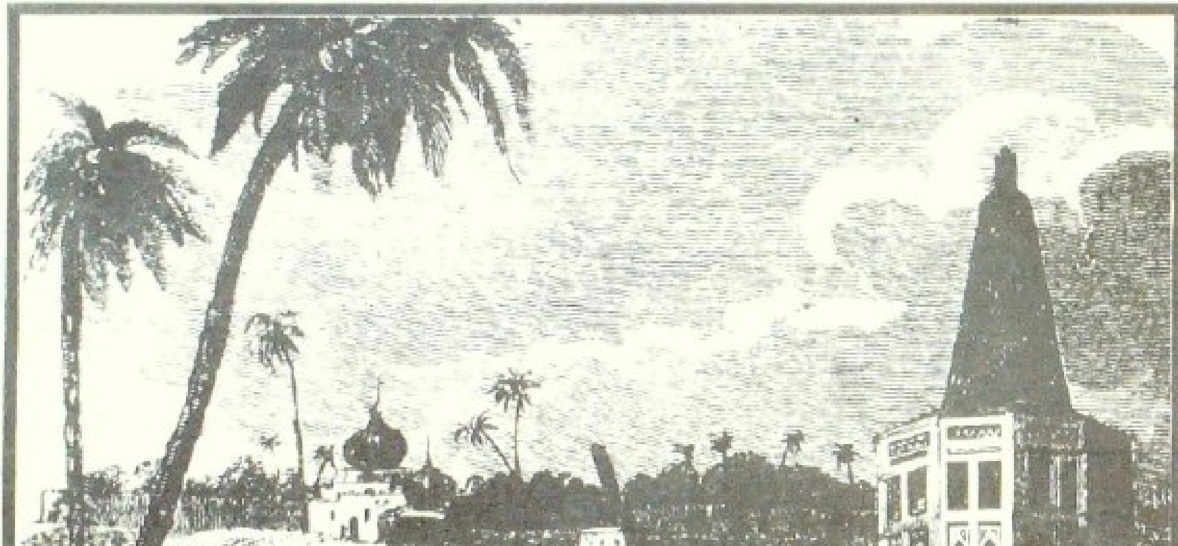
تاريخ
بيوتات بغداد
في القرن الثالث عشر للهجرة

تأليف

عبد الرحمن حلمي العباسي السهروردي

المتوفى سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م



تحقيق وتعليق

الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف

تاريخ
بيوتات بغداد
في القرن الثالث عشر للهجرة

تأليف

عبد الرحمن حلمي العباسي السهروردي

المتوفى سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م

مع ملحق بأسماء الأسر البغدادية في العصر العثماني

مستخرجة من الوقفيات والحجج الشرعية

تحقيق وتعليق

الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب الجواد للطباعة والنشر بغداد

المؤلف

وضع هذا الكتاب ، في منتصف القرن التاسع عشر ، مؤرخ بغدادي ينتمي الى الأسرة العباسية السهروردية المشهورة في الدور وبغداد بكثرة من خرّجته من العلماء والمؤلفين ، وهو الشيخ أبو الخير عبد الرحمن حلمي بن الشيخ محمد عبد المحسن بن الشيخ محمد صالح بن محي الدين بن مصطفى بن عبد القادر بن محمد بن كمال الدين بن أحمد سيف الدين العباسي نسبا" والسهروردي طريقة وشهرة .

وليس من العسير أن ندرك ما لبيئة المؤلف وثقافة أسرته من أثر على أهتماماته العلمية ، واتجاهاته في مجال الكتابة والتأليف ، فأبوه محمد عبد المحسن كان مدرساً وقاضياً ومؤلفاً لعددٍ من الكتب أحدها في تاريخ بغداد ، سماه " تاريخ حوادث بغداد الجديدة "(١) ، وجده محمد صالح ، كان ـ هو أيضاً ـ مدرساً وقاضياً ، له كتاب في الموضوع نفسه ، بل أن جده الأعلى ، الشيخ أحمد سيف الدين كانت له " مع الولاة مواقف مشهورة ومناظرات معلومة كان يقيد عليهم الأوابد ، ويجمع لهم من اعمالهم الشوارد ، وقد أستقصى عنهم ذلك "(٢) فيكون هو قد وَرَث أهتمامه بتاريخ بغداد عن آبائه واجداده ، أذ كان تسجيل حوادث هذه المدينة قد غدا تقليدا" أسرياً محضاً يكملُ فيه كل واحدٍ ما أنتهى عنده سلفه ؛ وربما أستفاد مما كتبه آباؤه في كتابه هو ، فتتداخل الكتب لتؤلف شريطاً تاريخياً

---

(١) المخطوط الورقة ٦٤ وله ترجمة في آخر كتابه " نجاه الناس بكلمة الأخلاص " كتبها حفيده محمد صالح بن سليم (بغداد ١٣٤٥هـ) .

(٢) المخطوط الورقة ٨٢

واحداً ، متسق الأحداث ، متعاقب العهود ، وأذا كانت مؤلفات أجداد الأسرة قد فقدت ، فإن في مؤلفات عبد الرحمن حلمي وأبيه محمد عبد المحسن ، ما يؤكد صحة هذا الأستدلال الى حدٍ بعيد .

ومعلوماتنا عن سيرة مؤرخنا العباسي محدودة ، أستقينا أغلبها من خلال ما كتبه هو في تاريخه ، وما كتبه أبنه عبد المحسن في كتابه (الدّرر البهية في تراجم أحوال الأسرة السهروردية)(٣) ، وأن لم نهمل ما أورده حفيده من شذرات قليلـة عن حياته ، في كتابه الذي عنونه " أعمال الأجداد في محلات ومعاهد وآثار .. بغداد "(٤) وحدد فيها تاريخ وفاته .

وخلاصة ما توصلنا أليه ، في هذا الصدد ، أنه ولد سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م ، وأنه الثالث في تسلسل الولادات في أسرته ، التي تتألف من ستة من الذكور ، وأبنتين أثنتين(٥) وقد عاش في بيت أسرته في محلة فراشة أحدى محلات بغداد الشرقية القديمة (٦) ، ونال تعليماً جيداً بحسب مستوى عصره ، أذ تتلمذ على أيدي علماء بارزين في مدينته ، ذكر منهم الشيخ محمد أمين بن على السويدي (المتوفي سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م) وهو من المهتمين بالتاريخ والأنساب ، وقد ألّف فيهما ،

---

(٣) مخطوط منه نسخة مصورة لدى محقق هذا الكتاب .

(٤) نسخة بخط مؤلفها ، لدى المحقق ، ج ٢ ص ٥٠٨

(٥) هم محمد أسعد (ولد ١٢١٠هـ/١٧٩٥م) وعبد القادر (ولد ١٢١١هـ/١٧٩٦م) ومحمد صالح (ولد ؟) وعبد الغني (ولد ١٢٢٥هـ/١٨١٠م) وعبد العزيز (ولد ١٢٢٧هـ/١٨١٢م) وحبيبة (ولدت ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م) وعائشة (ولدت ١٢٣٠هـ/١٨١٥م) .

(٦) محلة قديمة ، وردت الأشارة أليها أول مرة في حوادث سنة ٧٠٠هـ وكانت تقرب من محلة قنبر علي ، ويعدّ عقد سوق الشورجة من عقودها .

وأشار هو الى أنه أجازه " بكل العلوم "(٧) ، ومنهم أيضا الشيخ يحيى المزوري العمادي (المتوفي سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) ونال منه الأجازة " بجميع العلوم العقلية والنقلية " وذلك سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م(٨) ، ونظرا لعلاقات أسرته الوثيقة بالعديد من علماء عصره ، فمن المؤكد أنه نال أجازات عديدة منهم ، ولكنه لم يصرح بأسمائهم جميعاً .

وتزوج من فتاة تدعى (خديجة) فأنجب منها ولداً سماه محمد أمين سيكون هو أيضاً مؤرخاً(٩) ، وبنتين ، هما فاطمة وآمنة ، وشاء القدر أن تتعرض أسرته الى نكبة داهمة ، فقد توفي معظم أخوته بالطاعون الذي أصاب العراق سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م ، ولم يسلم منه غير أخيه عبد القادر ، ثم فشا المرض في زوجته ، وأبنته آمنة ، فتوفيتا ، مما أضطره - بالحاح من والده - الى مغادرة بغداد ، التي أصابها الغرق أيضاً ، قاصداً بلدة (الدور) موطن أسرته الأول ، ليقيم فيها برهة من الزمن ريثما تنجلي الغمة عن بغداد .

---

(٧) المخطوط الورقة ٤٧ .

(٨) المخطوط الورقة ٤٦ .

(٩) ولد سنة ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م وتولى مناصب علمية وشرعية مهمة ، واصبح عضواً في محكمة أستئناف بغداد ، وله كتاب (تاريخ بغداد) ، ذيل به تاريخ جده الشيخ محمد صالح العباسي . وتوفي سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، والغريب أن محمد صالح السهروردي ، نقل عن جده محمد عبد المحسن ، وهو والد عبد الرحمن حلمي ، أن محمد الأمين هذا توفي في الطاعون أيضاً (أثار الأجداد الورقة ٧٦٠) .

وبعد مدة عاد أليها ، وأقام في محلة باب الأغا(١٠) ، وتزوج للمرة الثانية من أبنة أحد الضباط الكبار في الجيش(١١) ، وأنجب ولدين هما عبد المحسن ومحمد سليم ، وقد عرف منهما العلم والتأليف ، وتوليا المناصب الدينية ، وكانت لأولهما " مجاميع فيما وقع في بغداد من النوادر التاريخية ، وفي تاريخ العوائل المشهورة ، مع عزوهم الى أصلهم وسبب مجيئهم بغداد "(١٢) وهو من الكتب التي لم تصلنا ، وأن كان مما يلفت النظر تشابه موضوعه مع موضوع كتاب أبيه الذي نحن بصدد دراسته الآن .

بدأ عبد الرحمن حياته العملية مدرساً في مدرسة جامع الشيخ عمر السهروردي(١٣) ، ثم أضيف أليه ، بعد وفاة أبيه سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م الأشراف على أوقاف هذا الجامع ، الذي تتولاه أسرته منذ مدة ، فضلاً عن توليه الأمامة والخطابة والتدريس فيه ، وشغل ، من الوظائف الحكومية ، منصب مدير الأعشار في ولاية نامق باشا الأولى (١٢٦٧-١٢٦٨هـ/١٨٥٠-١٨٥١م) وصار عضواً في مجلس أدارة ولاية بغداد ،

(١٠) عرفت هذه المحلة بباب الأغا نسبة الى من نزلها وهو محمد أغا وأحمد أغا الشابندريين وحيث أن أحمد المذكور توظف في الكمرك أعطى هذا اللقب (محمد صالح السهروردي : لب الألباب ٢/٣٧٠) .

(١١) ويدعى (جبه خانه جي باشي عبود أغا) ، ويظهر أنه كان مسؤولا عن مخازن العتاد في قلعة بغداد) .

(١٢) لب الألباب ٢/٣٧٢ .

(١٣) ورد في آخر بعض رسائل المجموعة المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي برقم (١٣٦٤) تمليك بأسمه، بصفته " المدرس باستانة (= حضرة) الشيخ عمر السهروردي سنة ١٢٥١هـ/١٨٣٥م ".

هذا بينما شغل أخوه عبد القادر سائر وظائف أبيه الأخرى(١٤) ، واثرت عنه أعمال مهمة في نطاق تعمير جامع الشيخ عمر السهروردي وتطوير مرافقه(١٥) .

وتولى ، في الوقت نفسه ، الأشراف على أوقاف أخرى ، منها وقف السيدة خديجة زوجة محمد الرواف للبساتين التي في جهة الباب الشرقي على أعمال البر والخير(١٦) .

وترجم له السيد عبد الحميد عبادة في كتابه " العقد اللامع في آثار بغداد والمساجد والجوامع " فقال " كان متواضعاً ورعا مشغولاً بالطاعة الربانية ، وبتدريس العلوم بتلك المدرسة (يريد مدرسة الشيخ عمر السهروردي) وكانت تهرع اليه الطلبة من كل فج وجانب .. وكان معتمدا لدى الولاة والوزراء "(١٧) .

ومن ناحية أخرى كان عبد الرحمن حلمي شخصية أجتماعية تربطها بأبناء مدينته وأسرهم روابط وصلات عميقة ، وقد أشار هو ، في ترجمته لعدد من

---

(١٤) الدرر البهية الورقة ١٧ (مخطوط) .

(١٥) ذكر الشيخ محمد صالح السهروردي منها ١. بناء الطارمة القبلية . ٢. الطاق المطل على الصحراء . وقد أرخ الشاعر عبد الباقي العمري هذا التعميد ، في قصيدة له ، مثبتة على الرخام في جدار المدرسة الملحقة بالجامع ، ومنها بيت التاريخ :

فأرفع الكف داعياً يا مؤرخ شاد عبد الرحمن قصراً منيفاً

(١٢٨٧هـ/١٨٧٠م)

(١٦) المخطوط ، الورقة ٨ وقد تحولت هذه البساتين الى محلة كبيرة في الثلاثينات عرفت بمحلة الرواف .

(١٧) العقد اللامع ، مخطوط ، الورقة ٣٢ .

معاصريـه ، الـى ما يربطه بهم من صلات ، فقال مثلاً عن السيد حسين رفه أنـه " أجل أصدقائنا "(١٨) ووصـف خليل أفندي بأنـه " مـن أحبابنـا المقربيـن لدينـا ، وهو من سكنة محلتنا ولنا معه صداقة تامة ، لا ينفك عن مجالستنا "(١٩) وأشار الى الحاج رسول أفندي بقوله " هو من أكثر جماعة الدولـة حباً الينـا وأكثرهم زيادة وتـردداً علـى مجلسنا "(٢٠) ووصف السيد أحمد الدركزلـي بأنـه " مـن أحبابنـا وملازمينا مع جماعة أخرى كالأخ عبد القادر باشا وأنيس أفندي وحسيب باشـا(٢١) والي بغداد ونحن مع الجميع في حبور "(٢٢) وغير ذلك من العبارات التي يفهم منهـا طبيعة علاقاته الأجتماعية والثقافية بمعاصريه ، وهـي علاقـات مكنتـه ، الـى جانب عوامل أخرى ، من ممارسة نفوذ غير عـادي فـي الحيـاة العامـة لمدينتـه ، ولا أدلَ على ذلك من أنه توسط لمحمد سعيد أفندي نقيب الأشراف ببغداد لـدى واليهـا رشيد باشا (١٢٦٨- ١٢٧٣هـ/١٨٥١-١٨٥٦م) أيام كان الأخير فـي الآستانة ، وذلك " في قضاء مصالحه - أي مصالح محمد سعيد - بخصـوص بعض أوقـاف الحضـرة " فما كان منه الاّ أن أستجاب(٢٣) . ووصف مجلسـه فـي الحديقة التي أنشأها في

---

(١٨) المخطوط الورقة ٤

(١٩) المخطوط الورقة ٥١

(٢٠) المخطوط الورقة ٨٦

(٢١) لم نعرف والياً ببغداد بهذا الأسم ، ولعله (منيب باشا) أنظر النص المحقق .

(٢٢) المخطوط الورقة ٨٦

(٢٣) المخطوط الورقة ٨٥

جامع عمر السهروردي ، بأنها " كانت مجلس الوزراء والأصفياء من العلماء "(٢٤) وقال عبد الحميد عبادة " وكان معتمداً لدى الولاة والوزراء "(٢٥) .

وكانت وفاته - رحمه الله - في ٢٢ رمضان سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م ، ودفن في رواق جامع السهروردي ، عن يمين جداره القبلي(٢٦) وأرّخ وفاته الشاعر أحمد عزت العمري ، بقوله :

أن عبد الرحمن ذات شريف	قد تحلى بخدمة المعبود
صرف العمر في صلاة وصوم	وقضى نحبه عقيب السجود
فرحت بقدومه الحور حتى	قابلت روحه بند وعود
ولسان الحال قد قال أرخ	جاء عبد الرحمن دار الخلود

---

(٢٤) أعمال الأجداد الورقة ٥٠٨

(٢٥) العقد اللامع الورقة ٣٣

(٢٦) الدّرر البهية الورقة ٢٨ مخطوط وكان على قبره قفص من الخشب، ثم أزيل، وسوّي بالأرض، وطبّق مع سائر القبور التي في ساحة الجامع.

ليست ثمة معلومات عن مؤلفات عبد الرحمن حلمي وآثاره العلمية وقد أشار عبادة الى أن " له مؤلفات ذهبت بالغرق " والكتاب الوحيد الذي وصلنا ، هو هذا الذي نحنُ بصدده الآن(٢٧) وليس للكتاب عنوان ، وربما كان له ، لكنه ضاع بسقوط الورقة الأولى منه ، فأننا وجدناه يبتدىء بخطبة المؤلف رأسا ، ولولا أن المؤلف ذكر إسمه في خطبته لما توصلنا أليه هو أيضا .

ويتضح مما ذكره أنه لم يؤلف كتابه هذا أستجابة لطلب أحد - كما هو التقليد السائد غالبا في عصره - وأنما ألفه لدواع ثقافية خاصة به ، وهي رغبته في أن يدوّن تراجم من رآه في عصره من العلماء والفضلاء فقال " فقد ظهر في هذا البلد كثير من أهل العلم والفضل وبرز فيه رجال لهم أخبار من محاسن الأخبار وكياسة واستبصار ووددت أن أذكر في هذه العجالة من رأيته منهم في عصري وقد شاهدته وكنت منه على أتصال في مصري "(٢٨) . وهكذا فأنه شرط في كتابه أن لايذكر فيه الا من يعرفهم من معاصريه بصفة شخصية ، وربما كان هو السبب وراء أغفاله الكلام على أسر بغدادية ، وردت أسماء بعض رجالها في كتابه عرضاً ، وللسبب نفسه ، فأنه لم يشر الى أية مصادر أستقى منها مادته العلمية ، بأستثناء كتاب أبيه الشيخ محمد عبد المحسن الذي أرّخ فيه ما وقع في

---

(٢٧) تقع هذه النسخة في ٨٩ ورقة ، في كل منها نحو ١٦ سطرا . وكان السيد مصطفى صفاء الدين بن محمد صالح بن محمد سليم (والأخير هو أخو المؤلف) قد اهدانيها صيف سنة ١٩٨٣ فله منا كل شكر وثناء .

(٢٨) المخطوط الورقة ٢

بغداد في أعقاب أنتهاء حكم واليها داود باشا . وفي حكم خلفه علي رضا باشا اللاظ ، فقال واصفا منهجه في التأليف " وأذكر لأدنى مناسبة ما حرره يراع ساكن الجنان والمتفيىء بظل عرش الرحمن .. سيدي المعظم والدي المفخم .."(٢٩) وفي الواقع فأنه أقتبس فقرات ، بل صفحات بكاملها ، من كلام أبيه ، أستفاد منها في ايراد التفاصيل الخاصة بما أصاب بعض الأسر البغدادية في عهد علي رضا باشا اللاظ ، وبخاصة تلك التي كانت محسوبة على سابقه ، داود باشا ، من أضطهاد وتنكيل .

ويظهر أنه أورد تلك المعلومات ، بهدف العظة والعبرة ، أذ قال أنه ذكرها " ليطلع العاقل على ما مرّ على هذا البلد من مخاطر وعمّه من سوء مناظر فيزيده عقلا وأعتبارا "(٣٠) هذا مع أن منهج أبيه وغايته من تاليفه يختلفان تماماً عما ألزم به نفسه ، فما كتبه محمد عبد المحسن كان في أصله رسائل منفصلة أرسلها الى داود باشا بعد أن عُزل عن ولاية بغداد ، وصف فيها ما جرى لأتباعه ، واهل بغداد ، من نكبات بشرية وطبيعية في عهد علي رضا باشا ، ولذا فأنه أستخدم ، في طول رسائله تلك ، ضمير المخاطب ، والغريب أن مؤرخنا عبد الرحمن حلمي ابقى بعض تلك الضمائر في أقتباساته ، ونظنه فعل ذلك عن غير قصدٍ ، لأن الكتاب لم يخرج عن مسودته الأولى ، وفيه من الشطب والتعديل ما دلّ على أن مؤلفه لم يكن قد فرغ منه ليخرجه الى البياض .

وعلى أية حال ، فأن الكتاب جاء جم الفوائد ، كثير التفاصيل ، وبخاصة ما يتعلق منه بالتاريخ الأجتماعي لمدينة بغداد في القرن التاسع عشر ، كما أنه ضمّ

---

(٢٩) المصدر نفسه والورقة .

(٣٠) المخطوط الورقة ٢

الجانب الأجتماعي

يمكننا أن نُعدّ مخطوطة السهروردي هذه أقدم قائمة ، واكثرها تفصيلاً عن الأسر البغدادية في القرون المتأخرة ، فليس ثمة ما يضاهي معلوماتها سعة ودقة ، أذ تكلّمَ فيها على (٦٦) أسرة ، تُعدّ - فيما يظهر - أبرز أسر المدينة واكثرها شهرة ، وهي :

١ . بيت أحمد شكري
٢ . بيت السيد فتاح
٣ . بيت رفَة
٤ . بيت الملا أسماعيل
٥ . بيت الدباغ
٦ . بيت ملا سليمان الجوره بجي
٧ . بيت أوده باشي
٨ . بيت السيد حسين رفَة
٩ . بيت معروف
١٠ . بيت مصطفى أغا
١١ . بيت فتحي الموصلي
١٢ . بيت علاوي
١٣ . بيت فيشتني
١٤ . بيت مصطفى
١٥ . بيت شيخ عمر
١٦ . بيت أبراهيم نديم
١٧ . بيت السويدي
١٨ . بيت العشاري
١٩ . بيت الأعظمي
٢٠ . بيت مهدي جلبي
٢١ . بيت عبد الرحمن الأعظمي
٢٢ . بيت اليمنجي
٢٣ . بيت عبدالرزاق الشيخلي
٢٤ . بيت الشوشة جي

٢٥. بيت أمين
٢٦ . بيت محمد رفيع
٢٧. بيت الرواف
٢٨ . بيت تاتارأغاسي
٢٩. بيت الخاصكي
٣٠ . بيت نائب بغداد
٣١. بيت بكتاش
٣٢ . بيت وهب أغا
٣٣. بيت عبود
٣٤ . بيت البرزنجي
٣٥. بيت ينكجرى أفنديسي
٣٦ . بيت النقيب
٣٧. بيت الحاج طه
٣٨ . بيت العشاري(أشار الى بعض رجالاته في موضـــع سابق)
٣٩. بيت الراوي
٤٠ . بيت عبد الكريم أفندي
٤١. بيت القيار
٤٢ . بيت الفناهرة
٤٣. بيت مصطفى الخليل
٤٤ . بيت الحاج صالح كاتب الكمرك
٤٥. بيت يوسف بك
٤٦ . بيت عزير أغا
٤٧. بيت الحاج حبيب
٤٨ . بيت رضوان أغا
٤٩. بيت نائب زادة
٥٠ . بيت السويدي (أشار الى بعض رجـــالاتـه في موضع سابق)
٥١. بيت محمود بن زكريا النقيب
٥٢ . بيت محمد سعيد المفتي
٥٣. بيت يحيى المزوري
٥٤ . بيت مرزا أغا
٥٥. بيت القتوي
٥٦ . بيت أغا زادة
٥٧. بيت الجاويش
٥٨ . بيت خليل أفندي
٥٩. بيت بكتاش
٦٠ . بيت الدوري
٦١. بيت متولي الدور
٦٢ . بيت محمد سعيد نقيب بغداد
٦٣. بيت الحاج رسول أفندي
٦٤ . بيت الدركزلي
٦٥. بيت الحيدري
٦٦ . بيت الشاوي

وموطن أهمية كلامه على هذه الأسر ، أنه ضمنه معلومات ذات فائدة حقيقية في دراسة منشئها ، والمدن التي انحدرت منها ، فقال في كلامه على بيت السيد فتاح أن " رجاله من بلدة الموصل واستوطنوا بغداد قبل سنة ١٢٣٦ هجرية "(٣١) ووصف بيت الدباغ بأن " أصلهم من الموصل سكنوا بغداد سنة ١٢٣٠ "(٣٢) ووصف بيت الجوره بجي بالموصلي ، فعرفنا بأصلهم ، ومثله ما ذكره عن بيت فتحي الموصلي(٣٣) ، وبيت علاوي ، اذ قال عنه " هو من البيوت الموصلية "(٣٤) ، وقوله عن بيت البرزنجي أنهم " من أهل برزنجه "(٣٥) وعن بيت السويدي أنهم " من أهل قرية الدور العليا "(٣٦) وعن بيت الرواف أنهم " من أهل نجد "(٣٧) وعن بيت عبود أنهم " من أهل الموصل جاءوا الى بغداد "(٣٨) ومثل هذه المعلومات تفيدنا في تحديد تواريخ هجرة الأسر الى بغداد ، فضلا عن مناطق هجرتها ، مما يفتح مجالات جديدة للبحث في تاريخ الهجرات الأجتماعية ، وآثارها الأقتصادية والسياسية ، أبان ذلك العصر .

---

(٣١) المخطوط الورقة ٢
(٣٢) المخطوط الورقة ٣
(٣٣) المخطوط الورقة ٤
(٣٤) المخطوط الورقة ٥
(٣٥) المخطوط الورقة ١٠
(٣٦) المخطوط الورقة ٦
(٣٧) المخطوط الورقة ٨
(٣٨) المخطوط الورقة ١٠

ويزيد من أهمية هذه القائمة ، أنه أشار في مواضع عديدة ، الى المهن التي أشتهرت بها تلك الأسر ، وصلة ذلك بالعوامل التي ادت الى هجرتها الى بغداد ، وعند تحليلنا للمعلومات التي أوردها عن الخلفيات الأقتصادية لتلك الأسر ، توصلنا الى أنه ذكر :

٢٨ اسرة من العلماء
١٣ أسرة من الموظفين وارباب المناصب العسكرية (أغوات)
١٣ اسرة من التجار وأهل الحرف
٤ أسر من الوجهاء
٨ أسر لم تحدد مهنهم
٦٦ أسرة

واهتمام عبد الرحمن حلمي بتسجيل أخبار اسر تنتمي الى فئة العلماء - وهو منهم - وفئة الموظفين وأرباب المناصب ، والوجهاء الذين يستندون في ثروتهم على ملكياتهم العقارية أو الزراعية ، يبدو مألوفا لدى مؤرخي ذلك العصر ، فهذه هي الفئات التقليدية السائدة في مجتمعات المدن العربية في القرون الأخيرة ، وهي التي تحظى ، على الدوام ، بعناية المؤرخين ، حتى أن مؤرخاً معروفاً ، هو ياسين بن خيرالله الخطيب العمري ، لم يانف - وهو يؤرخ لبغداد ، في أواخر القرن الثامن عشر - من أن يصرّح بأنه ذكر من أدركه من " وزراء وعلماء وأمراء وشعراء ، ممن سافر الى بغداد ، ولا نذكر ما عداهم لأن غيرهم تجار وارباب صنائع فلا فائدة بذكرهم "(٣٩) .

---

(٣٩) ياسين العمري : غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ص ٣٢٢ (بغداد ١٩٦٨) .

ألا أن الـــذي يستلفت النظـر فعـلا ، هـو أهتمـام المؤلـف بالترجمـة لأسـر التجار البارزة في المدينة ، فقال عن بيت السيد فتاح أنهـم ، بعـد أستيطانهم بغـداد " أخذوا بالبيع والشراء وصار لهم حظ وافر "(٤٠) وعن بيت الدباغ بأنــه " بيـت تجـارة وكانوا يحترفون دباغة الجلود وصار لهم مال بذلك "(٤١) ووصف بيت الشوشة جي بأنه " بيت تجارة "(٤٢) وذكر عن المـلاّ سليمان الجـوره بجـي الموصلـي أنـه " جـاء بغداد بسبب التجارة والبيع والشراء بالجوربة وغير ذلـك "(٤٣) ووصـف بيـت فتحـي الموصلي بأنه " بيــت كسب وسعى وتجـارة "(٤٤) وبيـت عـلاوى بأنـه "مـن البيـوت الموصلية بسبب التجارة "(٤٥) وبيت مصطفى بأنــه " بيـت تجـارة وأهلـه أجـواد "(٤٦) وغير ذلك .

ونلاحظ أيضاً أن اهتمام عبد الرحمن حلمي برجال هـذه الفئـة لـم يكـن بسـبب أنهم عُـرفوا ، الى جانب تجارتهم ، بالأدب مثلاً ، ولكن لكونهـم أشـتهروا بالتجـارة وحدها ، بـوصفها نشاطاً أقتصادياً حضرياً له اهميتــه الأجتماعية ، وعندنا أن سبب

---

(٤٠) المخطوط الورقة ٢

(٤١) المخطوط الورقة ٣

(٤٢) المخطوط الورقة ٨

(٤٣) المخطوط الورقة ٣

(٤٤) و (٤٥) المخطوط الورقة ٥

(٤٦) المخطوط الورقة ٥

هذا الأهتمام يعود الى ازدياد دور التجار أنفسهم في الحياة العامة للمدن العراقية خلال القرن التاسع عشر واتساع مجالات نشاطاتهم لتشمل جوانب من الحياة الأجتماعية والثقافية ، وبخاصة في مجال تأسيس المساجد والمدارس ووقف الأوقاف لأدامتها ودفع رواتب العاملين عليها من الأئمة والخطباء والمدرسين والطلبة وغيرهم ، فهي أذن نشاطات لم تكن بعيدة عن الأهتمامات العامة لمجتمع المدينة ، وبخاصة فئة العلماء الذين كانوا يمارسون نشاطاتهم الثقافية والروحية من خلال تلك المؤسسات .

ومنهج عبد الرحمن حلمي في عرضه للأسر البغدادية في منتصف القرن التاسع عشر ، يتحدد في جملة من الأمور ، أهمها أشارته الى موطن الأسرة الأول ، ومهنتها - على ما ذكرنا - والتنويه بأبرز رجالاتها مع التطرق الى ما حازته تلك الأسر من سمعة طيبة ومجد ، ويشير - في بعض الأحيان - الى صلة رجال الأسرة بالسلطة ، والى طبيعة ما ترتبط به ، مع اسرته ، من علاقات ووشائج مختلفة .

وفضلاً عن ذلك ، فأن في الكتاب اشارات مهمة الى أسماء بعض القبائل والعشائر وتحركاتها في خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر واخبارها ، مثل قبيلة الخزاعل وفشو الطاعون فيها سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م ، وانتفاضتهم على علي رضا باشا وأمتناعهم عن دفع الرسوم الأميرية ، وتحركات قبيلة شمر الجربا بزعامة شيخها صفوق في نواحي سنجار ، وأنتفاضة قبيلتي الجبور وعقيل على

علي رضا أيضاً ، وسعي الأخير في أثارة النزاع بين قبيلتي شمر وعنزة ، وبين عشائر بني تميم ، كما تضمن أيضاً أشارات متفرقة الى عشائر وحمائل مختلفة ، مثل الكبيبات في جهة بعقوبا والبو عرّار والبو عزيز والبو واوي والسادة المواشطة وغيرهم .

الجانب الأقتصادي

لا تخلو المخطوطة من أشارات ذات شأن الى بعض جوانب الحياة الأقتصادية في النصف الأول من القرن التاسع عشر مثل تنويهها بأنواع من العملات السائدة في ذلك العهد ، كالقرش ، والقرش رايج بغداد ، والقرش الصاغ ، والآقجة (وهي الدرهم الفضي العثماني) وتحديدها قيمة الآقجة بثلاثة قروش صاغ ، وهي أشارة مهمة تدل على تذبذب العلاقة بين هذين النوعين من العملات العثمانية أنذاك .

ومن ناحية أخرى ، فأن المخطوطة تحتوي على معلومات مهمة حول الأوزان المستخدمة في سوق بغداد ، واسعار المواد المعاشية الأساسية في بعض سنيَ الغلاء ، مما يفيد في معرفة القوة الشرائية الفعلية للعملات المتداولة في تلك الظروف ، وذلك على النحو الأتي :

المادة	الوزن	السعر بالقرش الرائج
الأرز	وزنه	٧١ قرشاً
السمن	من	٩٠ ثم ١٢٠ قرشاً
الشعير	وزنه	٢٠ ثم ٥٠ قرشاً
الشمع	أقة	١٠ قروش
التمر الخضراوي	أقة	٣ قروش
التمر الأشرسي	أقة	٣ قروش
التمر البيدراية	أقة	٣ قروش
التين البيشنك	أقة	٦٠ قرشاً
الذرة	أقة	٣٠ قرشاً
الهرطمان	حقة	١٠ قروش
اللوبية	حقة	١٠ قروش
الباقلاء	حقة	١٠ قروش
سائر أنواع الحبوب	حقة	١٠ قروش
الشيرج	حقة	١٠ قروش

وسجل مقادير رواتب بعض فئات المجتمع البغدادي في أواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر ، مما يعين الباحث على دراسةالمستوى المعاشي لها ، ومن تلك الفئات : المدرسون والوعاظ ومتولو الأوقاف والخطباء وغيرهم ، وهي رواتب تبدو طيبة للغاية ، فوارد ابيه محمد عبد المحسن ، كان يزيد على ثلاثة ألاف أقجة (الأقجة = ٣ قروش صاغ) مؤلفاً من رواتب عدّة وذلك على النحو الأتي :-

النظارة على أوقاف الشيخ عمر السهروردي والتدريس في جامعه	٧٢٠ أقجة
النظارة على أوقاف محمد الفضل والوعظ في جامعه	١٠٨٠ أقجة
حصة من أوقاف الأمام محمد الدوري	٣٦٠ أقجة
الخطابة في جامع مرجان	٥٠٠ أقجة
التدريس والأمامة والتولية في جامع حسب الله	٥٠٠ أقجة
المجموع	٣١٦٠ أقجة

فاذا ما لاحظنا أسعار المواد في القائمة أعلاه ، وهي تمثل أعلى ما تصل إليه في أيام الغلاء ، تبين لنا المستوى المعاشي المرتفع الذي كان عليه واحد من فئة العلماء في ذلك العهد .

وتطرق عبد الرحمن حلمي ، فيما تطرق اليه ، الى الضرائب والمصادرات التي كان يتعرض لها التجار وأهل الحرف بين حين وأخر ، فأشار الى ما فرضه علي رضا باشا من الضرائب على التجار والبزّازين والخفافين والحدّادين والعطّارين وغيرهم من الوجوه والأغنياء " فالذي لم يدفع يحبس ويضرب "(٤٧) .

ولم يقصر المؤلف أهتمامه على الحياة الأقتصادية داخل المدينة نفسها ، وانما تناول بعض الأوضاع الأقتصادية في الريف أيضا فسجل مثلاً تحوّل نهر دجلة عند بلدة الدور وما سببّه هذا التحول من أزمة أقتصادية ، أدت الى هجرة السكان منها الى بغداد ، كما تكلّم على مشاكل الملكية الزراعية في الدور ، واشار

(٤٧) المخطوط الورقة ٣٣ .

الـــى عدد من أوامر الولاة الخاصة بها ، كما ، أنـــه وضـّح الصلة بين حيازة الملكية الـــزراعية وبين توليّ السلطة الأدارية في مكـــان ما ، حين أشار الى أن جده محمد صالح وكان ـ على ما وصفه ـ حاكماً أقطاعياً " يحكم الـدور وسـرمن رأى وتكريـت والدجيل ومـا والاهـا شـرعاً وأدارة ولقّب بمتولـي الـدور وسـرمن رأى وتكريـت والدجيل ومتسلمها وقاضيها الى غير هذه الألقاب التي كانت تختلف بـأختلاف توالـي الولاة [في] مدينة بغداد "(٤٨) فملكيته الواسـعة أذن هـي التـي دفعـت ولاة بغـداد الـى تخويله حكم تلك المنطقة المهمة وتفويضه صلاحياته المختلفة فيها .

الجانب السياسي

أن معظـم المعلومات التـي أوردهـا الـمؤلف عـن هـذا الجـانب ، أسـتقاها مـن كتـاب أبيـه المشــــار أليـه سـابقاً ، وهـي روايـة شـاهد عيـان عـاصر أحـداث الأضطهادات التي عانى منهـا البغداديون إثر أعـادة الحكم العثمــاني المباشـر الـى العراق ، ولذا فقد حفلت المخطوطة بمعلومات مهمة عن تعسـف الوالـي علـي رضـا باشـا ، وغصبـه للدور والأمـوال ، وكراهيـة أهـل بغـداد لـه ، ولأعوانـه الذيـن لا يتورعون عن أيذاء الناس طمعاً فيما يملكون(٤٩) ، كمـا تضمنـت تفـاصيل عـن نكبـة علي رضا لرضـــوان آغا ، أحد أتباع داود باشا ، واضطـراره الىمغـادرة بغـداد ، ثم مصــــادرة أمواله ، والتنكيل بأهله(٥٠) ، وثورة الشيخ صفوق الجربا على علي

(٤٨) المخطوط الورقة ٦٢ .

(٤٩) المخطوط الورقة ١٤ .

(٥٠) المخطوط الورقة ١٧ .

الجانب الخططي

أحتوى المخطوط ؛ فيما بين تفاصيله العديدة ، على أشارات مهمة عن مواضع جغرافية في بغداد في منتصف القرن التاسع عشر ، من شأنها أن تفيد الباحث في خطط هذه المدينة ، مثل أشارته الى المدرسة السليمانية (التي أنشأها سليمان باشا الكبير) والى مسجد حسب الله ، وجامع الأمام الأعظم ، والقصبة الأعظمية ، ومحلة باب الأغا ، ومحلة الأغوات ، ومحلة فراشة ، وجامع قنبر علي ، ودار الأمارة (السراي) وغير ذلك من مواضع كانت معروفة في عهده .

كما أنه أشار الى مدن ومواضع جغرافية خارج بغداد ؛ مثل الحلة والحسكة وتكريت والدور والدجيل وسنجار والعمادية وراوندوز وعانة وبعقوبة وهيت ، والى مواضع في الدور ، مثل الواهمية والخيزرانية والرشيدية والرحمانية ، وهي مواضع لم نكن لنسمع بها لولا أشاراته تلك وما أورده بشأنها من معلومات .

الجانب الأداري

والمخطوط حافل بأسماء المناصب والوظائف الأدارية التي كانت معروفة في سراي بغداد وفي قواتها المسلحة أبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ويمكننا أن نعدّ عبد الرحمن حلمي آخر من سجّل لنا وجود تلك المناصب

---

(٥١) المخطوط الورقة ٤٣ .

والوظائف والألقاب ، قبل أن تأتي عليها حركة التنظيمات العثمانية في سبعينات القرن الأخير ، ومنها : الأوده باشي (أي آمر القاعة حيث مبيت العسكريين) والتاتار آغاسي (أي المسؤول عن شؤون البريد) والخاصكي (رتبة عسكرية عثمانية) والينكجري أفنديسي (ويظهر أنه المسؤول عن الشؤون الأدارية لأورطات الأنكشارية في بغداد) وكاتب الكمرك ، والمصرف ، والدفتردار (وظيفتان ماليتان) والكدخدا (نائب الوالي ومساعده) والجبخانة جي باشي (المسؤول عن مخازن العتاد) والجاووش (ضابط أنكشاري موكل بتبليغ الأوامر وتنفيذ العقوبات) والمحاسبة جي أفندي (مدير المحاسبات العامة) وغير ذلك من وظائف وألقاب .

الجانب الثقافي

وفي الكتاب أخيراً بعض اللمحات عن الحياة الثقافية في بغداد والدور آنذاك ، فقد تكلم فيه مؤلفه على الأسر العلمية ، ونوه ببعض رجالاتها ، واهتم - على نحو خاص - بالترجمة للعلماء من أسرته ، وسجل عنوانات مؤلفاتهم العديدة في العلوم الدينية واللغوية وفي المنطق والعقائد والتاريخ(٥٢) ، واشار الى أعمالهم الثقافية في بلدتهم " الدور " وما أنشأوه فيها من المدارس(٥٣) ، ثم ما أصاب الحياة الثقافية فيها نتيجة هجرة بعض سكانها الى بغداد(٥٤) ، وما يتصل بذلك من شؤون .

---

(٥٢) المخطوط الورقتان ٦٤ و ٨١ .
(٥٣) المخطوط الورقة ٦٣ .
(٥٤) المخطوط الورقة ٥٢ .

﴿النص المحقق﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول العبدُ الفقير اليه تعالى ، أبو الخير الشيخ عبد الرحمن حلمي بن قاضي عساكر العراق الشيخ محمد عبد المحسن بن العلامة خطيب دار السلام الشيخ محمد صالح بن العلاّمة قدوة المحققين القاضي بالحق الشيخ محي الدين بن الشيخ الزاهد والعالم العابد الشيخ محمد بن الشيخ المحقق والمحدث المدقق الشيخ عبد القادر بن العالم الفاضل والشيخ الكامل ذي المقام الأعلى والشرف الأسنى الشيخ محمد بن العلاَّمة الشيخ كمال الدين بن العلاّمة بقية أئمة السالفين ، وذخيرة العبَّاسيين ، أبو محمد أحمد سيف الدين عليهم رحمة رب العالمين ، آمين :

الحمد لله الذي خصّ بغداد بالعُمران والعرفان و[ ][1] من بين البلاد بالخير والسعادة و [ ] ، وجعل أهلها خير أهل وسكانها أكرم سكان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أنسان عين [ ] وعلى آله وصحبه [ ] ومشيدي الأمصار والبلدان . وبعد فقد ظهر في هذا البلد كثير من أهل العلم والفضل ، وبرز فيه رجال لهم أخبار من محاسن الأخبار ، وكياسة وأستبصار ، ووددتُ أن أذكر في هذه العجالة من رأيته في عصري ، وقد شاهدته وكنت منه على أتصال في مصري ، واذكر لأدنى مناسبة ما حرره يراع ساكن الجنان ، والمتفيىء بظل عرش الرحمن ، محسن العلماء ، وصدر الشريعة الغراء ، سيدي المعظم ، ووالدي المفخم ، من الحوادث التي وقعت في بغداد ، وعمّ بسببها الفساد ، وتقدم الأنذال الجهلاء ، وتأخر الأشراف الفضلاء ، ليطلع العاقل على ما مرّ على هذا البلد من مخاطر ، وعمّه من سوء مناظر ، فيزيده عقلاً واعتباراً ، والله سبحانه [ ] .

---

(١) ما بين المعقوفات ساقط بسبب تكسر حوافي الورقة الأولى من المخطوط .

بيت احمد شكري

إشتهرَ هذا البيت بالفضل ، سيما السيد أحمد شكري المذكـور ، لعلمـه وفضلـه وأدبه وعقله . وقد تولـى قضـاء مدينـة(٢) سـنـة ١٢٥٤ هجريـة(٣) ، وهـو مـن أهـل الفضل والصلاح والعدل ، من بيت السيادة والشرف .

بيت السيد فتّاح

هو بيت سيادة وفضـــــل ، ورجـاله من بلـدة الموصـل أستوطنوا بغداد قبـل سنة ١٢٣٦ هجرية(٤) ، وأخذوا بالبيع والشراء وصار لهـم حـظ وافـر واللّـه أعلـم . واشتهر من أهل هذا البيت السيد فتّاح صادق المعـروف بـالموصلي(٥) ، وهـو رجـل صالح محبوب .

---

(٢) كذا ولم نعلم أية مدينة أراد .

(٣) الموافق أولها ٢٧آذار ١٨٣٨م .

(٤) الموافق أولها ٩ تشرين الأول ١٨٢٠م .

(٥) ورد اسمـــه شاهداً على وقفية خديجة بنت عبد الله زوجة الحاج محمد جلبي الرواف المؤرخة في ١٥ ذي الحجة سنة ١٢٣٦هـ ـ ١٨٢٠م .

بيت رفّة(٦)

من البيوت المشهورة في بغداد ، وظهر فيه كثير من الرجـال [الذيـن] عُرفـوا بالفضل والعلم والأدب والتجارة(٧) ، ولهم مجلس في دارهم(٨) ، ولهـم جاه عريـض في البلد ، وعميدهم السيد عمر جلبي(٩) ، وهـو رجـل دّيـن فـاضل عـاقل ذو مقـام ، وهم أحب الناس الينا من القديم .

بيت ملاّ أسماعيل(١٠)

جــاء هـــذا بغداد يطلب العلم ، وأستوطنها ، وهو من أهل الفضل والعلم

---

(٦) نـوه أبراهيم فصيح الحيدري بهذا البيت ، " فقال "بيت رفه : وهو بيت فضل وسيادة وتجارة ، وبقى منهم بعض التجار " (عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد ٩٣) وورد في مجموعة خطية مصورة لدينا بيتان " لأحمد بن شيخ محمد بن رفه المفتي ببغداد " فيظهر أن " رفه " هذا هو أسم جد لهم .

(٧) وبالأفتاء أيضاً ، كما يفهم من الهامش السابق .

(٨) كانت هذه الدار تقع بأتصال محلة العاقولية من شرقي بغداد ، بينها وبين محلة باب الأغا .

(٩) مـــن وجهاء بغداد في عصره ، توفى سنة ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م ودفن في مقبرة الأمام الأعظم ، وكـان قد وقـف داره المذكورة على أخته ، ثم على أبنة لها ، ثم على فقراء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م . أنظر ابراهيم الدروبي : البغداديون ١٥٤- ١٥٥ .

(١٠) هـو الشيـــخ أسماعيل بن مصطفى الموصلي ، هاجر الى بغداد شابا ، حيث أكمل دراسته على كبـار مشايخهـا ، وانتسب الى الطريقة النقشبندية ، وتوفى سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م ، علـي علاء الدين الآلوسي : الدر المنتثر ص ٩٣-٩٥ والمسك الأذفر ص ١٣٦.

والصلاح ، ورُتِّب أماماً(١١) في جامع الصاغة(١٢) ببغداد ، وصارت له شـهرة فائقـة بفضله وصلاحه .

بيت الدَبَّاغ

بيـت تجارة ، وكانوا يحترفون دباغة الجلود ، وصـار لهم مـال بذلك وأهـل هذا البيت أهل دين وصـلاح ، وأصلهم مـن الموصـل ، سكنوا بغداد سنة ١٢٢٣ هجرية تقريباً ، وظهر [فيهم] الرجل الصالح الفاضل ملا عمر الدَبَّاغ(١٣) .

---

(١١) الصحيح أنه عمل مدرساً وتفرغ للتدريس ، الدر المنتثر ص ٩٤ .

(١٢) جامع الصاغـة ، من مساجد بغداد العباسية الشاخصة الى يومنا هذا ، شيدته السيدة زمرد خاتون أم الخليفـة الناصـر لدين الله العباسي المتوفاة سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٢م ، ويقع على شاطئ دجلة ، في أسفل المدرسة المستنصرية ، وقد وصفه السيد محمود شكري الآلوسي بقوله " أن فيه مصلى واسع على النهر ، وعلى يمينه مئذنة وفيه مدرسة عامرة وحجر أخرى .. وفيـه خزانة كتب تشتمـل على مخطوطات قديمة العهد ، والكثير منها تلف بتداول الأيدي عليها " مساجد بغداد وآثارها ص٤٢ ومازال الجامع عامراً بالمصلين ، شامخاً بقبابه المعقودة على الطراز العباسي ، وبمئذنتـة المـزججة العتيقة ، وقد عرف ، في العهود المتأخرة ، بجامع الصاغة أو الصياغين بسبب أنتقالهم الىالسوق الذي عند بابه ، ثم بجامع الخفافين لتكاثر صناع الخفاف في هذا السوق في العهود التالية . كتابنا : تاريخ الخدمات النسوية العامة في العراق (مخطوط) .

(١٣) لم نقف على تـرجمته ولكننا قرأنا اسمه شاهداً على وقفية الحاج بكر الموصلي الباجه جي على جامع الصياغ في بغداد المؤرخة في ٢١ رمضان ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م وورد اسم ابنه قاسم اغا بن المـلاّ عمر الدباغ شاهـدا علـى وقفية رحمة خاتون بنت محمد بك المؤرخة في ١٣ شوال سنة ١٢٤١هـ /١٨٢٦م .

جاء بغداد ، وبسبب التجارة والبيع والشراء بالجورب(١٤) وغير ذلك والله أعلم . وكان هذا الرجل ديّناً فاضلاً ، ألاّ أن اظهر هذا البيت صديقنا داود آغا لأنه توظف في الحكومة ، وصار له توجه ، وعمل له ديوان في بيته ، وله آدب ومنادمة .

(١٤) هذا ما يذكره المؤلف ، كان سبب شهرة الأسرة بلقبها هو لتجارتها بالجورب (الذي بمعنى لباس القدم) والمعروف أن الأسرة المشهورة اليوم بآل الجوربجي ، منسوبة الى وظيفة أحد أسلافها ، فالجوربه بجي، في التشكيلات الأنكشارية العثمانية ، ضابط يتولى قيادة فوج (أورطة) أخذ أسمه من لفظة (جوربا= شوربا، شوربة) لأنه ـ بالأصل ـ يتولى تموينها بالشوربة(أنظر جب وبوون : المجتمع الأسلامي والغرب، ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى ١/٩٠ و ٢/١٧٦) ويذكر ابراهيم الدروبي (البغداديون ص١٣٤) أن أسلاف هذه الأسرة جاءوا بغداد مع السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م وأن مجلساً حافلاً كان لهم في دارهم في محلة راس القرية شرقي بغداد ، ونوه بأسماء طائفة من رجالاتهم ، ولكنه لم يشر الى سليمان الموصلي هذا ، ولكن ورد اسم ولد له هو داود اغا بن ملا سليمان جوربجي شاهداً على وقفية خديجة بنت عبد الله المشار اليها سابقاً سنة ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م . وتتردد أسماء رجال هذه الأسرة في الوقفيات البغدادية القديمة ، ففي وقفية الحاج عبد الرحمن بن الحاج محمود ونه المؤرخة في سنة ١٢٣٣هـ/١٨١٧م (مصورة لدينا) نقرأ أسم (ملا أبراهيم بن الحاج أحمد جوربه جي) شاهداً عليها ، وفي سند شرعي بأسم الحاج خليل جلبي ونه مؤرخ في سنة ١٢٧٦هـ وجد أن من بين الشهود عليه (عبد الوهاب بن محمد جوربجي) (مصور لدينا أيضاً) .

بيت أوده باشي(١٥)

هو ناصر أغا ، كان رجلاً فقيراً يخدم في سراي الحكومة بهذه الوظيفة ، والذي شهر هذا البيت أبنه الحاج جواد جلبي لأنه أشتغل بالبيع والشراء وأثرى ، وهو يتدخل لدى التجار ، صادق ديّن يحبُّ العلم ، فصار له ذكر بالبلد ، وهم ليسوا من بغداد .

بيت السيد حسين رَفّه

هو من أشهر البيوت في بغداد(١٦) ، بيت علم وسيادة ،وأهل خير أهله ، وهم

---

(١٥) كلمة تركية مركبة من مقطعين ، أوده ، وتعنى الحجرة ، وباشي ، بمعنى رئيس ، مقدم ، فيكون معناها رئيس الحجرة ومقدمها ، وكان يقصد بها أصطلاحاً في الدولة العثمانية ، أسم وظيفة المختص بحفظ عباءة النبي صلى الله عليه وسلم بأستانبول (جب وبوون ٢/٢١٢) الاّ أن مدلولها في بغداد - كما يبدو - كان ينصرف الى أحدى الوظائف الثانوية في "سراي" الحكم . ولم نقف على ترجمة جواد المذكور ولكن حفيدا له هو محمد بن شيخ جمعة بن جواد كان ساكناً في محلة الحاج فتحي في بغداد ، وله باقجة (بستان) في محلة السنك ، ورد اسمه في دعوى اقامها سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م وصدر بها اعلام شرعي في ٢٩ ذي الحجة من تلك السنة .

(١٦) سبق أن اشار المؤلف الى هذا البيت ، ونوه بأحد رجاله السيد عمر جلبي .

في جوارنا في محلة باب الأغا(١٧) ، وأجلّ أصدقائنا ، وقد كان وجيهاً في هذا البيت السيد حسين أفندي رَفّه زاده ، وهو رجل كريم ذو أخلاق طيبة .

بيت معروف

معروف هذا بالأدب معروف والصدق ، وهو أبن محمد على الرجل الخيّر ، وكان معروف ذا فضل وصلاح .

بيت مصطفى آغا

أشتهر من هذا البيت ملا عبد الوهاب [وكان] يحفظ الكثير من النوادر ،

---

(١٧) من محلات بغداد في العصر العثماني، شغلت جانباً من محلة سوق الثلاثاء في العصر العباسي، ونسبت الى دائرة آغا الينكجرية (= الأنكشارية) والحبوس التي فيها ، وأول أشارة الى هذه المحلة وردت في وقفية داود باشا على جامع الحيدر خانة المؤرخة سنة ١٢٤٣هـ/١٨٢٧م . وسيذكر المؤلف أنها كانت مقراً لدائرة (تفنكجي باشي) أي رئيس التفنكجية ، وهم جند محلي مزود بالبنادق ، ويظهر أنها أصبحت كذلك بعد ألغاء نظام الأنكشارية رسمياً سنة ١٢٤١هـ/١٨٢٥م .

وهو من أهل الفضل والأدب ، كثير التردد على مجلس والدي الشيخ عبد المحسن القاضي(١٨) .

بيت فتحي الموصلي

من البيوت التي أستوطنت بغداد بيت فتحي ، وهو بيت كسب وسعي وتجارة ، وظهر فيه الحاج ابراهيم جلبي من أهل الغنى ، وله في التجارة معرفة وهو ديّن فاضل ، وله مجلس في بيته وله تردد كثير على بيتنا .

بيت علاّوي

هو من البيوت الموصلية [قدم بغداد] بسبب التجارة ، وقد كان في هذا البيت علاّوي بن الحاج يونس الموصلي ، وهو رجل حسن الأخلاق ، وكذلك أخوه حمّوش بن الحاج يونس الموصلي [وهو] رجل ديّن صالح .

---

(١٨) هو الشيخ العلامة عبد المحسن بن محمد صالح العباسي السهروردي ، ولد في (الدور) سنة ١١٥٩هـ/١٧٤٦م ودرس هناك ، حتى أشتغل مدرساً فيها ، وقدم بغداد فكان من المقربين الى داود باشا ، وتولى أوقاف الشيخ عمر السهروردي واوقاف جامع مرجان ، مع تعيينه قاضياً للعسكر ، وتوفي ببغداد سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م ، وهو مؤلف تاريخ حوادث ولاة بغداد الذي سينقل منه المؤلف فيما يأتي ، انظر محمد صالح السهروردي : ترجمة عبد المحسن السهروردي، نشرها في آخر كتابه "نجاة الناس بكلمة الأخلاص"(بغداد ١٣٤٥هـ) ص٤١-٤٦ .

بيت فشتني

هو بيت نعمة ، ولم نعرف سبب شهرتهم(١٩) ، وكان الوجه في هذا البيت ؛
الله نافع فشتني .

بيت مصطفى

بيت تجارة ، واهله أجواد ، منهم الحاج أبراهيم بن مصطفى ، وهو رجل ذ
خير .

بيت شيخ عمر

بيت طريقة وصلاح ، ومنهم سالم خضر بن شيخ عمر .

بيت ابراهيم نديم

بيت أدب ووجاهة ، ومن رجاله محمد بن أبراهيم نديم .

---

(١٩) لاتنكـــر غـــرابة هذه الكلمة ، وهي قريبة من لفظة (فشني) التي ضبطها السمعاني (الأنساب ٣٨٧/٤) بفتـــح الفاء وسكون الشين ، وقال هي نسبة الى فشنة قرية من قرى بخارى ، وأنظر ياقوت : معجم البلدان ٢٦٧/٤ .

بيت علم وفضل وديانه ، وهم من أهل قرية الدور العليا(٢٠) ، جاء جدهم محمد أمين أفندي بغداد واستوطنها(٢١) بسبب العلم ، وكان ـ رحمه الله تعالى ـ عالماً فاضلاً تقياً صالحاً ، وقد أجازني بجميع العلوم ، وهم أشد الناس حرمة لبيتنا لأنهم أخذوا العلم عن أجدادي الأماثل الاعلام ، سيما العلامة محيي الدين العباسي(٢٢) ، واعطاهم من أراضينا في الدور (الواهمية) لزرعها والأستفادة من

(٢٠) هي بلدة الدور الحالية ، وتقع على ضفة دجلة اليسرى ، بين سامراء وتكريت ، وعرفت أيضاً بدور عربايي ، أو دور عربايا ، أي دور العرب ، تمييزا لها عن قرى أخرى كانت تحمل أسم الدور أيضا ، معجم البلدان .

(٢١) يريد الشيخ محمد أمين بن علي السويدي، عالم بغداد ومؤرخها، المولود سنة ١٢٠٠هـ/١٧٨٥م والمتوفى سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م وكان معاصرا للمؤلف وليس هو أول من استوطن بغداد ـ كما يقول ـ لأنه ولد ببغداد من أب ولد فيها أيضا ، والصواب أن أول من أستوطنها منهم جدهم الأعلى الشيخ ناصر الدين بن حسين العباسي ، فقد ولد في بلدة (الدور) وعاش فيها ، أبان النصف الأول من القرن العاشر للهجرة (١٦م) ثم غادرها الى بغداد حيث أستقر ، واسرته ، بصفة نهائية ، ومن ذريته الشيخ عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر، (١١٠٤هـ/١٦٩٢ - ١١٧٤هـ/١٧٦٠م) وهو اول من عرف بلقب (السويدي) ومحمد أمين المذكور هو الحفيد المباشر له .

(٢٢) هو أبو صالح محيي الدين بن محمد المصطفى بن عبد القادر البغدادي العباسي نسباً ، السهروردي طريقة ، وكان قاضياً بتكريت والدور وسامراء .

غلتها مقابل أجرة ، ومنهم الملا محمد مانع(٢٣) ، والملا علي أفندي السويدي(٢٤) .

بيت العُشَاري(٢٥)

بيت علم وفضل في بغداد ، من رجاله الملا محمد العشاري(٢٦) .

---

(٢٣) لم يكن ثمة من يحمل هذا الأسم من السويديين حتى عصر المؤلف .

(٢٤) هو ابو محمد أمين المذكور، وأبن الشيخ محمد سعيد بن عبد الله السويدي، وكان عالماً جليلاً ، عد أعلم أهل بلده في الحديث الشريف ، وله مؤلفات مهمة ، وشعر ، توفى سنة ١٢٣٧هـ/١٨٥٦م ، محمود شكري الالوسي : المسك الاذفر ص٧٣ .

(٢٥) نسبة الى موطن الأسرة الأول ، وهو بلدة "عشارة" الواقعة على ضفة نهر الخابور ، وكانت تتبع في العهد العثماني لواء دير الزور من الوية ولاية حلب وقد أخذت بعض الأسر العشارية بالتوافد على بغداد ، في منتصف القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م) وعرف منها من أشتغل بالعلم والفقه والأدب ، لعله أبرزهم الشاعر الفقيه حسين بن علي حسن بن فارس العشاري البغدادي المتوفى في حدود سنة ١١٩٥هـ/١٧٨٠م . أنظر ديوان العشارى ، بتحقيقنا والسيد وليد الأعظمي ، ص٥ - ٨ من المقدمة .

(٢٦) لم نقف على ترجمته ووجدنا شهادته على وقفية خديجة بنت عبد الله المؤرخة في ١٥ ذي الحجة ١٢٣٦هـ .

بيت الأعظمي

بيت فضل وديانة من رجاله الحاج محمد الأعظمي(٢٧) .

بيت مهدي جلبي

بيت تجارة ونعمة وطلب علم ، من رجاله الملا أبراهيم بن مهدي جلبي .

بيت عبد الرحمن الأعظمي

من رجاله الحاج عبد الرحمن بن الحاج محمد الأعظمي(٢٨).

بيت اليَمَنجي(٢٩)

من رجاله صالح بن معروف بن علي(٣٠) .

---

(٢٧) محمـد الاعظمي هذا هو السيد محمد افندي بن السيد جعفر افندي الاعظمي ، الوارد اسمه شاهداً على وقفية محمد سعيد باشا المؤرخة في ٦ صفر ١٢٣٠هـ وفي وقفية خديجة المذكورة .

(٢٨) ورد اسمه شاهداً على وقفية خديجة المذكورة .

(٢٩) أسـرة بغدادية كانت تسكن في محلة الحيدرخانة ، وعرفت (بال يمنجي علي) ومن أوقافها حمام للنسـاء في محلة الميـدان سنـة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ومن رجالاتها سلمان بن الحاج محمد بن عزيز، واحمد طه بك وكان عضواً في محكمة تمييز العراق . الدروبي : البغداديون ص١٦٤ .

(٣٠) لعل على هذا هو الجد الذي تنسب اليه الأسرة (يمنجي علي) .

بيت ملاّ عبد الرزاق الشيخلي(٣١)

من بيوت العلم ، من رجاله عبد الرزاق المذكور .

بيت الشّوشَه جي(٣٢)

بيت تجارة ، من رجاله محمد مصلح بن الحاج داود نعمة .

بيت السيد علي

هو [بيت] فضل وأدب ، ومن رجاله المعروفين السيد علي افندي .

---

(٣١) من العلماء ، ولم نقف على تاريخ وفاته ولكنه كان حيا سنة ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م فقد ورد اسمه شاهداً على وقفية خديجة المذكورة سابقاً ونرجح أنه من ال الشيخلي الأسرة العلمية المعروفة ببغداد في القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) وبرز منها رجالات عرفوا (بالجلبية) أشارة الى وجاهتهم الأجتماعية ، منهم محمد سعيد جلبي وعبد الحميد (توفيا سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م) ومحمد نجيب جلبي (توفي ١٣٢٩هـ/١٩١١م) وكان لهم مجلس حافل في دارهم في محلة الحيدرخانة . البغداديون ص١٥٦-١٥٧.

(٣٢) جي : اداة نسبة الى الحرفة ، وشوشة ، او شيشة بمعنى قنينة ، وزجاج ، وبلور ، فالظاهر ان الأسرة كانت تحترف التجارة بهذه المواد . وفي وقفية خديجة المؤرخة في ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م نقرأ اسم احد الشهود وهو محمد بن حاج درويش شوشه جي فلعله من هذه الاسرة .

بيت أمين

هو بيت تجارة ، من رجاله محمود بن محمد بن امين المذكور .

بيت محمد رفيع

هو بيت علم وفضل ، من رجاله محمد المذكور ، وهو اليوم قاضي بغداد ، ومحمد رفيع هو ابن حسين(٣٣) .

بيت الرّواف

هو من بيوت التجارة ، ومن رجاله محمد الرَوّاف(٣٤) ، وهو من أهالي نجد . وقد وقفت زوجته خديجة(٣٥) جميع أملاكه في وجوه البر والخير سيما

---

(٣٣) تولى القضاء من اوائل جمادي الاول ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م الى اوائل محرم ١٢٣٧هـ/١٨٢٠م .

(٣٤) اصله من بريده من بلدان القصيم في نجد ، هاجر الى بلدة الزبير القريبة من البصرة ، وكسب شهرة في قصة له تروى من انه عثر على كنز ضخم وكان محسنا فنذر ان يبني مساجد شتى في البلاد التي يمر بها ما أستطاع الى ذلك سبيلاً ، وقد تولت زوجته المذكورة وقف الأوقاف على خمسة مساجد في بغداد ومسجد واحد في بلدة الزبير ، عبد الرزاق الصائغ وعبد العزيز العلي : أمارة الزبير بين هجرتين ١/٢٣٩ .

(٣٥) هي السيدة المحسنة خديجة خاتون بنت عبد الله ال شريف جلبي ، ولدت سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م وتوفيت سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤١م . كتابنا : تاريخ الخدمات النسوية العامة في العراق (مخطوط) .

البساتين التي في جهة باب الشرقي(٣٦) التي هي تحت توليتي حسبما شرطت سنة ١٢٣٦ هجرية(٣٧) ، وهو بيت خير ومبرّات .

بيت تاتار آغاسي(٣٨)

من اهل هذا البيت سنة ١٢٢٧(٣٩) هجرية محمد اغا ، وهو رئيس التاتار في بغداد(٤٠) ، وقد جلب والي بغداد هؤلاء وجعلهم بخدمته ، واستعان بهم على

---

(٣٦) وهي ثلاثة بساتين غناء تقع خارج الباب الشرقي ، وتعرف ببستان الرواف ، وقد أستبدلت هذه الموقوفات بالنقد سنة ١٩٣٠ وبيعت وأصبحت اليوم محلة كبيرة تعرف بمحلة الرواف .

(٣٧) الذي في نص الوقفية المذكورة ، المحفوظة في وزارة الأوقاف ببغداد أن السيدة المذكورة عينت نفسها متولية على الوقف ثم بعد وفاتها الى زوجها الحاج محمد جلبي رواف زاده .

(٣٨) ذكر المرحوم أبراهيم الدروبي (البغداديون ص ٩٣) " أن ال التاتار من أهالي بغداد من قديم الزمان سادة صحيحو النسب ، يمتوّن بمشجر مضبوط محفوظ لديهم ويتصلون بنسبهم مع نسب العلامة السيد أحمد أفندي خطيب الأمام الأعظم " قلنا : فهم أذن من أعقاب ماجد بن عبد الرحمن بن القاسم بن أدريس بن جعفر الزكي بن الأمام علي الهادي بن الأمام محمد جواد (ع) وهم يتصلون بنسبهم بعشيرة البو عيسى العلوية السامرائية وقد قمنا ، محقق هذا الكتاب ، والسيد محمود السيد فاضل السيد الحاج عويّد المليّسي السامرائي ، بتحقيق هذا النسب (تاريخ عشيرة البو عيسى) المعد للنشر .

(٣٩) الموافق أولها ١٦ كانون الثاني ١٨١٢م .

(٤٠) التاتار - بحب الأصلاح العثماني - هم رجال خدمة البريد .

خصومه ، وهي عادة ولاة بغداد في استخدام هؤلاء والـلاز والمماليك الكرج والارمن وغيرهم ، يأتون بهم اولادا ويربونهم ، واذا كبروا يولونهم املاكهم وادارة بيوتهم وخدمتهم في السراي والبيت ويجعلوا لهم خدم(٤١) خاصة ، منها عمل شطب(٤٢) التوتون ، ومنها لبس الجبب ، ومنها فرش السجادة ، ومنها تقديم الاحذية الى غير ذلك ، ويجعلون لهم مشاهرات(٤٣) ويقطعونهم الاقطاعات ، وبذلك يتم نفوذ الولاة ويعلو شأنهم في بغداد ، [ومنهم] من يجعلهم فداء كارلْغيَة(٤٤) وبطائن يدخلون المجالس ويوافون اسيادهم بكل ما يقع في البلدة . ومحمد اغا كان من اهل الادب وله مجلس في بيته .

---

(٤١) جمع خدمة وهي أصطلاحا الوظائف التي كانوا يولونها لهؤلاء .

(٤٢) الشطب لغة : الطرائق في متن السيف والثوب ونحوه ، واصطلاحا : عود يحفر بسفود محمى ليدخن به .

(٤٣) المشاهرة : الراتب الشهري .

(٤٤) مصطلح مركب من العربية والفارسية والتركية ، ويعنى حرفيا : محترفو الفداء ، ويقصد به أولئك النفر الذين يتخذهم الولاة حرسا لهم ، أو مرافقين خاصين ، أو من يخصونهم بالمهام الصعبة .

بيت الخاصّكي(٤٥)

من جملة الاغوات في بغداد اهل هذا البيت ، ومنهم ابراهيم آغا الخاصكي .

بيت نائب بغداد

ومن هذا البيت محمد أفندي بن مصطفى أفندي(٤٦) ، وهو رجل من أهل العلم يُلَقب محمد فخري .

---

(٤٥) الخاصكي أسم لبعض الوظائف ذات الامتيازات (انظر دائرة المعارف الأسلامية مادة خاصكي) وذكر هذا البيت أبراهيم فصيح الحيدري فقال أنهم "بيت تجارة وعز ، وهم من أولاد أبي بكر الصديق رضي الله عنه " (عنوان المجد ص ١٠٢) وذكر عبد المنعم الغلامي طائفة من رجالات هذه الأسرة (الأنساب والأسر ١/٢٥٤) . ومن رجال الأسرة البارزين الوزير محمد باشا الخاصكي والي بغداد سنة ١٠٦٧هـ ومؤسس جامع الخاصكي ببغداد . والجد الجامع للأسرة اليوم هو درويش الخاصكي البكري (ت ١٠٣٣هـ/١٩١٢م) وقد أعقب حمادي وصالح وكان للأول ولدا هو كاظم أعقب بدوره عبد الأمير وعبد علي . أما صالح فأعقب مهدي وصالح وللأول منهما أسماعيل ومحمد وعبد الغني ولصادق عبد الباقي وجعفر . ولهؤلاء أبناء وأحفاد ، أبرزهم اليوم الحاج قاسم والحاج مهدي ولدا الحاج محمد ومختار بن عبد الأمير . والدكتور عبد الباقي بن هوبي بن عبد الباقي . والحاج أسماعيل وغيرهم . وللأسرة أوقاف ذرية في دلتاوة (الخالص) وقرب الباب الشرقي وقفت سنة ١٢٧٩ و ١٢٨٠هـ .

(٤٦) الراجح أنه الشيخ محمد بن مصطفى نائب الفتوى في بغداد ، وهو من ال العلقبند الأسرة المعروفة التي تولى رجالها التدريس في مدرسة الأمام أبى حنيفة لعدة اجيال ، أنظر وليد الأعظمي : مدرسة الأمام أبي حنيفة ص ٧٣ .

بيت بَكْتاش

بيت فضل ، من أهله ولي بن خليل أفندي بكتاش(٤٧) .

بيت وَهَب آغا

من بيوت الأغوات المشهورة ، وهو بيت فضل ، من أهله الملا عبد الرزاق بن وهب آغا المذكور .

بيت عَبّود آغا

من بيوت الأغوات في بغداد ، وهم من أهل الموصل ، جاء بهم الولاة وولوهم وظائف في الحكومة على الجبخانة(٤٨) والسلاح وغير ذلك ، ومنهم الحاج مصطفى بن عبود آغا واخوه معروف آغا بن عبود آغا .

---

(٤٧) يظهر أنه أول من أستوطن بغداد من أهل هذا البيت فقد كان أبوه خليل أفندي بن ابراهيم أغا بكتاش زاده أديبا معدودا بين ادباء الموصل وشعرائها في مطلع القرن الثالث عشر للهجرة ، وقد ترجم له ياسين العمري (غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ص ٣٧٠) فقال " له سفرات الى بغداد ، وتعرفه ملوك (يريد : ولاة) الزوراء . ويقدمونه على الأدباء" ويبدو أن صلاته بولاة بغداد حثته على الأستيطان بها حتى غدت اسرته من أسر هذه المدينة . وفي وقفية سليمان باشا الكبير المؤرخة في ١١ ذي العقدة سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م شهادة للمذكور وقعها بأسمه " خليل أفندي بكتاش زادة الموصلي " .

(٤٨) الجبخانة / جبة خانة مصطلح فارسي - عثماني يراد به مخزن العتاد .

بيت البَرزَنْجي

بيت علم وشرف(٤٩) من أهل برزَنْجة ، ومن رجاله أبراهيم أفندي البَرزَنْجي(٥٠) ، وهو رجل عالم فاضل ، وحصل له وجه عند أشراف بغداد ورجال الحكومة ، وهو تقي دَيِّن صالح .

---

(٤٩) من بيوتات السادات المشهورة بعراقة نسبها في نواحي السليمانية واربيل ، يرتقي نسبها الى عيسى البرزنجي بن بابا علي الهمذاني بن يوسف بن منصور بن عبد العزيز بن عبد الله بن أسماعيل بن الأمام موسى الكاظم (ع) ، وكان بابا علي الهمذاني الذي هو من علماء القرن الثامن الهجري قد خلف ثلاثة أولاد ، نزحوا الى المكان الحالي للقرية التي عرفت ، في عهدهم ، ببرزنجة (أي الأرض الكائنة أمام الكوخ) حيث كان يقيم رجل صالح هو الشيخ خالد ، وهبهم أرضه الواقعة أزاء بيته ، فعرف المكان بهذا الأسم ، وكذلك الأسرة فيما بعد ، وكانت القرية تعد مركزاً لناحية سروجك في قضاء شهر بازار ضمن محافظة السليمانية ، وتبعد عن مركز المحافظة بنحو ٦٠ كم ، أنظر جمال بابان: أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ١/٣٨ وعبد الكريم المدرس : الأسر العلمية (بالكردية) .

(٥٠) كان مدرساً في المدرسة القادرية ببغداد ، توفي سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م ، البغداديون ص ١٥٤. وقد ورد أسمه شاهدا على عدد من الوقفيات البغدادية منها وقفية أحمد رجب الراوي على الجامع الكبير في عانة المؤرخة في محرم سنة ١٢١٩هـ/١٧٩٤م ووقفية عائكة خاتون بنت السيد علي الكيلاني المؤرخة في ٣٠ جمادى الأولى ١٢٣٥هـ/١٨١٩م .

بيت ينكجري أفنديسي[٥١]

من رجاله عبد الرحمن أفندي[٥٢] الينكجرية في بغداد ، وهو رجل فضل وادب ، وله مجلس في داره ، وذو غنى ، وهو من أكثر الناس أخلاصاً ومحبة لبيتنا .

بيت النقيب

أعني نقيب أشراف بغداد ، ومتولي الحضرة القادرية ، ومرشد الطريقة

---

(٥١) الينكجرية (وتلفظ يني جرية) أي العسكر الجديد ، وهم الجند الذين يعزى أمر تنظيمهم كفرق مشاة الى السلطان اورخان العثماني سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٦م واصبحوا يعدون أكبر قوة عسكرية في الدولة العثمانية الى حين الغاء فرقهم رسميا سنة ١٢٤١هـ/١٨٢٦م ، و(أفنديسي) مركبة من : أفندي بمعنى سيد ، وأداة النسبة (سي) وهو المسؤول عن الشؤون الأدارية لأفواج (أورطات) الأنكشارية في بغداد .

(٥٢) هو أبن علي الرهاوي ، نسبة الى الرها (أورفة) وقد عرف واسرته ، بال الرهاوي ثم بأل الأورفلي ، نسبة الى هذه المدينة التي تحدروا منها ، ونوه به الحيدري (عنوان المجد ص ٩٨) فقال " بيت عبد الرحمن الأورفلي المشهور بينكجري أفندي وهو بيت عز ، وكان للأفندي المشار اليه الرياسة على الينكجرية في السابق ثم تقلد منصب الدفترية وكان كاملاً وله عدة أولاد ولعبد الرحمن اغا المذكور أبناءهم محمود اغا وعلي اغا وعثمان أغا ولم يعقب محمود أغا ، أما الأخرون فقد أعقبوا ، وهم أجداد الأورفلي اليوم .

القادريـــة ، وهو السيـــد محمـود أفنـدي بـن السـيد رجـب(٥٣) ، وقـد تولـــى نقابـة الحضرة واوقافها من جهة أهله العلوية ، وهو رجل ديّن صـالح لـه معرفـة بـالعلم ، وحالته كانت ضعيفة ، وقد حسن حاله بـاخذه السيدة العلويـة مـن ذريـة الشيخ عبد القـادر الكيــلاني ـ رضـى اللـه تعـالى عنـه(٥٤) ـ وهـو الـذي يقبـض مـا يـرد الـى الحضرة الشريفة ، ويؤجزّ(٥٥) الصلحاء في الطريقة ، وقد عاضده المرحـوم والـدي في تعيينه نقيباً ، وحدثت بـه حادثـة أيـام الوالـى علـي باشـا(٥٦) وسـنذكرها فـي هـذه الورقات .

---

(٥٣) الصحيح أنه محمود بن زكـريا ، وقد تولى نقابة الأشراف ببغداد مرتين ، الأولى من ١٢٣٠ الى ١٢٣٤هـ/١٨١٤-١٨١٨م والأخرى مـن ١٢٤٠ الى ١٢٥٨هـ/١٨٢٤-١٨٤٢م ، كتابنا : الأسر الحاكمة ورجال الأدارة والقضاء في العراق .

(٥٤) يفهـــم مـــن هذا أن السيد محمود لم يكن من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني ، وأنما توصل الى النقابــة عـــن طريـــق زوجته العلوية ، والتي هي من ذرية الشيخ الكيلاني ، وهذا القول يجافيه الصواب من وجـــود عـــدة ، فالسيد محمود هو من ذرية السيد الشيخ عبد الرزاق بن السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني ، وعلـــى أساس نسبه هذا تولى النقابة ، ومن الثابت والمقرر رسميا ، انه لا يجوز أن يتولاها من لم يكـن من ذرية الشيخ عبد القادر حصرا ، ولم يتولاها - خـــلال أربعـــة قرون - أحد من غير هـــذه الذرية ، وقوله أن حالته (يريد المادية) كانت ضعيفة يتنافى مع واقع ثروة الأسرة القادرية عصر ذاك .

(٥٥) يريد : يمنح الصلحاء الأجازة في الطريقة القادرية .

(٥٦) هـــو والى بغداد علي رضا باشا اللاظ ، وقد تولاها من ١٣ ربيع الأول ١٢٤٧ الى ربيع الأول ١٢٥٨هـ/١٨٣١-١٨٤٢م وستأتي أخباره في هذا الكتاب .

بيت الحاج طه

هو من بيوت الغنى(٥٧) والديانة في بغـــداد ، ومن رجـاله مصطفى أفندي بن عبد الرزاق بن الحاج طه ، وهو من الرجال الموالين لبيتنا .

بيت العُشاري(٥٨)

من بيوت العلم ، ومن أهله الملا محمد أفندي بـن عبـد اللـه العشـاري ، ومـلا محمد من أحبَ الناس الينا والموالين لمجلسنا ، وقد استفاد كثيرا مـن درس والـدي ، وهو رجل عالم فاضل صالح قدم بغداد من أجل العلم ، وله جاه في بغداد .

بيت الرّاوي(٥٩)

من بيوت العلم في بغداد ، ورجالـه مـن الفضـلاء الأتقيـاء الأخيـار ، ومنهـم

---

(٥٧) في الأصل (من البيوت الغنية) وما أثبتناه يوافق السياق .

(٥٨) سبق أن نوّه ، من قبل ، بهذا البيت ، واشار هناك الى الملا محمد العشاري .

(٥٩) أن أقدم الأسر التي نزحت من بلدة (راوة) على الفرات ، الـى بغداد ، هي المعروفة بالسواهيك ، نسبة الى جد لها يدعى عبـد الله ويلقب الساهوك ، ويرتقي نسبة الى أبراهيم المرتضى بن الأمام موسى الكاظم (ع) ، وتعد واحدة من اربع أســر حسينيــة النسب في راوة ، ومما يؤكد أنها هي التي يقصدها المؤلف هنا ، اشارته الى الشيخ عمر الراوي ، فأنه منهم .

بيت عبد الكريم أفندي

بيت ديانة وفضل، ومن أهله الحاج محمد سعيد أفندي بن عبد الكريم أفندي.

بيت القيّار(٦١)

بيت فضل وديانة ، من أهله الحاج مصطفى أفندي وطه بن عبد الكريم القيّار(٦٢) ، ولأهل هذا البيت علم وأدب ، ولنا بهم صحبة قديمة ، وهم عرب أتقياء .

---

(٦٠) هو الشيخ عمر بن أبراهيم بن الحاج محمد الراوي ، ولد سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م واخذ العلوم عن والده وابن عمه الحاج أحمد الراوي ، وكلاهما كان عالما معروفا ، وعلى العلامة أحمد الطبقجلي وغيره، وأسندت اليه سدانة الحضرة الأعظمية وخطابتها ، وتوفي بعد سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م . محمد سعيد بن عبد الغنى الراوي : تاريخ الأسر العلمية وتراجم رجالها ، الترجمة ١١ وللسيد عمر أحمد سليم الراوي رسالة مستقلة في ترجمته لما تزل مخطوطة .

(٦١) كذا كتبها المؤلف ، والمشهور (القيارة) وهي أسرة معروفة يرتقى نسبها الى أبراهيم المرتضى بن الأمام موسى الكاظم (ع)، وتمت بصلة النسب الى آل الطبقجلي وال مصطفى الخليل ، وسكنت في محلة باب الشيخ ببغداد ، حيث عد رجالها من وجهاء المحلة واعيانها ، ومنهم من سيذكر المؤلف هنا .

(٦٢) لم نقف على تاريخ وفاة مصطفى أفندي ، أما طه القيار ، فانه توفي سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٥م وعُدّ " راس هذه الأسرة ومرجع فضلها وتاج عزها وفخرها " البغداديون ص ٨٦-٨٧ .

بيت الفناهرة(٦٣)

بيت فضل وكرم ، من أهله الحاج أبراهيم والحاج جواد الفناهريين .

بيت مصطفى الخليل(٦٤)

وهـــو من بيوت الأغوات في بغداد(٦٥) ، ومن رجاله البارزين : علي آغا

---

(٦٣) عشيـــرة من شمر ، آل جعفر من عبده ، نزحوا من نجد في مطلع القرن (١٢هـ) ، وسكنوا في قرية فنهرة من قرى الحلة ، وبسبب أنخفاض مستوى المياه في نهر الحلة ، هاجر قسم منهم الى مـــدن عـــراقية شتى ، ومنها بغداد ، فنزلوا في محلة الفناهرة (بين محلات السنك وباب الشيخ وقهوة شكـــر) التي عرفت بأسمهم بالجانب الشرقي منها ، بينما نزل قسم أخر في باب السيف والشواكة من محلات الجانب الغربي ، ويرأسهم حاليا الشيخ فاهم كامل درّيب الشمري .

(٦٤) أســـرة معـــروفة هـاجر أسلافها من مدينة حماة الى حديثة ، ثم أستقروا في بغداد ، أبان النصف الأول من القرن الحادي عشـــــر للهجرة (١٧م) وبرز منهم السيد أسماعيل المعروف بالحموى ، الذي تولى الأفتاء ببغـــــداد ، وأبنه السيد خليل الذي تولاه أيضا ، وكان للأخير ولدان ، أحدهما أسماعيل (وهو جد ال الطبقجلي) والأخر محمد وهو أبو مصطفى (الذي عرف بمصطفى الخليل واليه نسبت الأسرة فيما بعد) والأسرتان ، تمتان بنسبهما المشترك ، الـــى السيد أبراهيم المرتضى الأصغر بن الأمام موسى الكاظـــم (ع) ، وتعدان من الأسر الرفاعية الحسينية الذائعة الصيـت في القرنين الثاني عشر والثالث عشـــــر للهجرة (١٨و١٩م) وكان لمصطفى الخليل دار في الكرخ واخرى في الحلة ، عدتا مقصداً لشعراء عصره وأدبائه .

(٦٥) مـــن ألقاب الشرف فـــي عهـد الدولة العثمانية ، يطلقه المؤلف على الموظفين وارباب المناصب العسكرية ، وربما أطلق أيضاً على غيرهم من ملاكي الأراضي الزراعية .

والحاج محمد آغا ولدي مصطفى بن خليل(٦٦) المذكور .

[بيت الحاج صالح](٦٧)

ومن البيوت الكبيرة سنة ١٢٤٧هجرية بيت الحاج صالح كاتب الكمرك ، وكان صالح المذكور رجلا فاضلا من أصحاب داود باشا(٦٨) وأن علي [رضا] باشا لما وُليّ بغداد جعل داره حرما يسكن فيه جبرا ، وضبط جميع الدور المجاورة له والتي حوله وأجلى أهلها منها .

بيت يوسف بك

بيت مشهور ، ويوسف بك هذا من اهل العلم والكرم والدين والتقوى ، يحب العلماء ، وله مجلس أدب . وهو كريم جواد ، يحب اهل بغداد ويرحم الفقراء وله

---

(٦٦) الصحيح أن خليلا هو جده لا أبوه على ما تقدم في الهامش السابق .

(٦٧) أضفنا هذا العنوان موافقة للسياق .

(٦٨) والـــي بغداد من ٣ محرم ١٢٣٢ الى ٥ محرم ١٢٤٧هـ/١٨١٦ ١٨٣١م وهو من أشهر ولاة بغــداد ، ولد نحو سنـــة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م وقدم الى بغداد طفلا ، ونال تعليما وتدريبا جيدا في مـــدارس المماليك ببغداد ، حتى صار خزنـدارا فـــدفتــردارا ثم انتزع الحكم من سابقه سعيد باشـــا ، ولبث واليا نحو ٢٧ سنة ، وطمح في اخرها الى الاستقــلال عن الدولـــة العثمانية الا أنه عـــزل ، ثم عفي عنه ، وتقلد مناصب اخرى كان اخرها مشيخة الحرم النبوي ، وتوفي سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م .

معنا اخوة ، ولقد اخذ على [رضا] باشا داره ، واختاره لدار الامارة (٦٩) ، وبنى بأخت سليمان باشا(٧٠) ، وجعل مستقر ديوانه نفس حرم يوسف بك المذكور ، مع انه ، اي الوالي ، لا ديوان [له ولا] مصاحب ولا نديم ، لأن اهل بغداد يبغضونه لظلمه ويكرهونه لعسفه وجوره ، وخواصه من احقر اهل البلد وأذلهم ، لا حرمة لهم ولا قيمة لهم ، بطانة سوء واهل عتوٍّ وفسق وظلم ، قد اخذوا اموال الناس وضبطوها ، ولهم رهبة في قلوب اهل البلد بسبب انتسابهم الى الوالي وصاروا من اهل الغنى .

---

(٦٩) هذه الجملة تحتمل وجهين ، اما انه ضم دار يوسف بك الى دار الامارة (السراي) وهو ما يعني أن توسعة قد جرت بامره لمباني السراي ، واما انه ترك الاقامة في السراي ،واختار داره لتكون مقرا مؤقتا لحكمه ، والوجه الاخير هو الاقرب الى الاحتمال ، لاننا نعلم ان خرابا كبيرا اصاب قصور السراي ومنشآته بسبب الغرق وما رافقه من فوضى في اخر عهد سابقه داود باشا .

(٧٠) يريد سليمان باشا الصغير (والي بغداد من ١٢٢٣-١٢٢٥هـ/١٨٠٨-١٨١٠م) واسم اخته (سلمى) وقد تم عقد على رضا باشا عليها في اواسط شهر جمادي الاولى من سنة ١٢٤٧هـ/تشرين الثاني ١٨٣١م . سليمان فائق : مرآة الزوراء في سيرة الوزراء (ترجمة موسى كاظم نورس ، ونشر بعنوان تاريخ بغداد ١٩٦٢) ص ١٨٢ .

واما خواصه - يعني الوالي - فهم درويش اغا(٧١) والسيد احمد السامرائي(٧٢) وعبد الرحمن جلبي بغوان احمد جلبي

---

(٧١) كان درويش اغا قد تولى وكالة ولاية بغداد منذ ان عزل داود باشا اخر ولاة المماليك وحتى دخول على رضا باشا اللاظ بغداد (مرآة الزوراء ص ١١٠) .

(٧٢) هو السيد احمد افندي الخطيب المشهور بقنبور المتوفي في ١٩ رجب سنة ١٢٧٦هـ (الروض الأزهر ص ٣٣) بن سلمان بن عبد الله الخطيب بن صالح الخطيب بن طه الخطيب بن صالح الخطيب بن احمد بن سلمان بن جواد بن احمد الخطيب المشهور بقنبور ايضاً بن أسماعيل بن أحمد الخطيب بن عبد الكريم بن خليل بن احمد بن شريف بن بشير بن ماجد بن عطية بن يعلى بن دويد بن ماجد بن عبد الرحمن بن القاسم بن أدريس بن جعفر الزكي بن الأمام علي الهادي (ع) ، أستقدمت الدولة العثمانية جده السيد أحمد بن عبد الكريم من سامراء وولته خطابه جامع الأمام الأعظم سنة ٩٤١ فأنحصرت هذه الخطابة باولاده منذ ذلك الوقت ، بوصفها حقاً موروثاً للقادرين منهم ، وكانت الفرامين تصدر بتوليتهم ، أو بتلطيفهم بالأوسمة الرفيعة ، وعرف اكثرهم بلقب الخطيب ، فضلاً عن أن فرعا منهم هم أبناء السيد حسين بن سلمان بن جواد ، تولى منصب (مفتي الحنفية) أجيالاً عدة ، ومن رجاله السيد سلمان المفتي بن حسن بن حسين بن صالح الخطيب ، وابنه محمد المفتي وحفيده أحمد الذي تولى القضاء ببغداد أيضاً سنة ١٢٣٩هـ . وقال أبراهيم فصيح الحيدري (عنوان المجد ص ٩٣) " بيت الخطيب ، وهو بيت فضل وسيادة ، وهم خطباء الجامع العظمي ، وهم من أهالي سر من رأى " ، قلنا : وأخر من تولى الخطابة من هذه الأسرة هو السيد محمد بن صالح بن ياسين بن طه الخطيب ، في الثلاثينات هذا القرن ، وتجتمع الأسرة ، في نسبها ، بعشيرة البو عيسى العلوية السامرائية ، وبالسادة آل التاتار ، ولهم مصاهرات مع السادة ال الشمسي وال الخضيري والبو عباس السامرائيين وغيرهم .

زاده(٧٣) . وفوض الوالي الى عبد الرحمن المذكور تولية قصبة الامام الاعظم ابي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ وامامته، وسماه بُرصه مدرّسي(٧٤) ، وجعل الخطيب (من)(٧٥) لايعرف معنى لفظ الخطابة ، لا من جهة البناء ولا من [جهة] الاعراب .

ورتب له تدريس بُرصة ، وجعل عبد الرحمن ينكجرى افندسي سابقا(٧٦) دفتردارا(٧٧) ، ثم بعد مدة عزله ، وجعله من جملة المصاحبية(٧٨) ، وعزل

---

(٧٣) سيكتبها المؤلف فيما بعد بـ (حمد جلبي زاده) بحذف الالف من احمد ، و(بغوان) كلمة مركبة من مقطعين ، (باغ) بمعنى بستان ، و(وان) المرققة من (بان) وتعني حافظ ، او حارس ، او خادم ، فيكون معناها خادم البستان أو ناطوره ، وقد عرفت هذه الاسرة نظرا للقبها الاجتماعي (جلبي) ببيت الجلبية . قال الحيدري (عنوان المجد ص٩٦) " هو بيت مجد ونشأ فيهم عبد الرحمن المشار اليه ، وكان داهية ، ولهم معهم قرابة نساء ، وبقى منهم بعض الناس ، وهم من القصبة الاعظمية " قلت : ومن احفاد عبد الرحمن جلبي المذكور السيد احمد عزت الاعظمي (توفى ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) الذي اصدر في أستانبول مجلة " المنتدى الادبي " والف كتاب " القضية العربية " في ستة اجزاء .

(٧٤) برصة مدرسي ، رتبة شرفية عثمانية تمنح للعلماء خاصة .

(٧٥) في الاصل (الذي) .

(٧٦) هو جد آل الاورفلي وقد تقدم ذكره في الهامش ٥١ .

(٧٧) الدفتردار : اسم وظيفة عثمانية ، مركب من دفتر العربية ، ودار الفارسية وتعني صاحب ، وتسمى دائرته : الدفترخانه ، وخانه فارسية وتعني بيت فيكون معناها الحرفي بيت الدفاتر او السجلات ، ويختص الدفتردار بشؤون الملكيات الخاصة والتعديلات الحادثة على ملكية الاقطاعات ، وكانت الولايات المهمة في الدولة ، مثل بغداد ، تحتوي على دفترخانة خاصة بها وترتبط بالدفترخانة المركزية في استانبول مباشرة .

(٧٨) اي : المرافقين .

واسم الوظيفة : المصرفية ، والمصرفخانة دار المصرف .

(٨٠) واسمه محمد اغا كما في محمد خليفة النبهاني : التحفة النبهانية (قسم تاريخ البصرة) نقله ناشر كتاب ابن الغملاس : ولاة البصرة ومتسلموها ص ٧٧ - ٨٤ . وهو احد الحلبيين الذين جاءوا برفقة والي حلب علي رضا باشا عند توليه بغداد ، ومن أولئك الحلبيين الشريف يوسف اغا ال الشريف ، الذي تتردد أخباره في حوادث هذا العهد (سليمان فائق : مراة الزوراء ، نشر بعنوان تاريخ بغداد ص ١٨٢ وعباس العزاوي : تاريخ العراق بين احتلالين ١٢/٧) وهو يوسف بن نعمان بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن الحاج عثمان بن الشيخ عبد الله الشريف ، وكان هذا من الأشراف في حلب ومن أعيانها (محمد راغب الطباخ : أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٣٠٩/٧ وعبد الكريم غرايبه : سورية في القرن التاسع عشر ص ٨٢) ، أثنى عليه السيد أبو الثناء الالوسي طويلا في رحلته المسماة (غرائب الاغتراب) وتولى منصب (وكيل كتخدا) في أول عهد علي رضا باشا في بغداد . وتزوج من السيدة وضحة النيسان من عشيرة البو نيسان العلوية السامرائية ، فأنجبت له ولدين ، هما : الشيخ محمد امين ومصطفى . وقد ذاع صيت أولهما ، وأخذ العلم على يد الشيخ عبد الحميد الالوسي ، حتى تولى مشيخة الطريقة القادرية النقشبندية ، وكان له من الأبناء : السادة لطوف وعلي وأحمد وصالح وسليم ومحمود ، ولكل منهم ذرية واحفاد عرفوا جميعا بالبو الشيخ امين ، وهم يسكنون سامراء .

(٨١) تولاها من سنة ١٢٤٧ الى ١٢٤٨هـ/١٨٣١-١٨٣٢م .

(٨٢) النائب مطلقا هو نائب الفتوى .

بيت عُزَيْر آغا

بيت نعمة ، واهل بغداد يحبون عزيز آغا(٨٤) ، وهو من الاغوات الكُمّل ، ومن اهل الديانة . وهومعتمد افندينا داود باشا ، وقد قرأ على المرحوم والدي ، ومن اخلص رجال الدولة لوالدي ، رجل كريم يُحسن الى الناس ولم يُظْلم(٨٥) أحد في حكمه . وقد نكبه علي [رضا] باشا عداوة الى داود باشا ، وفر هاربا الى بني كعب في المحمرة ، وجلس عندهم خوفا من بطش الوالي .

---

(٨٣) هو محمد اسعد نائب زادة وسيذكر المؤلف اخباره فيما يأتي .

(٨٤) هو عزيز اغا بن عبد الله ، ابن خالة والي بغداد داود باشا ، وقد عينه متسلما لولاية البصرة سنة ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م ولبث في منصبه هذا حتى عزله علي رضا باشا سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م وورد اسمه في مخطوطة عنوانها (الزلزلة العظمى) اهداها اليه معاصره الشيخ عبد الحميد الرحبي قاضي البصرة على النحو الآتي (امير البصرة رؤوف الذيل عزيز اغا)(المكتبة القادرية برقم ٦٣٧) وقد توفي قبيل سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤١م وله اوقاف جمة . منها مزارع في السراجي من أعمال البصرة ، وجزر في شط العرب ، وعقارات في مدينة البصرة ، اوقفها على المدرسة الرؤوفية التي أنشأها في جامع بذر بالمدينة المذكورة (كما في وقفياته المؤرخات غرة للحجة سنة ١٢٤٤ و١٧ شعبان ١٢٤٥ ومحرم ١٢٤٦ وجمادى الاخرة ١٢٤٦) . واعقب ذرية ، منهم امين خالص متصرف بغداد الاسبق ، ومحمود خالص نائب رئيس محكمة التمييز سابقا وغيرهم من الفضلاء . عباس العزاوي : تاريخ العراق بين احتلالين ٣٢٣/٦ والبغداديون ص ٨٧ .

(٨٥) في الاصل : ينظلم احدا .

ومن الغرائب ان مصطفى بك بن علي بك الربيعي(٨٦) اخذ يراجع الوالي عدوكم(٨٧) فجعله معتمده ، فصار كأنه لم يعرف داود ولا من خدام داود ، ولله في خلقه شؤون .

بيت الحاج حبيب

من رجال هذا البيت ابو سمحة الحاج حبيب(٨٨) ، وهو خادم المرحوم صالح بك ، وقد جعله علي [رضا] باشا معتمدا على أملاك واوقاف داود باشا ، وسائر الاوقاف بأجمعها بيده ، وهذا كله بتدبير حاجي افندي(٨٩) .

---

(٨٦) من اعيان بغداد في القرن الثالث عشر للهجرة ، قال الحيدري (عنوان المجد ص٩٠) : بيت عبد الله بيك الربيعي (وعبد الله هو والد علي بك) وهو بيت مجد اركانه مرفوعة ، لهم التقدم التام والقبول العام ، وبقى منهم بعض النجباء . قلت : وعبد الله المذكور هو ابن محمد افندي متسلم ماردين ودفتردار بغداد بن علي قدوم باشا والى الموصل بن ابراهيم باشا بن محمد الطيار باشا بن مصطفى باشا الصارقجي والي بغداد ، ومصطفى بك هو جد السيد محمد نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة في العراق بعد ثورة تموز ١٩٥٨ وكانت دور آل الربيعي في محلة العاقولية بشرقي بغداد ، وقد اشار فيلكس جونز سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م الى عقد هناك سماه (عقد الربيعي) (بغداد في سنة ١٨٥٣م ترجمة عبد الوهاب الامين ، مجلة المورد ، المجلد ٢ بغداد ١٩٧٤) .

(٨٧) يظهر ان المؤلف ينقل هنا او يلخص من كتاب ابيه ، الذي هو في اصله رسائله التي كان يرسلها الى داود باشا حينما كان في المدينة المنورة يخبره فيها بما جرى في بغداد بعد تركه اياها وقد ابقى المؤلف - سهوا فيما يبدو - ضمير المخاطب ، وهو عائد الى داود باشا . انظر المقدمة .

(٨٨) لم نقف له على ترجمة فيما راجعناه من مصادر .

(٨٩) هو الدفتردار الذي اشار اليه المؤلف من قبل .

من اغوات داود باشا(٩٠) وخدامه المخلصين ومعتمده على امواله واملاكه واوقافه . وهو رجل دَيِّن ، له معرفة بالعلم والادب وخدمة في الدولة كبيرة ، كريم ، عليه اقبال من داود ، وبحوزته جميع خدام داود تقريبا ، ذو رأي وفكر جيد ، ويعطي اهل العلم والفقراء ، وصاحب غيرة وناموس ، وله مجلس وحرمة عند اهل بغداد ، وهو اكثر اغوات داود ملازمة لمجلس والدي . وقد بطش به علي باشا واخذ امواله ونهب داره ، وحفروها واخرجوا الدفائن ولم يبقوا منها شيئا ، وفرقوا اهله ، واستولوا على خيله وجميع ما يملك ، ونقلوا [من] الاسلحة والذهب والفضة(٩١) ما لايحصى، ولا ندري اين صارت ، ومن ملكها . وعملوا مع زوجة رضوان اغا من الكي بالنار والفضيحة ما لم يعمل مع

---

(٩٠) كان رضوان اغا من فئة المماليك ، تولى رئاسة احد افواج الجيش الانكشاري (الينكجرية) في بغداد ، ثم عين رئيسا لقواتها النظامية ، برز دوره في اثناء حصار القوات العثمانية بقيادة علي باشا بغداد سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م وما رافقه من فوضى في المدينة فقد ثبت الى جانب داود باشا في السراي ، ودافع عنه ، حتى اذا ما طمى الخطب ، نقله الى داره حماية له ، ثم تولى قيادة المماليك في عمليات الدفاع عن بغداد ، وقتل في حادثة ابادة المماليك . سليمان فائق : مرآة الزوراء (نشر بعنوان تاريخ بغداد) ص٨٠ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١٨٦ .

(٩١) في الاصل (ونقلوا الاسلحة وذهبا وفضة) .

ادنى ما يكون من السرّاق(٩٢) ، اعاذنا الله تعالى من شر هذه الفتنة الطاغية ، ولا ارشدهم الى الطريق الصواب ، وما كان قد حل برضوان اغا ما حل من الفضائ من جانب جماعة علي [رضا] باشا المولى الا بسبب انه عبد داود باش ووكيله على جميع املاكه .

و(لما كان) الناس في حيرة من علي [رضا] باشا وجماعته [فانهم] اخذو يخرجون من بغداد للسكنى في بلاد وقرى اخرى غيرها خوفا على انفسه واموالهم . وفي اوائل شعبان [من سنة] ١٢٤٧(٩٣) ، اتى من جانب الدول دفتردار افندي وادعى اموال داود باشا ، واخبرته(٩٤) جماعة علي باشا بأن الذي سلبها اهل بغداد ، فجمعوا الائمة - يعني ائمة المحاليل - في المحكمة ، وقالوا لكم مهلة ثلاثة ايام ، فكل امام يفتش ويدوّر على الذين سلبوا هذه الاموال من بيت رضوان اغا ومن لهم علم بالذي أُخذ وانتهب ، فلم يظهر من جمعهم هذ فائدة ولاعائدة ولا صلة ولاموصول ، ولكن اخيرا بادروا الى بيت رضوان اغ ورأوه محفورا لأجل رؤية الخزائن التي كانت مدفونة فيه ، فتأكد ان الحافر للبيت والناهب للاموال هم ، اي جماعة علي باشا ، واظهروا انهم لم يروا فيه شيئا ، مع انه شاع وذاع انهم هم الذين نقلوا منه الاسلحة والذهب والفضة

---

(٩٢) ذكر سليمان فائق (مرآة الزوراء ص١٨٦) انهم هجموا على دار رضوان اغا واخرجوا نساءه وبناته وجمعوهن في مكان وربطوا ارجلهن وراحوا يجلدوهن بالمطارق ويذيقوهن انواع الاذى من ضرب بالعصي وكي أجسامهن بالسفود المحمى بالنار ، وغير ذلك من العذاب الذي تقشعر منه النفوس ، وكل ذلك جرى بتحريض من الكاتب المومأ اليه . يريد كاتب مقاطعة الخالص ملا علي (الخصي) .

(٩٣) الموافق ٥ كانون الثاني سنة ١٨٣٢ م .

(٩٤) في الاصل : واخبره .

وغيرها من الاموال والامتعة حمولا ، ولم يبقوا فيه شينا بل ارضا بلاقع ، واعروا اهله بلا حياء ولا غيرة ، واقتسموها بينهم ، وصارت لا يدري احد اين صارت ومن ملكها . وبنهب هذه الاموال والتعدي على الناس وظلم العباد(٩٥) صاروا من الاغنياء و[ذوي] الوجاهة في البلد ، وهم اذل الناس . وكل ذلك سببه المولى علي رضا باشا لا حيّاه الله ولا بيّاه ولا رضي عنه .

والحاصل ، جفت الاقلام ورفعت الصحف ، والى الله المشتكى من هذه المظالم ، وظهور هؤلاء الزعانم(٩٦) الذين لا نعرف لهم نسبا ، ولا نقرأ لهم حسبا ، انما اشكو حزني الى الله ، ونحن على هذا وما يقع في بغداد من حوادث الموالي وغلمانهم وبطائنهم أوباش بغداد ، نعلل انفسنا بقول حبر الامة جدنا عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما : ربما تجزع النفوس من الامر [وله] فرجة كحل العقال .

عسى الكرب الذي امسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب

بيت نائب زادة

بيت فضل وعلم ، واشتهر من اهله الحاج محمد افندي نائب زادة(٩٧) ، وقد

---

(٩٥) في الاصل : العباس .

(٩٦) لعله يريد : الزعانف ، وهي هنا رذال الناس .

(٩٧) من كبار ادباء عصره في العراق ، مهر في اداب اللغات العربية والتركية والفارسية ، وله ديوان في العربية والتركية ، وكان والده نائبا للفتوى في كركوك ، فسمي ابنه ابن النائب ، وذكر عباس العزاوي ان اسرته عربية اموية ، اقامت في قرية (كراو) من اعمال اربل ، ثم انتقلت الى اربل نفسها ، وان لهم املاك في الحلة وبغداد (تاريخ الادب العربي في العراق ٢/٢٢٥) .

قرأ العلم والادب على العلامة والدي الشيخ محمد صالح الخطيب بدار السلام العباسي ، وهو رجل ديّن من جماعة داود باشا الا انه - خشية الوقيعة به - انحاز الى جانب علي باشا ، فنصبه الوالي مصرفا ، فسلم اليه منصب الدفتردارية وصار دفتردارا فحاز المنصبين ، فبقي يفتش الاموال التي نهبت لداود من بيت رضوان اغا معتمد داود قصد الوفاء بالعهد على ما قال لي ، واظهر كثيرا منها ، ولكن لم نعلم باعادتها الى بيت رضوان وعدمها ، والغالب انها في حيازته ، ولكنه اخيرا اخطأ لانه ولي من تحت يده عبد علي شيخ الكرادة(٩٨) وجعله في محكمة بغداد بدلا عن ينكجري اغاسي احمد اغا(٩٩) ، لان احمد اغا نصبوه ضابطا للحلة الفيحاء(١٠٠) ، ثم عزل ، وصار مصاحبا للمولى(١٠١) ، ثم انهم اختاروا

---

(٩٨) لانعلم ما اذا كان يقصد بشيخ الكرادة رئيس صنف اصحاب الكرود (وهي دواليب رفع المياه التي تعمل بالدواب) ام شيخ المنطقة المعروفة بهذا الاسم ، وعلى اية حال فان في بغداد غير موضع يحمل الاسم المذكور ، منها كرادة مريم ، والكرادة الشرقية، وكرادة الاعظمية وغيرها .

(٩٩) اي اغا الينكجرية (الانكشارية) ويبدو ان هذه هي التسمية الجارية على الالسن يومذاك ، فان نظام الأنكشارية الغي رسميا سنة ١٢٤١هـ/١٨٢٥م ، وتسميه وقفية داود باشا المؤرخة في سنة ١٢٤٣هـ/١٨٢٥م باسم (احمد اغا بغداد اغاسي) .

(١٠٠) الضابط هنا : منصب يشبه ان يكون صاحبه (حاكما عسكريا) لموقع ما .

(١٠١) يقصد : علي رضا باشا .

الحاج محمد افندي نائب زاده للمحكمة ، فترقى وصار كدخداء(١٠٢) بك ، فخشى البطش به ، فجعل له جماعة ، وجلب جميع خدمة داود باشا والذين كانوا في خدمته بوظائف الدولة ، وجعل ـ كما قلنا قبلا ـ معتمده مصطفى بك [بن] علي بك [بن] عبد الله بك(١٠٣) .

وعندما كان الحاج محمد افندي نائب زاده مشغولا في تنصيب هذه الجماعة وصار له توجه(١٠٤) ـ بالظاهر ـ عند الوالي، لم نشعر الا كما قال الشاعر الحكيم :

يا راقد الليل مسرورا بأوله ... ان الحوادث [قد يطرقن اسحارا](١٠٥)

لا تركنن لليل طاب أوله ... فرب آخر ليل اصبح نارا(١٠٦)

ذهب الحاج المذكور وهو يعلم ما خبئ له على(١٠٧) معتاد الكدخانية من الذهاب الى الوزير بعد التراويح ، ولم يعلم ان سابق القضاء والقدر يريد ان يبطش به ،

---

(١٠٢) كذا كتبها المؤلف بالهمزة ، والمشهور من غيرها وربما كتبت كتخدا ، وخففت الى كاخيا ، كخية ، كاهية ، كهية ، وتعني حرفيا صاحب البيت (كد : بيت ، خدا : صاحب) وتطلق عادة على من بيده تصريف الامور كالمختار والعمدة والحاكم والزوج ، وقد تحدد مدلول هذا اللفظ في الدولة العثمانية ، ابان القرن الثاني عشر للهجرة ، فصار اسم وظيفة مساعد الوالي ومعاونه ومدير مكتبه الخاص لمختلف الشؤون الادارية والعسكرية والمرشح لتولي الحكم بعده

(١٠٣) هو مصطفى بك الربيعي وقد تقدمت بعض اخباره .

(١٠٤) اي وجاهة وحظوة .

(١٠٥) ما بين معقوفين بياض في الاصل .

(١٠٦) عجز البيت الثاني مختل .

(١٠٧) في الاصل : الى .

فقبل مواجهة الوزير قبض عليه باش قوّاس الوزير واحكم وثاقه ، فطلب منه الامان فلم يعطه امانا ولم يلتفت الى تذلله وتوسله ، وكان ذلك الامر ليلة السابع والعشرين من رمضان [سنة] ١٢٤٧ في الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء(١٠٨) ، وطـــرح في الارض فقتل ، وقتل معه قواسه ، وحزوا رأسه وألقوه في الميدان عند رجليه ، وفي اليوم الثاني رفعوه ودفنوه في المدرسة السليمانية(١٠٩) .

وقد روع اهل بغداد لهذه الحادثة التي ما انزل الله بها من سلطان ، ولم يعرف السبب أحد ، ولكن الظاهر هو كونه من جماعة داود ، وان علي رضا باشا يريد الانتقام منهم والاستيلاء على اموالهم .

---

(١٠٨) في سليمان فائق : مراة الزوراء المسمى تاريخ بغداد ص ١٨٨ انه قتل في ليلة الجمعة ، وبحسب جداول ويستنفلد (جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها ترجمة د. عبد المنعم ماجد ١٠٨) فان يوم ٢٧ رمضان يوافق الاربعاء (اذار ١٨٣٢م) .

(١٠٩) في مراة الزوراء ص ١٨٨ انه دفن في مدرسة علي باشا . وهي المعروفة بالعلية (قصر الثقافة والفنون حاليا) والمدرسة السليمانية منسوبة الى منشئها والى بغداد الوزير سليمان باشا الكبير (من ١١٩٤ الى ١٢١٧هـ/١٧٨٠-١٨٠٢م) وافتتحها سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩١م كما جاء في نص الابيات التركية المثبتة بالقاشاني على بابها . واوقف عليها كتبا نفسية كثيرة ، منها ما بدأ بوقفه قبل بناء المدرسة نفسها ، ورتب فيها عددا من الطلبة ، ومدرسين ، وخصص للانفاق على ذلك كله اوقافا جمة. واستمر التدريس قائما فيها حتى العقد الخامس من هذا القرن، واخر من تولاه فيها الشيخ أمجد الزهاوي - رحمه الله - وفي سنة ١٩٥٣م اصبحت بنايتها مقرا لجمعية رابطة العلماء في العراق ، وخصصت فيها شقة على شمال الداخل اتخذت مسجدا ، وقد نقضت مباني المدرسة الداخلية قبل مدة ، وان لبثت بوابتها الجميلة وبعض حجراتها ومنها المسجد قائما .

ولـم يشفع لـه احد من اهل بغداد ، غير أنـي تنكـرت لـه هـذا القضـاء والعمل(١١٠) ، وتركت الجلوس في دار الأمارة ، وتخلفت عن قضاء الجيوش العسكرية ، ونظارة الأوقاف ، ولزمت بيتي ، وصرت لا أزور ولا أُزار ، ولا يهمني سار الجند أم ركب الأمير(١١١) لأن الظلم أخذ منتهاه ، وتحكم الانذال وساد الفجار ، وأختفى أهل الشرف والنجار . وقد زعل عليّ النولى(١١٢) وابطن لي النكبة ، ولكن رهطي ، وسيادتي في قومي ، وكثرة اولادي ، وثرائي والحمدلله ، وقدم آبائي وأجدادي في هذا البلد الأمين وحكمهم وكثرة أعقارهم واملاكهم واوقافهم . جعلت كيده في نحره ، وصرت انا وعشيرتي وابنائي في امان من ظلم هذا الطاغية ، وان بعض جماعته وشي بي عنده ، وقال له : أحذر قاضي القضاة محمد عبد المحسن ، واخش بطشه ، فابطش [به] قبل ان يظهر عليك ، ولكن الله جلّ وعلا اوقع في قلبه الرعب من هذه الكلمات وجعله طائش اللب لا يحرك ساكنا وطلب رجوعي الى القضاء ، وبذل لي الراتب الكثير ، فلم ارجع ولم أجبه ، وقبعت في بيتي ولم اقبل احدا في مجلسي من

---

(١١٠) لعله يقصد انه ترك ـ من اجله ـ القضاء والعمل .. الخ.

(١١١) هذا من قول الشاعر :

أنبني الزمان فما أبالي   أسار الجند ام ركب الامير

(١١٢) ذكرنا ان المؤلف ينقل عن والده دونما أشارة اليه .

جماعته علي باشا ، لا كبير ولا صغير ، سوى عبد اللطيف جلبي الزهير(١١٣) واخوانه ، والملا احمد افندي بن الملا سليمان ، والحاج حسين افندي غرابي زاده(١١٤) ، ولصدق حسين افندي واخلاصه الينا وملازمته بيتنا ، زوجت ولدي الشيخ عبد القادر من بنته السيدة مكية ، وقد بذل ابوها الحاج حسين ، وجدها ـ اعني ابا ابيها وهو الحاج علي غرابي زاده ـ اموالا طائلة في عرس ولدي عبد القادر ـ حفظه المولى القادر ـ ولم يكلفاني شيئا مما يخص النكاح من كل وجه سوى ما فرضته اثناء العقد قصد التشرف والتفضل ، وهو الف قرش رايج بغداد(١١٥) وجارية سوداء ومؤجل الف ومئة وجارية سوداء ، وقد احتفل بزفاف

---

(١١٣) هو عبد اللطيف بن سليمان بن يحيى بن عبد العزيز بن محمد ، من آل الزهير الاسرة العربية العريقة التي نزحت من موطنها الاول (العارض) من بلاد نجد الى بلدة الزبير في اواخر القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) وبرز منها رجال كان لهم نفوذ مكنهم من حكم البلدة في غضون ذلك القرن وكان عبد اللطيف قد عاش شطرا من حياته في حلب (حيث أستقر ابوه هناك) ثم انتقل الى بغداد " فحصل له الجاه وتقلد رياسة التجارة في بغداد " (عنوان المجد ص١٦٥) ولم نقف على تاريخ وفاته .

(١١٤) لم نقف على ترجمته ، وهو من آل الغرابي الاسرة القديمة المعروفة في بغداد بمن خرجتهم من العلماء ، وبمجلسهم الحافل ، وبمدرستهم العلمية الكائنة قرب جامع السيد سلطان علي ، وهم من ذرية الشيخ علي الهيتي المتوفى سنة ٥٦٣ هـ انظر عنهم عنوان المجد ص ٩٩ والبغداديون ص ١٤٥ .

(١١٥) هو القرش الذي يساوي ربع القرش المعروف بالصاغ ، من العملات العثمانية الفضية ، فالرابح يساوي ١٠ بارات ، بينما يساوي الصاغ ٤٠ بارة ، والبارة عملة فضية تساوي ٣ اقجات ، وهي الدرهم العثماني المساوية قيمته في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) نصف قيراط من الفضة . كتابنا : الموصل في العهد العثماني (النجف ١٩٧٥) ص ٥٥٥ ـ ٥٦١ .

ولدي وجوه بغداد واشرافها ، سيما الموالين لنا في السر والعلانية ، وهم الملا عبد الفتاح افندي مفتي زاده(١١٦) والحاج مصطفى افندي عبود آغا زاده(١١٧) ، والسيد احمد افندي خطيب جامع الامام الاعظم(١١٨) ، والملا عبد الغني افندي جميل زاده(١١٩) ، والملا عبد الحميد افندي جميل زاده(١٢٠) والملا عطية الله عمر افندي رحبي زاده(١٢١) ،

---

(١١٦) لم تتأكد لدينا هويته ، وثمة اسر مختلفة تلقبت بهذا اللقب في العصر العثماني .

(١١٧) سبق ان نوه به المؤلف عند كلامه على اسرته (بيت عبود اغا).

(١١٨) تقدمت ترجمته والتعريف ببيته .

(١١٩) مفتي بغداد الشهير بادبه وعلمه وثورته على حكم علي رضا باشا . اصل اسرته من (دمشق) هاجرت منها الى الحديثة فبغداد ، درس العلوم على كبار علماء بغداد ، وعينه علي رضا باشا مفتيا سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م لكن ذلك لم يمنعه من اعلان الثورة عليه بعد ان شكت زوجة رضوان اغا اليه مظالم الوالي المذكور، فتعرض للاضطهاد ودمرت مدفعية علي رضا بيته ، فأحترقت مكتبته الحافلة بنفائس الكتب ، توفي سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٣م . انظر ترجمته في غرائب الاغتراب ص ٢١١ ـ ٢١٣ والمسك الاذفر ص ١٢٦ ومحمد سعيد الراوي : تأريخ الاسر العلمية (مخطوط) الترجمة ٧٥ .

(١٢٠) هو أخو الملا عبد الغني المذكور .

(١٢١) لم نقف على ترجمته بين من وصلتنا اخبارهم من ال الرحبي في بغداد ، وهي الاسرة التي نزحت من موطنها الاول في (رحبة) الشام ، وسكنت في محلتي باب الشيخ والسنك بشرق بغداد ، وانجبت عددا كبيرا من المفتين والادباء والعلماء . وورد أسم عمر أفندي بن محمود الرحبي شاهداً على وقفية أحمد رجب الراوي على جامع عانة المؤرخة في محرم سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م .

وحيث الصدور موغرة ، نفوه الى الموصل نفيا شنيعا ، هو وابن اخته محمد سعيد بن التكيه لي في رمضان سنة ١٢٤٧ واخرجوهما من بغداد(١٣٤) ، ولكن صار في اهل العلم صائر ، فاجتمعوا بوالدي في بيته في محلة فراشة ناحية قنبر علي(١٣٥) ، فكتب والدي الى اغوات الموصل كبيت عبد الله اغا تفنكجي باشي(١٣٦) وغيره من علماءالموصل والذين لنا صحبة قديمة من الاشراف ان يرجعوه الى بغداد ويسفهوا اعمال الوالي ، فارجع بكل شرف وفضيلة . وقد حصل بيننا وبين علي باشا برودة بسبب ارجاعه ، ولكنه اخيرا كفّر عن ذنبه والمظالم التي عملها ، عدا نفي النقيب ، وانكرها عليه والدي العلامة

---

(١٣٤) في مجموعة خطية للشيخ عبد الفتاح الادهمي(نقلها عباس العزاوي : تاريخ العراق بين أحتلالين ٣١/٧) ان علي رضا باشا اخرج السيد محمود يوم الخميس ٢٤ من المحرم سنة ١٢٥٢هـ (١٢ ايار ١٨٣٦م) وانه لبث خلف باب الامام الاعظم الى ليلة الثلاثاء الساعة الثانية . فذهب الى السليمانية في منتصف صفر سنة ١٢٥٢هـ ليلة الثلاثاء .

(١٣٥) محلة فراشة هو الاسم القديم الذي كان يطلق على جانب من محلة قنبر علي وتحت التكية ، بامتداد يصل الى سوق الشورجة من محال بغداد الشرقية . وكانت هذه المحلة تعد في العصر العباسي من محلات نهر المعلى ، تسمى بمحلة درب فراشة . وعدت في القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) محلة مستقلة ، ولم تكن محلة قنبر علي داخلة فيها . انظر احمد سوسة ومصطفى جواد : دليل خارطة بغداد المفصل ص٢٤٤ و ٢٦٢ .

(١٣٦) اي رئيس التفنكجية ، وهي فرقة عسكرية محلية تخضع للوالي مباشرة ، اشتق اسمها من (تفنكة) اي بندقية ، نظرا لتسلحهم بالبنادق . ومهمتهم الرئيسة هي حفظ الامن . وقد انحصرت رئاستها وراثيا في اسرة موصلية واحدة طيلة عهد الجليليين(١١٣٩-١٢٤٩هـ/١٧٢٦-١٨٣٤م) عرفها المؤلف ببيت عبد الله اغا ، وعرفت ايضا ببيت شويخ ، ثم ببيت عمر اغا نسبة لاخر من تولى منصب "تفنكجي باشي" منهم .

الشيخ عبد المحسن افندي ، والمحقق عمي الشيخ خضر افندي ، والعالم المحدث الشيخ الياس افندي . واخوتي الفضلاء الاجلاء ، والعلماء النبلاء الشيخ عبد القادر ، والشيخ محمد صالح والشيخ عبد الغني ، والشيخ عبد الوهاب ، والشيخ عبد العزيز ، والشيخ محمد الملقب هرون الرشيد[١٣٧] . وانكرها عليه ايضا علماء بغداد على المنابر [و] هي وضع ضرائب على التجار والبزازين والخفافين والحدادين والعطارين وغيرهم من الوجوه والاغنياء ، فالذي لم يدفع يحبس ويضرب سواء في هذا [اهل] الاسلام واليهود والنصارى " وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون "[١٣٨] حتى ان صراف باشي[١٣٩] ابن بنيامين ضربوه حتى مات من الضرب .

ذكر الوالد في حوادثه : سألنا عن قبضته[١٤٠] وايش كان السبب؟

فقالوا : جلب القصمات[١٤١] من عقيل الذين هم متخفين عند عجيل[١٤٢] واخذ لهم رأيا وامانا ، وكان هؤلاء فروا من ظلم الوالي وجماعته ، فتنكرت الجبور وعقيل وحمائل العشائر للوالي واعماله ، وافترقت بنو تميم فرقتين : ثائرة ، وهادئة مع الوالي ، وافهموا الوالي [انهم] يريدون [ان] يعملوا حربا ، ويفسد

---

(١٣٧) انظر نسب آل السهروردي العباسيين ، في مقدمتنا لهذا الكتاب .
(١٣٨) الشعراء اية ٢٢٧ .
(١٣٩) اي رئيس صنف الصرافين ببغداد .
(١٤٠) تعبير عامي يريد به : خبر القاء القبض عليه .
(١٤١) يريد (القصيمات) وهي احدى فرقتي عشيرة عقيل عهد ذاك مرآة الزوراء ص٩٨ .
(١٤٢) لم نتأكد لنا هويته .

السهروردي[١٣١] ، و[ان] يكف عن المظالم ، ويقدم الاشراف الى العمل ، ويرجع ما غصبه من الاصناف ، ويطلق المساجين ، وارجاع أموال رضوان اغا ، واعطائه الامان ، وفك جميع من حبس من جماعة داود باشا ، واعطاء الامان لكل من فر من الاغوات وذهبوا الى العشائر ، فاجاب الى ذلك جميعا بواسطة كتخدا بك . فجاء الى الحضرة بعد صلاة الجمعة وجلس في المدرسة بجميع حاشيته مع الاشراف المذكورين بعد ان تناول يدي وصافح الحضور .

ثم اني بدأت احذّره[١٣٢] مخافة الله في عباده ، وان الظلم يؤول الى التدمير حتى ابكيته . ثم باشر في تنفيذ الخطة ، غير انه لم يرجّع اموال رضوان اغا ، ولم يلبث الا بضعة شهور فكفانا الله شره . انتهى من كتاب (حوادث الولاة في بغداد) للعلامة والدي قاضي القضاة الشيخ عبد المحسن رحمه الله .

---

(١٣١) يريد في جامعه المدفون فيه والمنسوب اليه ، وكان عهد ذاك " قريب من سور الرصافة عند الباب الاوسط ، وقد احاطت المقابر بهذا المسجد من جميع جوانبه وامتلأ صحنه منها " ولما يزل هذا الجامع ماثلا ، عامرا ، حتى اليوم . وكانت فيه مدرسة وسقاية تأخذ مياهها من قناة مرفوعة على عقود يمدها بها دولاب في شريعة الميدان ، وبستان هناك . وقد شهد الجامع ومرافقه تعميرات مختلفة ، منها ما حدث في السنوات ١٠٨٥هـ/١٨٧٤ و ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م و ١٣٢٠هـ/١٩٠٢ وارخت بعض هذه الاعمال كتابات ثبتت في مواضع منه ، أنظر محمود شكري الآلوسي : مساجد بغداد وآثارها ص ٥٣ - ٥٦ .

(١٣٢) في الاصل (ان احذّره) .

بيت السيد محمود بن السيد زكريا افندي
نقيب بغداد

هو من بيت السيادة والشرف ، وبيت العلم والصلاح . وقد سلكنا في الطريقة القادرية على يديه ، ولبسنا الخرقة ، واجازنا بذلك . وله مقام كبير عند والدي ، ولأبيه عند جدي الشيخ محمد صالح خطيب دار السلام بغداد . ونحن واياهم على حد سواء في كل شيء الا ما حرّم الله . وهم ينتسبون الى سيدنا الاعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني - قدس سره العزيز - وبيتهم بيت غني ودروشة . وقد نكبه - على ما ذكر والدي - علي باشا لانه كان من جماعة داود باشا ، فعزله عن النقابة ونصب مكانه السيد علي بن السيد سلمان ، وهو ابن عشرين سنة ، ولما لم يعترف بهذا العمل قاضي القضاة ومفتي الحنفية ومفتي الشافعية وعلماء المذاهب الاربعة ووجوه بغداد ، ولم يصدقوه ، اضطر الوالي الى عزله فعزله ونصب مكانه ابن عمه ، وهو السيد مراد(١٣٣) .

وكان قصد الوالي بهذا اغاظة السيد محمود والسيد علي والعلماء ، غير انه لما كان الوالي شديد البغض للسيد محمود افندي وابن اخته محمد سعيد افندي لانهما لم يكونا على مذاقه حسب الظاهر ، واوغر صدره حاشيته الخبيثة ، ارسل كتخداه وجماعة الاغوات وحرروا معلقات القبة للشيخ عبد القادر وبعض قناديل وترس من ذهب ، وظهر لهم ان بقية المعلقات سرقت ، ويظهر - والله اعلم - [ان] هذا القول من السيد مراد .

---

(١٣٣) هو السيد مراد بن عثمان من ذرية السيد عبد العزيز بن السيد عبد القادر الكيلاني وهو الجد الاعلى للسيد رشيد عالي الكيلاني رئيس الوزراء الاسبق .

والملاّ محمد افندي بن مصطفى افنـدي علقّبنـد زاده(١٢٢) ، [و] اسـماعيل افنـدي بن عبـد الرحمن افنـدي الامـام(١٢٣) ، والمـلاّ عبـد القـادر افنـدي بـن ياسـين رحبـي زاده(١٢٤) ، والسيد علي أفندي نقيب الأشـراف(١٢٥) ومـلاّ صـالح أفنـدي بـن حسين افندي مفتي الشافعية سابقا ، واحمد افندي بن عبد الفتاح(١٢٦) .

وقد أولم هؤلاء الاشـراف العلمـاء الولائـم ، واقـاموا الافـراح اياما ، وبذلوا المال في زواج ولدي عبد القادر عدا ما تفضلوا به من الهدايا . واما ابوها وجدها ، والحاج درويش افندي غرابـي زاده ، فقد صرفوا ستين الف قرش رايج بغداد وثـلاث وصـائف وعبدين اسودين وكرجية ، ونصـب العرس سبعة ايام ، ووقع هـذا فـي سلـخ محـرم الحرام الذي هو من شهور سنة الف ومايتين واحـدى

(١٢٢) فقيه من اسرة عرفت بالعلم والتـدريس ، ولد في الاعظمية ، وبها نشأ ، ودرس على علماء عصره ، وعين مدرسا في مدرسة الامام ابي حنيفة ، وفي مدرسة ابي النجيب السهروردي ، والمدرسة القادرية . انظر وليد الاعظمي : مدرسة الامام ابي حنيفة ص١١٤ وفيه ، نقلا عن بعض احفاده ، انه توفي سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣١م .

(١٢٣) تعرف اسرته بآل امام الباشا ، ولها صلة القربى مع ال الادهمي وهو والد كل من احمد وعبد الغني ، وكلاهما كان فقيها فاضلا . ولم نقف على تاريخ وفاته .

(١٢٤) لم نقف على ترجمته . وفي وقفية أحمد رجب الراوي المذكور انفا نقرأ بين أسماء الشهود أسم " الملاّ يسن بن عبد القادر الرحبي " .

(١٢٥) هو السيد علي بن سلمان بن مصطفى من ال السيد عبد العزيز بن السيـد الشيـخ عبد القادر الكيلاني ، تولى نقابة الاشراف ببغداد من ١٢٥٨ الى ١٢٨٩هـ / ١٨٤٢-١٨٧٢م .

(١٢٦) لم نتأكد لنا هويتهما .

واربعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية(١٢٧) .
وعمل هذا العمل في قلب المولى واي عمل ، لان الله تعالى جعل كيده في عنقه ، وكان تعاضد العلماء والاشراف معي ، وفرحهم بزواج ولدي سببا قويا في تحطيم شوكته ورد كيده عنا .

واخيرا ظهر الصدق من الكذب والامانة من الخيانة وشرف النفس من ذلتها فوسط كتخداه وطلب الصلح والكفّ عنه ، فأجبته بذلك(١٢٨) على ان يكون بمحضر نقيب الاشراف اخي(١٢٩) السيد محمود افندي بن السيد زكريا افندي ، وابن اخته محمد سعيد افندي بن التكيه لي افندي(١٣٠) ، والملاّ عبد الغني افندي بن جميل ، وغيرهم من الاشراف الذين ذكرناهم آنفا ، في حضرة شيخنا وقدوتنا الشيخ شهاب الدين عمر

---

(١٢٧) كذا في الاصل ، وهو غير صواب ، فما يصفه من احداث جرى في عهد علي رضا باشا ، المبتدئ حكمه في ١٢٤٧هـ /١٨٣١م .

(١٢٨) الصواب قوله : على ذلك .

(١٢٩) لا معنى لقوله (اخي) ، لان السيد محمود افندي كان نقيب الاشراف فعلا . انظر حاشيتنا المرقمة ٤١ .

(١٣٠) هو محمد سعيد بن اسماعيل التكيه لي (= التكه لي ، التكرلي) ذكر ابراهيم الدروبي (حاشية علي مجموعة خطية لدينا) ان اباه كان اغا اللاوند (جد محلي) وهو من اهالي تكرداغ احدى مدن البلاد التركية . وتوفي محمد سعيد ١٢٨٣هـ /١٨٦٦م. الروض الازهر ص٥١ .

في الارض(١٤٣) . وخلاف التصحيح [فانه] زاد في الجوع . اما صفوق الجربا(١٤٤) لما رأى صنيـــع المولى بالموالي ، وما جرى عليهم منه ، تنكر وعنده الحاج عناية الله اغا(١٤٥) داخلا في كنفه ، فارسلوا اليه ، فأبى المجئ الى البلد ، وتوجه الى طرف سنجار ، واختار الفيافي والبرية ، خوفا من التدمير والاذية ، ومما جرى على الموالي من القضية والبلية ، وكانت قضية واي قضية !

---

(١٤٣) جاء فـــي تقريـــر اعدته القيادة المصرية في الشام عن هذه الحوادث ما يأتي " ان اهالي بغداد ثاروا في وجه علي باشا ، ولكن نصف الاهالي انضم اليه فتغلب بهم على الثوار " وفيما يتعلق بفرض الضرائب علـــى التجـــار ، يوضح التقرير ان على باشا اخطر " بسبب الازمة المالية والقحط لعقد قرض مع التجار علـــى ان تحسب النقود التي ستقرضها منهم على اموال الجمرك في المستقبل " (دار الكتب والوثائـــق القوميـــة بالقاهرة ، محفظة رقم ٢٣٨ عابدين ، الوثيقة التركية رقم ١٤٩/٨ في ١٦ ربيـع الاخـــر ١٢٤٨هـ (١٤ اب ١٨٣٢م) من ابراهيم باشا يكن الى ابراهيم باشا بن محمد علي) .

(١٤٤) هو صفوق بن فارس بن الحميدي الجربا ، شيخ عشائر قبيلة شمر الجربا ، احد فرسان العرب وزعمائهم في العراق والجزيرة الفراتية ابان القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) تزعم عشائره ، وعرف ببأسه ، ووجد في امتداد الحكـــم المصـــري الى بلاد الشام فرصة لتحقيق هدفه بتحقيق نـــوع مـــن الاستقـــلال عن السلطة العثمانية ، فوقع في قبضة رجال الحكومة العثمانية سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م ثم اغتاله احد ضباط والي بغداد نجيب باشا سنة ١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م .

(١٤٥) هو الحاج عناية الله اغـــا المهردار ، اصله من المماليك ، ترقى في المناصب حتى عهد اليه داود باشا لواء كوي بصفة مـوقتة سنة ١٢٣٣هـ / ١٨١٧م وكان قريبا من داود حتى آخر ايام حكمـــه ، ويـــذكر سليمان فائق (مراة الزوراء ص٨٦) انه حينما انذر بوجوب الابتعاد عنه ، ولاجل انقاذ حياته عبر النهر الى الضفة الثانية (اي الجانب الغربي) ومن هناك اختفى واختلط بيـــن العشائر . وكانت كتبه قد الت الى مدرسة السيدة نازندة خاتون سنة ١٢٦٥هـ /١٨٤٨م . واحترق اغلبها في الحريق الذي نشب في المدرسة سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م .

ولهذه الاعمال ، وهجر الناس البيع والشراء خوف الظلم ، ارتفعت الاسعار ، فأخذنا الارز الوزنة من السَيف(١٤٦) بواحد وسبعين قرشا رايج بغداد ، والسمن المَنْ (١٤٧) بسبعين قرشا ، ثم صار في بعض الايام بمائة وعشرين قرشا ، والشعير الوزنة بعشرين قرشا وخمسين قرشا ، ولا زالت تتصاعد الاقيام كل يوم . والشمع الأُقة(١٤٨) بعشرة قروش ، والتمر الخضراوي بثلاثة قروش ، والأشرسي والبيدراية(١٤٩) كذلك ، والتبن البِشْنك(١٥٠) بستين قرشا ، والذُرَة بثلاثين قرشا ، والهُرْطمان واللوبية والباقلاء وسائر الحبوب والشَيرج بعشر قروش الحقة ، وهو قليل(١٥١) .

---

(١٤٦) السيف لغة : ساحل البحر ، وهو في بغداد موضع ، وخان في الجانب الغربي ، مطل جانبه على دجلة ، وتباع فيه الحبوب ، وكانت ثمة كتابة على بابه الامامية تشير الى تعمير والي بغداد داود باشا اياه سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م ، وقد ازيل هذا الخان منذ مدة ، وموضعه اليوم مرأب السيارات عند جسر الشهداء الحالي .

(١٤٧) سجل فيلكس جونز الذي زار بغداد سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م ، اي في عهد المؤلف ، الاوزان المستعملة في علوة بغداد ، وذلك على النحو الاتي ٥ امنان = وزنة علوة و٢٠ وزنة علوة = تغار علوة او (٢٥٦٠) لبرة انكليزية (اللبرة = ٢٩ و ٤٥٣ غرام) (بغداد في سنة ١٨٥٣ ترجمة عبد الوهاب الامين ، مجلة المورد ، المجلد ٣ بغداد ١٩٧٤ العدد ٢ ص ٧٩) وتختلف مسميات هذه الاوزان عند البقالين والعطارين .

(١٤٨) بحسب المصدر السابق، فان الاقة العطاري ، وهي المستعملة لوزن الشمع ، تساوي ٣ لبرات .

(١٤٩) ضرب من التمور يوجد في منطقة بادرايا واليها ينسب ، وهي منطقة (بدرة) الحالية .

(١٥٠) لم نقف على مقدار هذا الوزن .

(١٥١) يلاحظ ان هذه الاسعار ، وهي في حالة الغلاء ، تقل كثيرا عما اورده فيلكس جونز في جداوله ، على الرغم من ان المدة الزمنية التي تفصل بين ما يصفه المؤلف من حوادث وبين وجود جونز في بغداد لا تتجاوز ١٢ سنة .

وبينمـــا النـاس تعـاني هـذه الصعـاب اذ عمهـم الطـاعون . قـال الوالـد : والطاعون فـي الحلـة والحسكة([١٥٢]) مريـع ، وذهـب منهـا الألـوف ؛ وفـي بغـداد لا تحصى الاموات ، فاصلّي في اليـوم علـى مـا لا يقـل عـن خمسـمائة جنـازة . وفـي الايـام الاخيـرة اخذت الواهمـة مـن النـاس ، حتـى صرنـا نـرى جنـدا مسـلحين فـي الطريـــق والبيوت بـأيديهم البنـادق ، فـالذي يضربونـه يمـوت والـذي لا يضـربونـه يسلم ، وقليل من ضُرب ولم يمت .

ولم يبق من اولادي سوى عبد الرحمن ـ كـاتب الحـروف ـ وعبـد القـادر ، ودفنتـهـــم فـي جامعنـا ، والـذي هـو تحـت تـــوليتنا ، الملاصـق لبيوتنـا المعـروف بمسجد حَسَب الله([١٥٣]) ، اذ ليس من يحملهم الـــى المقـابر ، ولـم يبـق لـديَّ لا عبـد ولا عبـدة ، وفرّ الناس وتركوا بيوتهم مفتحـة الابـــواب ، والاجسـام فـي الـدروب ملقاة ، كـل ذلك كان سببه الظلم والجور وتعدي الحدود ، وقـد مـات بهـذا الطـاعون من الاغوات الذين فروا من كيد الوالـي عبـاس بـاش آغـا بغـدادن([١٥٤]) هـو وشـيوخ الخزاعل .

([١٥٢]) الحسكة بلدة قديمة ، وردت اخبارها في اوائل القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) واتخذها رؤساء قبيلة الخزاعل مركزا لهم و" ديوانية " نحو سنة ١١٦٠هـ/١٧٤٧م فعرفـت بديوانيـة الخزاعـل ، ثم بالديوانية من دون اضافة ، وهي اليوم مركز محافظة القادسية .

([١٥٣]) كان هذا المسجد معدودا في محلة " تحت التكية " وقد سبـــق ان صرح المؤلف ان داره تقع في محلة باب الآغا ، فتكون محلة تحت التكية قد احتلت جانبـــا من محلة باب الاغا فهي متاخرة عنها ، يؤكد ذلك خلو قوائم محلات بغداد التي وضعها فيلكس جونز من محلة بهذا الاسم .

([١٥٤]) لم نقف على ترجمته .

وذكروا لنا ان المصرف[١٥٥] محمد[١٥٦] عند حسن خان الفيلي[١٥٧] ومعه بعض الموالي متحيزين اليه ، وارسلوا اليه رأيا[١٥٨] وامانا ليجيء الى بغداد فلم يرض بالمجيء فبقى هناك . ثم اخذ الوالي ينصب ويعزل ، فجلس بمقام احمد ينكجري اغاسي عبد علي الكرادي وسموه تفنكجي باشي ، واجلسوه في المحكمة ، فصارت المحكمة محل تفنكجي باشي ، وباب الاغا صار بدل المحكمة ، وجلس فيها تقي الدين قدسي زاده[١٥٩] ، جعل الله النار مأواه وزاده ، وشرع بأخذ اموال اليتامى والارامل بغير حق ولا سبب شرعي ، كافاه الله ومن استعمله على هذا النحو القضاء الباطل ، ومن ولاه على العباد ، ولا حيّاه ولا بيّاه ، ولا كادت عين ان تراه . والان اكثر اهل بغداد تهيأوا للخروج مثل العام الاول ، ولم يبق في البلد الا قليل من الناس .

---

(١٥٥) المصرف: هو الموظف المختص بالنظر في النفقات والايرادات ، فهو بمنزلة مدير الحسابات ، واسم الوظيفة : المصرفية ، والمصرفخانة أدار المصرف عبد القادر الشهرباني : تذكرة الشعراء ص٩٨ (ملحق لمحقق الكتاب انستاس الكرملي) .

(١٥٦) هو محمد افندي بن مصطفى اغا ، من اهالي (اجاره) وفد وابوه الى بغداد ، حيث عمل رئيسا للمابين (ايج اغا) ثم عينه داود باشا مصرفا ، وعند وقوع الطاعون الذي يصفه المؤلف هنا ، خرج من بغداد متظاهرا بجمع الاتباع لداود ، بينما كان يرجو الابتعاد عن الباشا ليكون في نجوة مما عسى ان يحدث من العواقب . مراة الزوراء ص١٢٧ .

(١٥٧) في مرأة الزوراء انه التجأ الى عشائر بني لام .

(١٥٨) مصطلح عامي يراد به انهم منحوه فرصة الاختيار وابداء الرأي بشأن مصيره .

(١٥٩) في سجلات المحكمة الشرعية ببغداد : تقي الدين افندي الحلبي ، وقد تولى القضاء سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م ، وكان ثمة قاض اسمه تقي الدين القدسي قد تولى القضاء ببغداد سنة ١٢٣٧هـ/١٨٢١م اي قبل هذه الحوادث بنحو عقد من الزمن .

بيت محمد سعيد المفتي(١٦٠)

هو رجل من اهل العلم لما رأى عدم توجه العلماء نحو الوالي انحاز اليه(١٦١) ، هو واخوه محمد أسعد افندي(١٦٢) مفتي بغداد ، وكان لا يقضي(١٦٣) على مقتضى هذا الزمان ، فعزلوه ونصبوا بدلا عنه ملا عبد الغني ابن جميل(١٦٤) باشارة تقي الدين قدسي زاده ، وعبد الرحمن امام جامع [الامام] الاعظم في القصبة الاعظمية ، وبموافقة السيد احمد الخطيب الذي تقدم ذكره .

---

(١٦٠) هو الشيخ محمد سعيد بن محمد امين بن محمد صالح بن اسماعيل بن خليل بن اسماعيل الحموي الحسيني ، وتعرف اسرته بال الطبقجلي ، وانما عرفه المؤلف بالمفتي لانه تولى ، وعدد من اسلافه ، منصب افتاء الحنفية فيها . ولد ببغداد ، واتم علومه فيها ، وتولى افتاء الحلة عدة سنوات، ثم عين نائبا للفتوى في بغداد عدة مرات، وبعدها تولى الافتاء فيها سنة ١٢٤٦هـ، وفي اول ولاية علي رضا باشا ، وذلك بعد عزله عبد الغني جميل ، ولبث مفتيا حتى عزله علي رضا نفسه سنة ١٢٥٠هـ /١٨٣٤م وتوفي سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م . انظر الراوي : تاريخ الاسر العلمية الترجمة ٣٥ والمسك الاذفر ص٩٥ .

(١٦١) ذكرنا ان محمد سعيد كان نائبا للفتوى في بغداد ، فتوليه الافتاء ياتي امرا طبيعيا بعد شغر هذا المنصب ، ولم يكن لتحيزه للوالي المذكور .

(١٦٢) فقيه فاضل ، تولى التدريس في المدرسة العلية في بغداد ، وكانت مناطة برئيس العلماء ثم تولى الافتاء في الحلة ، وكانت وفاته سنة ١٢٧١هـ /١٨٥٤م . انظر تاريخ الأسر العلمية الترجمة ٣٦ والمسك الاذفر ص ١٠٠

(١٦٣) يقضي من القضاء ، وهو الحكم .

(١٦٤) الصحيح ان عبد الغني بن جميل سبق محمد سعيد الطبقجلي في شغله منصب الافتاء ، لا تاخر عنه ، وكانت مدة شغله هذا المنصب ستة اشهر . تاريخ الاسر العلمية ، الترجمة ٣٥ .

ثم نصبوا محمد اسعد افندي اخو محمد سعيد افندي المذكور مفتيا للحلة ، ثم عزلوه من افتاء الحلة ، ولم يبق لهما وجه اخذ النهران التي كانت بايديهما ، هو واخوه محمد سعيد افندي ، ونهنهوا للخروج من بغداد ليسكنوا في الحلة ، او مع زبيد ، على ما ذكر لي عندما زارني في داري مع اخيه ، وشكا حاله لي ، وكثيرا ما نهيتهما عن التقرب الى الوالي وجماعته ، والتجاوز على العلماء ، فلم يفد معهما كلام .

وخلاصة القول ان الوزير علي رضا باشا قد اطلعه الله – عز وجل – على مكايد اهل النفاق ، مثل خاجي افندي ، وخطيب جامع الامام الاعظم السيد احمد افندي بن السيد سلمان الذي لا يفهم معنى الفاتحة ، وامام جامع [امام] الاعظم عبد الرحمن جلبي بغوان حمد جلبي زاده ، ودرويش اغا ، وغيرهم من جماعة السوء في هذا البلد(١٦٥) ، وصار لهم ذكر بنفاقهم على الاشراف والعلماء ، والتجار ، ولكن كان اطلاعه على كذبهم وكيدهم ومعرفة باخلاقهم وتوقيه شرهم بعد ان نهبوا وآذوا الناس في الاموال والانفس ، حتى ان حاجي افندي – فضلا عن نهبه الاموال – اخذ جواري رضوان اغا ، ولكن الوزير اخذها منه وفرقها على اتباعه وكذلك اخذوا من الحاج حبيب افندي مصادرة مائتي الف قرش واطلقوه من الحبس . وصارت هذه الجماعة من اهل الثراء .

---

(١٦٥) المؤلف ينقل عن أبيه الذي كان من مؤيدي داود باشا والمتشددين في معاداة خصومه وفي ضوء ذلك علينا أن نفهم تهجمه على أولئك الرجال الذين عارضوا داود او وجدوا أنفسهم – لسبب أو لآخر – متعاونين مع خلفه علي رضا باشا .

والغنى والجـــاه لأخذهم اموال الاهالي واملاكهم بواسطة خدمتهم الوالي ، بعـد ان كـانوا جياعـا عـراة يستخدمهم اهـل البيوت العـامرة والشرف ، ثـم صـار المومـا اليه(١٦٦) يتردد الى سيدي الوالد ، ويكثـــر من زيارته ، الا ان الوالد لم يحفـل بـه ، ولم يتوجه اليه قطعا ، ولا ياتي السراي لما رأى فساد الامـر وعـدم الاستطاعة فـي اصلاحه ، وعكف على التدريس والتأليف والتحرير والتـــــدوين ومباشـرة املاكـه ومزارعه فـي قرية الامام محمد الدُرّي(١٦٧) ـ رضـى اللـه عنـه ـ وكثيرا مـا ينشـد هذين البيتين :

أمتُّ مطامعي ولزمت بيتي	فدام الأنس لي ونما السرور
وادبني الزمان فلا ابالـــي	اسار الجيش ام ركب الامير

قـــال صلى الله عليه وسلم : الظلم ان دام دمر (١٦٨) ، والدق ـ كما قيل ـ يثـير الانفجـار ، فـان كثرة المظـالم التـي وقعت بسبـــب تـــــولي علي [رضـا] باشـا امـور النـاس مـن أذل النـاس ، أثـار ثـائرة العربـان . قـال الوالـد ـ عليـه الرحمـة والرضـــوان ـ في كتابه الى داود باشا في الاستانة ، بعد كلام طويل عريض : فأما

(١٦٦) يريد علي رضا باشا .

(١٦٧) هـــي بلـــدة (الدور) والامام محمد الدري ، ويسمى الدوري ايضا ، هو ـ فيما يظن ـ محمد بن موســى جعفـــر المتوفى بعد سنة ٣٠٠ بقليل ، وضريحه مشهور هناك . الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٣ / ١٦٧ .

(١٦٨) ليس هذا بحديث ، وانما هو من قبيل الامثال السائرة .

باشا(١٦٩) والي حلب سابقا ، ومصطفى باشا والي عينتاب ، ابن اخته [فانهما] التجئا الى علي باشا ، وارسلهم نحو الحسكة ، وحاصروا الخزاعل لدفع الاموال الميرية ، وبينما هم كذلك اذ ظهر صفوك الجربة(١٧٠) ، واستولى على تكريت وقرية الدور والدجيل وتلك النواحي برمتها ، وحكمها ، ولم يُعرف لعلي باشا ذكرا . وما ظهر خبر صفوك الا وخرج عن طاعة الوزير علي باشا في تلك النواحي محمد باشا(١٧١) فاجلاه – اي لصفوك الجرباء – عن هذه النواحي الى سنجار ، ورجع الى بغداد . وكان خروج محمد باشا علي الوزير مكيدة مدبرة بينهما لأجلاء صفوك الجرباء من هذه النواحي القريبة الى بغداد .

---

(١٦٩) كذا ولم يذكر اسم هذا الباشا ، والظاهر انه محمد باشا اينجه بيرقدار ، وكان علي رضا باشا والي حلب ، قدعينه قائممقاما له على حلب حين تركه اياها بجيشه الى بغداد لعزل داود باشا . تاريخ العراق بين احتلالين ٧/٢٦ .

(١٧٠) هكذا كتبها الان بلهجة البدو ، وكان قد كتبها من قبل (صفوق الجربا) .

(١٧١) هو محمد باشا اينجة بيرقدار ، من القادة العثمانيين البارزين في القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) اصله من ولاية قسطموني ، تنقل في وظائف عسكرية مختلفة ، فاشترك في جيش ابراهيم باشا بن محمد علي ، والي مصر ، ثم التحق بالجيش العثماني واوكلت اليه مهام عديدة في التصدي للجيش المصري في الشام والجزيرة ، وعين واليا على كركوك سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٣م فالموصل سنة ١٢٥١هـ /١٨٣٥م واستمرت ولايته فيها حتى وفاته سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م وله فيها اعمال مهمة . انظر سليمان الصائغ : تاريخ الموصل ٣١٠/١ وياسين العمري : منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، تحقيق سعيد الديوه جي ، ملحق المحقق ص ٢٩٣ - ٢٩٥ .

ثم في هذه الاثناء استولى محمد بك الراوندوز يبكي[١٧٢] على العمادية ونواحيها وقراها التي تليها وجعلها في حوزته . ثم مد يده على الموصل واخذ قراها ، ومن جملة هذه القرى قرى محمد امين باشا[١٧٣] نجل عثمان بك عبد الجليل زاده ، فأنه جاء بغداد وترك الموصل وملكه لما حدث بينه وبين الوزير علي باشا[١٧٤] وما فعله اهل النفاق بينهما ، وهذا الرجل معتكف في بغداد ،

---

(١٧٢) اي بك راوندوز ، وهو محمد بك بن مصطفى بك بن اوغز بك من امراء سوران وقاعدتها بلدة روان دوز (= راوندوز) تولى الامارة ، بعد ان عزل ابيه عنها ، في سنة ١٢٢٩هـ /١٨١٣م وعني بتحصين قاعدة حكمه، وانشاء جيش قوي، تمكن به من توطيد سلطته في انحاء الأمارة ، ثم من التوسع خارجها ، فاستولى اولا على منطقة برادوست . ثم استولى في سنة ١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م على بعض ممتلكات الامارة البابانية المجاورة ، ومنها (كوى سنجق) و(رانية) و(حرير) واتجه بعد ذلك للاستيلاء على الامارة البهدنانية ، فاحتل قاعدتها العمادية ، ثم عقرة ودهوك وزاخو من اعمالها ، وقيل ان مراسلات جرت بينه وبين ابراهيم باشا بن محمد علي من اجل تنسيق العمل ضد العثمانيين . وقد استطاع القائد العثماني مصطفى رشيد باشا القاء القبض عليه ، بعد جهود كبيرة ، وبذل كثير من الدهاء ، ثم اعدم في طرابزون او سيواس سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م . انظر حسين حزني المكرياني : موجز تاريخ امراء سوران ، ترجمة محمد الملا عبد الكريم ، ص ٢٦ -٦٩ ورحلة فريزر الى بغداد سنة ١٨٣٤ ترجمة جعفر خياط ص١١ - ٤٠ .

(١٧٣) هو والي الموصل من ٢٣ محرم ١٢٤٥ الى جمادي الاخر من السنة نفسها (٢٦ تموز - كانون الاول ١٨٢٩م) انظر الموصل في العهد العثماني ص١٨٦ .

(١٧٤) الصحيح انه ترك الموصل نتيجة لتمرد داخلي . المصدر نفسه ص١٨٤ ـ ١٨٧ .

وما له وجـــه ولا قدر عند والينـا ، وعليه بعض مراقبة ، ومع هذا فاننا نرى منزلته بين ظهرانينا ، واكرمنا مثواه ، ودائما نزوره ويزورنا ، ولم يزل يدعو لكم - الخطاب لداود باشا - بالخمسة اوقات ، وعرّف على موضعكم من ظلم هذا الطاغية(١٧٥) . وعلى الخصوص في هذه الاثناء [اذ] وردته قائمتكم المشرفة فكأنها كانت له كقميص يوسف حين وافى يعقوب عليهما السلام ، فما زال بحضرتنا نهدئ روعه مرة ، ونؤنسه بذكر محاسنكم ثانية ، حتى كاد لا يبغي فراقنا .

ثم ان محمد باشا لما اجلي صفوك الجرباء من النواحي المذكورة الى جهة سنجار بما دبره مع الوزير في بغداد من المكيدة ، فطن الى بقاء الشيخ(١٧٦) صفوك بجهة سنجار مع العربان يضر بشوكة الحكومة العثمانية ، ولا يمكن الوالي من الحكم وتسيير الامور ، فعمل(١٧٧) مكيدة اخرى مع الوالي علي باشا ، وظهر نحو ماردين وديار بكر بقصد(١٧٨) قمع العرب ، واظهر هناك كأنه يريد [التوجه] نحو محمد رشيد باشا سرْ عسكر(١٧٩) الدولة العثمانية ، ثم ارسل نحو صفوك الجرباء يستجلبه للاعانة نحو تلك الاطراف ، فلم يجبه لذلك لعلمه - والله اعلم - بالحظ . وحينئذ اتى شلاش الجرباء ومعه فهد من تلك العشيرة بدلا من صفوك ، وافترقت بنو تميم فرقتين ظنا منه الامان ، ولا امان لهذا الماكر ، واعطاه عنه ليحكمها وما والاها ، وألبسه الوزير خلعة المشيخة بدلا عن صفوك ، وسكن في الدجيل . وقبل هذا - اي قبل تنصيب شلاش على عنه - كتب(١٨٠) محمد باشا

---

(١٧٥) كذا وفي االعبارة بعض الارتباك

(١٧٦) في الاصل : شيخ .

(١٧٧) في الاصل : عمل .

(١٧٨) في الاصل : قصد .

(١٧٩) سر عسكر : قائد الجيش .

(١٨٠) في الاصل : كان ولا وجه لها .

بطي الخفاء الى عنزة ، فأتوا بأجمعهم ونحروا شلاش . وعلى عسكر الوزير في هذه الحادثة الملاّ حسين الكتخدا(١٨١) ، ملا حسين افندي(١٨٢) ، وملا علي الكاتب(١٨٣) ، بل حرم كدخداسي(١٨٤) ، وصار بينهم الطراد والنزال وقتلت نفوس من العربان ، وذهبت ارواح من عسكر الوزير ولم نعرف النتيجة بعد هذا الذي جرى في هذه المدة من الحوادث الجديدة(١٨٥) . انتهى من تحرير الوالد عليه الرحمة والرضوان ان للوزير داود باشا . واقول : كل ذلك سببه تولي الناس الصغار الاعمال الكبار ، وعدم معرفة الوزير بسياسة هذه البلاد .

---

(١٨١) لم نقف له على ترجمة ، وكان علي رضا باشا قد ارسله على راس حملة عسكرية ضد اسماعيل باشا امير بهدينان في العمادية ، ففشل . تاريخ العراق بين احتلالين ٧ / ٣٥ ومن المحتمل ان يكون نفسه (السر حشمة ملا حسين) قائد قوات قلعة بغداد ورئيس حرس داود باشا (مرأة الزوراء المسمى تاريخ بغداد ص٨٧ و ٩١) وفي هذه الحالة لا بد ان يكون قد غير ولاءه الى علي رضا .

(١٨٢) لا ندري ما اذا كان هذا الاسم مكررا ، ام انه لرجل اخر بالاسم نفسه .

(١٨٣) هو كاتب مقاطعة الخالص ، وقد تقدمت الاشارة اليه .

(١٨٤) حرم كدخداسي اي كدخدا (= كتخدا) الحرم ، ويذكر الرحالة نيبور الذي اقام ببغداد سنة ١٧٦٧م ان صاحب هذه الوظيفة في ولاية بغداد كان بمثابة تلجر حاص بقصر الباشا . بينما هو - في سراي الموصل - رئيس طباخي قصر الوالي (رحلة نيبور ، ترجمة محمود الامين ص١١٥) .

(١٨٥) يصف تقرير مرفوع الى القيادة المصرية في الشام بان " عربان عنزة وعربان صفوق مشتبكين مع بعضهم في معارك شديدة بنواحي الامام علي في صحارى كربلاء من حوالي بغداد " (دار الكتب والوثائق القومية ، محفظة ٢٥٠ عابدين رقم ٢٥٠ من محمد منيب الى ابراهيم باشا في ٢ شعبان ١٢٥٠هـ) .

بيت الشيخ يحيى المزوري(١٨٦)

بيت العلم والفضل والصلاح ، انتصب الشيخ يحيى افندي لتعليم العلوم فاجاز الكثيرين ، وقد اجازني بجميع العلوم العقلية والنقلية في اليوم الحادي عشر [من] ذي الحجة سنة ١٢٤٥(١٨٧) وكان رجلا عالما صالحا ، [وهو] اكثر العلماء [ميلا] لوالدي – عليه الرحمة – ولا يفارقه وهو من اشراف عشيرة مزورية بجهة الموصل ، وهو ابن الشيخ خالد المزوري رحمه الله تعالى(١٨٨) .

---

(١٨٦) هو يحيى بن خالد المزوري العمادي ، من كبار علماء العراق في عصره ، ومن دهاته أيضا ، ولد في (العمادية) وتنقل بين مدن شتى طلبا للعلم ونبغ في علوم عدة ، وتولى تدريس الحديث في الموصل، وفي العمادية ، وفي بغداد ورحل الى بلاد الشام حيث اتصل بعلمائها ومحدثيها ، ودرس على يديه علماء كثيرون ، حتى وصف بانه "علامة العلماء" وله تاليف عديدة . توفي ببغداد سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م . ياسين العمري : غاية المرام ص١٠٩ ومحمود ابو الثناء الالوسي : غرائب الاغتراب والطراز المذهب له ايضا ص٨٣ وعبد الفتاح الشواف : حديقة الورود الورقة ١٠٥ (مخطوط) والحيدري : عنوان المجد ص١٣٥ ومحمود شكري الالوسي : المسك الاذفر ص١٣٩ ومحمود امين زكي : مشاهير الكرد وكردستان ٢/٢٢٢ وعبد الكريم المدرس : علماؤنا في خدمة العلم والدين ص٦٢١ وفيه ان اسم ابيه هو حسين ، وخليل مردم : اعيان القرن الثالث عشر ص١٨٤ وفيه تصحف لقبه الى (المروزي) والمزوري من قبائل الكرد المشهورة .

(١٨٧) الموافق ١٧ حزيران ١٨٣١م .

(١٨٨) قوله هذا يوحي بان اباه كان من العلماء ايضا ، لكننا لم نقف له على ترجمة .

بيت السويدي الدوري[١٨٩]

بيت علم وفضل وأدب ومشيخة ، حصلوا العلم في قرية الدور ، [و] كان جدهم الشيخ عبد الله[١٩٠] استوطن الدور لطلب العلم ، ففتح الله عليه ، وصار له اولاد ، فمنهم شيخي المحقق الشيخ محمد امين بن علي بن محمد سعيد بن عبد الله السويدي الدوري اصلا ، والشافعي مذهبا ، والاشعري عقيدة . قرأت عليه العقائد والاصول والحديث الشريف وسائر العلوم الاخرى ، ثم لما كملت اجازني بنص اجازته بقلمه وكلامه [سنة] ١٢٤٤هـ وخرج من هذا البيت من الفضلاء رجال علم وفضل كثرة عرفوا بالصلاح والزهد .

بيت مرزا آغا

من بيوت الاغوات المعلومة بالدين والصلاح والغنى ، وكان مرزه اغا جبه خانه جي باشي[١٩١] ، وهو رجل ذو مكانة ، ومن اهل الدين .

---

(١٨٩) سبق للمؤلف ان نوه بهذا البيت .

(١٩٠) يريد الشيخ عبد الله بن حسين بن مرعى بن ناصر السويدي ، وهو لم يستوطن الدور ، وانما ولد في بغداد وعاش فيها حتى وفاته سنة ١١٧٤هـ /١٧٦٠م ، وقد بنى المؤلف قوله هذا على اساس تصوره بان شيخه محمد امين السويدي هو اول من استوطن بغداد بسبب العلم . انظر ما تقدم من كلامه على هذا البيت .

(١٩١) اي رئيس (الجبه خانة) وقد تقدم التعريف بهذه الكلمة .

بيت القنوي(١٩٢)

هـو بيـت سيادة وادب ، ومنه - اي هذا البيـت - محمد اغا نجل السيد محمود القنوي . وكان والدي - عليه الرحمة - حضر عقد نكاحه لما تزوج بزينب خاتون بنت عبود اغا(١٩٣) ، وعمل له وليمة عرس للأخـوّة التي كانت بين والدي ووالد محمد اغا وهو السيد محمود القنوي .

بيت آغا زاده(١٩٤)

من بيوت الغنى والفضل ، وخدم الدولة اهله ، منهم الفاضل عبد القادر بن

---

(١٩٢) لم نقف على خبر هذا البيت ، ولكننا وجدنا في وقفية امام قلي بن شمس الدين على جامع الامام محمد الفضـل المؤرخة في ٥ جمادي الاولى ١٠٩٢هـ/١٦٨١م اسم شاهد ، يدعى (فليح بن قنوي) فلعل قنوي هذا اسم علم نسبت اسرته اليه فيما بعد . ١١

(١٩٣) سبق للمؤلف ان نوه ببيت عبود .

(١٩٤) هو البيت الذي عـرف فيما بعد ببيت الشابندر ، ومن رجاله محمد اغا واحمد اغا ، والاخير هو اول من عرف بلقـب اغـا ، وله فضلا عن عبد القادر - الذي سيذكره المؤلف - صالح ومحمد سعيد ، وقد احترف الاخيران التجارة ، فعرفا بلقب (جلبي) وهو ما كان يلقب به فضلاء التجار عصر ذاك ، وبلغت منزلتهما في هذا المجال ان عد احدهمـا (شابندرا) لتجارة المدينة اي نقيبا لهم ، وتوفي صالح سنة ١٣٢٨هـ/١٩٠٨م دون عقب . اما محمد سعيد فتوفى سنة ١٣٢٦هـ عن ابناءهم محمود جلبي الذي ورث تجارة ابيـه ، وتوفي ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م ، والاخر خالد بك المتـوفى ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م وابراهيم بك ، ولمحمود جلبي من الابناء ابراهيم وموسى ، وشغل الاول وزارة المالية، بينما شغل الاخر وزارة الخارجية ، اما خالد بك فقد اعقب الدكتور معمر، الطبيب المعروف. انظر علي علاء الدين الالوسي: الدر المنتثر ١٧٣ والبغداديون ص١٥٨ .

بيت الجاوش(١٩٧)

هو بيت عبود جاوش ابن الحاج احمد ، بيت فضل . وتولى عبود المذكور منصب [حفظ] الامن في بغداد ، وهو رجل وقور طيب المعاملة ، ولنا به معرفة وصحبة قديمة .

بيت خليل افندي

خليل افندي من أحبابنا المقَربين لدينا ، وهو من سكنة محلتنا ، ولنا معه صداقة تامة ، لا ينفك عن مجالستنا ، ووالدي كان يحبه كثيرا نظرا لأدبه وفضله ، ويحفظ النكات ، وهو غني النفس ، يشتغل بديوان الحكومة .

---

(١٩٥) يريد دار (دائرة) اغا الينكجرية (الانكشارية) والا فان دار الحكم هي (السراي) وملحقاته .

(١٩٦) الموافق اولها ٧ نيسان ١٨٣٧م .

(١٩٧) يظهر انه غير بيت عبود المتقدم ، وفي بغداد اسرتان تحملان هذا الاسم احداهما تعرف بال جاووش الشيخ ، والاخرى تسمى بال الجاووش مطلقا .

بيت بَكْتَاش

عرف هذا البيت برجله السيد شعبان بكتاش ، وهو رجل خيّر من اصحابنا وقد غني ، ولكن لا نعرف من اي البلاد جاء وحلّ بغداد ، وهو رجل سيد طيب الشمائل عنده شيء من العلم(١٩٨) .

بيت الدوري عبد الله

هو من البيوت التي جاء بها والدي الى بغداد ، وهو بيت تجارة وغنى ، وعبد الله المذكور يعرف بعبدالله الظاهر الدوري ، أسماه بذلك الوالد .

بيت متولي الدور

وأكثر الدوريين ، أي [الذين] من قصبة الدور التي عند سامراء جاءوا الى بغداد(١٩٩) وسكنوها بالنظر لما لحق القرية المذكورة من تحول النهر عنها وبقاء أراضيهم لايصعدها الماء [و] غير صالحة للزرع والحراثة ، وكذلك دعاهم الى هجرانها ما لحقها أيضا من مظالم الحكام وغارات العشائر عليها وعلى مايليها ، وأضمحلال العلم ، وأندراس جوامعها القديمة ، ومعاهدها العلمية ، ولم تبق حرفة

---

(١٩٨) سماه الحيدري (عنوان المجد ص٩٤) بالعلامة بكتاش افندي وقال انه اخذ العلم عن السيد صبغة الله الحيدري وهو من اجل تلاميذه وكانت له الفكرة الثاقبة. وذكر ان بيته هذا لم يبق منه احد.

(١٩٩) في الأصل : لبغداد

لمحترف ، فجاء بأكثر من سكن منهم الوالد والجد العلامة محمد صالح الملقب بخطيب دار السلام ، وأعانهم على الأستيطان ، وعمل لهم المعروف .

وأهل الدور الحاليين يمتون الى عشائر عربية أستوطنوها من أجل الزراعة بادئ بدء ، منهم السادة العلوية وهم الأول ، نزحوا اليها من سامراء يوم ملك فيها الجد الأعلى العلامة أحمد سيف الدين(٢٠٠) ، وعمل فيها الحرث والزراعة ، وشيد المساجد وبنى مدرسة علمية ، وهو أول من سكنها من العباسيين مع أخواله العلويين وأجداده لأمه ، ثم نزح اليها بعد الطاعون الكبير الذي عم البلاد والقرى والعربان [سنة] ١٢١٦ هجرية(٢٠١) الكبيبات(٢٠٢) من جهة بعقوبة ، وال واوي من

---

(٢٠٠) هو أحمد سيف الدين بن أبي الربيع سليمان العباسي . ذكر الشيخ عبد المحسن السهروردي في كتابه (الدرر البهية) أنه ولد في مصر سنة ٧٧٦ وارتحل منها الى حلب ، فدير الزور ، ثم الدور ، التي نزلها سنة ٨١٦هـ . وان ذكر في ترجمة ولده كمال الدين انه ولد في سامراء سنة ٨٠٢ فيكون وجود أحمد سيف الدين في هذه البلدة سابقا على التاريخ المذكور نحو ١٤ سنة ، ولا دليل على عدم وجود العباسيين في الدور قبل نزوله ، لأننا نعلم انه كان من ذرية ابي بكر بن المسترشد من لم يغادر العراق الى مصر ، ومنهم ال العدل من عقب الحسين بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي بكر المذكور ، ومن المعلوم أن ال السهروردي الدوريين ، ومنهم المؤلف ، يتصلون بالمسترشد أيضا ولكن من أبنه الراشد . وهذا الفرع هو الذي قدر له أن يتولى الخلافة الأسمية في مصر قبل أن ينزح الى العراق .

(٢٠١) الموافق أولها ١٤ آيار ١٨٠١م

(٢٠٢) الكبيبات : فرع من فخذ البو محمود من عشيرة البو حيدر . ويدعون اليوم (البو كبيب) ، وهم - كما ذكر السيد أحمد عباس الدوري - من ذرية كبيب بن علي بن أبي طالب بن مطلب بن غياث بن محمود (الجد الجامع لفخذ البو محمود) بن مخلف والاخير هو أول من سكن الدور من البو حيدر ، بن حيدر الجد الجامع للعشيرة ، ومن البو كبيب هؤلاء شيخ عشيرة البو حيدر الحالي في الدور وهو (الشيخ كليب بن مطلك بن قدوري بن أمين بن محمود بن عبد بن كبيب المذكور).

أفخاذ آل جبر(٢٠٣) بالخابور ، [و] كان جدي المرحوم محي الدين أستقدمهم لزرع أراضيه وسكنوها وتناسلوا فيها وملكوا فيها دورا ومزارع ، وعشائر الدور منهم [وهم] البو عواد ، والبو بايز(٢٠٤) ، وهؤلاء زراع أراضينا المعروفة بالواهمية الغربية ، وهذه من ممتلكات الجد الأعلى ، وقد حصل عليها تجاوز سنة ١١٣٨ هجرية(٢٠٥) من قبل متولي وقف جامع الأمام محمد الدور(٢٠٦) لقربها من مزرعته ، وكانت الحدود قد ذهبت ، إلا أن الجد المرحوم العلامة الشيخ محي الدين أفندي رفع القضية الى المحكمة الشرعية ، وأهتم الوالي عمر باشا(٢٠٧) ودفترداريته محمد صالح أفندي [بالأمر] فأصدر بيورالديا(٢٠٨) بمنع التجاوز

---

(٢٠٣) هكذا ذكر المؤلف . وذكر العزاوي أنهم المعروفون بجبور الواوي ، وأنهم فرع من الهيجل ، أحد أفخاذ قبيلة الجبور ، وكان الجبور (أولاد جبر) يقيمون في القرن الثاني عشر للهجرة في نواحي الخابور (عشائر العراق ٣/٩٨) والمعروف لدى العشيرة اليوم أنهم من ذرية محمد الواوي من عشيرة البو مدلل الشهيرة في الدور .

(٢٠٤) كذا في الأصل ، ونرجح أن تكون البو عرار والبو عزيز ففي الدرر البهية (مخطوط الورقة ١٤٤) أن كمال الدين المذكور " أخذ أراضي الحمرة والأخرة ونسف أراضي الواهمية وكان قد أنزل فيها عشيرة ألبو عرار وعشيرة البو عزيز " .

(٢٠٥) الموافق أولها ٩ أيلول ١٧٢٥م .

(٢٠٦) كذا كتبها ، والمشهور : الدوري ، والدرّي .

(٢٠٧) تولى عمر باشا بغداد من سنة ١١٧٧هـ/١٧٦٣م الى ١١٨٩هـ/١٧٧٥م أي بعد نحو أربعين عاما من تاريخ حدوث التجاوز المذكور ، فيجوز ان الدعوى مرت بمراحل متعددة قبل أن يتولى عمر باشا بغداد ويهتم بالأمر .

(٢٠٨) بيورولدي : كلمة تركية معناها (أمر بـ) بصيغة المجهول وتطلق على الأوامر المكتوبة التي كان يصدرها الصدر الأعظم والوزراء والولاة وأمثالهم .

وتعزيره ، وأعطاء الجد المومأ اليه فرمانا(٢٠٩) بعدم التعرض لهذه الأراضي من كل أحد ، حتى من الحكومة ، وذلك بتوقيعه وتوقيع الدفتردار أفندي المذكور .

وكان الجد الأعلى قد ضرب في جميع العلوم بسهم صائب ، وله مكانة عظيمة في الدولة ، وعند الأمة ، وأنه من ذرية العباس رضي الله تعالى عنه ، وكان له مقام عظيم لدى سلطان بغداد ، فوضها له [سنة] ١٠٤٨ هجرية(٢١٠) وكذلك أراضي السيدة الخيزران ، أم أمير المؤمنين هارون الرشيد(٢١١) – رضي الله تعالى عن جميع بني العباس وتجاوز عن مسيئهم – وأرض الخيزرانية كان الجد محي الدين قد فوض أمر زراعتها ، وهي بمساحة ثلاثين بكرة كرد(٢١٢)، الـــى البو عبد الله الموسى(٢١٣) ، وأرض الواهمية الشرقية غير الأولى [و] كان

---

(٢٠٩) الفرمان : كلمة فارسية ، تعني أمر الملك والعهد ، وتطلق على الأوامر الصادرة عن السلطان وحده ، فأطلاقها على أمر عمر باشا غير دقيق ، والصواب أن يسمى (بيوراولدي) أيضا .

(٢١٠) في الأصل ١٠٣٨هـ وهو خطأ ، لأن هذا التأريخ يدخل ضمن مدة حكم الصفويين المبتدئ سنة ١٠٣٢هـ/١٦٢٢م والمنتهي سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م .

(٢١١) توفيت سنة ١٧٢هـ . الخطيب البغدادي : تأريخ بغداد ١٤/٤٣٠ .

(٢١٢) مقياس محلي للمساحة ، يقصد به المساحة التي ترويها بكرة الكرد (وهو دولاب رفع الماء الذي تحركه الدواب) في أثناء النهار الواحد .

(٢١٣) عشيرة أشار اليها عبد المحسن السهروردي (الدرر البهية الورقة ٥٥) فذكر أنه أخوال كمال الدين بن أحمد سيف الدين العباسي ، وانهم من ذرية الحسن العسكري (الورقة ١٣٥) واخبرنا السيد أحمد عباس الدوري أنه لا توجد اليوم عشيرة مستقلة في الدور تحمل هذا الأسم ولكن يوجد فخذ من عشيرة المواشط العلوية يدعى (البو موسى) ولموسى أبن أسمه عبد الله ، ويقال لولده (ألبو عبد الله الموسى) وهم من ذرية علي بن الحسين الأصغر بن زين العابدين بن الأمام الحسين بن علي (ع) .

الوالد المرحوم الشيخ محمد عبد المحسن قد زرع فيها وقسمها على بعض سكنة القصبة ، وهم : محمد العبد المطر ، وأبراهيم الحمد ، وجدوع ، وأحمد دويدة ، وخليل الحاج علي ، وحمد الخليل ، والشيخ جاسم بن محمد بن يحيى ، وحمد ابن هندي ، ومطر . ومازالوا يزرعونها ، هم وأولادهم . وزراع الكرود(٢١٤) بطريقة المناصفة في الحاصل هم أحمد دويدة ، وجدوع المال الله ، وأبراهيم الحمد ، وحسن الخليل الوحيد ، وحميد الجاسم ، وجدوع ، وأبو دريقة أحمد ، وأبراهيم ، وعبد الرحيم الصالح ، وحمد الصالح ، وسيد جميل ، وكان الوالد لايَزَرَع(٢١٥) في هذا الشاطئ غير هؤلاء رحمة بهم ، ولازلنا والحمد لله مقتفين آثار آبائنا وأجدادنا بتفويض الفقير على الغني(٢١٦) في إجارة ملكنا وزراعة مزارعنا ، بل ونصفح عن أكثر ما يبقى بذممهم قصد وجه الله تعالى ، وعدم الخروج عن سبيل الرحمة والشفقة بالفقراء . وكان يعطي الشواطئ الأخرى الى أولاد الحرباوي(٢١٧) ، وأولاد العراد ، وأولاد عبد الشيخ حسين ، وحسن ، ومال الله العواد . و[أما] غيرهم فكان(٢١٨) يقسم فيهم شاطئ الفلاليح .

---

(٢١٤) في الأصل الخرود .

(٢١٥) تعبير عامي ، يريد به أنه كان لايسمح لغيرهم بزراعته .

(٢١٦) يريد : تفضيل الفقير على الغني عند تفويضهم إجارة ملكهم .

(٢١٧) أسرة قديمة لما تزل معروفة في الدور ، ونرجح نسبتها الى مدينة (حربى) التاريخية الشهيرة التي أزدهرت في العصور الأسلامية وأندثرت بعدها ، وتقع آثارها عند الجسر الأثري المعروف بجسر حربى في جنوب سامراء على نهر دجيل .

(٢١٨) في الأصل : كان .

ولشـدة الـرأفة بمثـل هؤلاء ، وتقادَم زراعتهم هذه الأراضي ، وأن أجدادنا [كانوا] يسمحون لهم عن كثير (٢١٩) ، أخذ بعض وقحانهم مقابلة الإحسان بالإساءة ، يدّعون التصرف [بها] ، حتى [أنه] في [سنة] ١١٩٦ هجرية(٢٢٠) أيام ولاية سليمان باشا أبو سعيد باشا(٢٢١) - رحمه الله تعالى - كان الجد قد أعطى حاوي الشرقي من القصبة مع شواطيه الى عشيرة شويخات(٢٢٢) ، وبكر القصاب ، والحاج معروف وغيرهم ، ومضى على زراعتهم هذه الأرض ودفعه رسومها له نحو ثلاثين سنة ، فادعوا ملكيتها بسبب صفح الجد عنهم والرحمة بهم ، وتغافل وكلائه في قصبة الدور. غير أن الجد محمد صالح المعروف بالخطيب

---

(٢١٩) يريد : يسمحون لهم بالكثير ، أو يتغافلون لهم عن كثير .

(٢٢٠) الموافق أوليا ١٧ كانون الأول ١٧٨١م .

(٢٢١) هـو المعروف بالوزير سليمان باشا الكبير ، أحد أبرز ولاة المماليك في بغداد تولاها من سنة ١١٩٤هـ/١٧٨٠م حتى وفاته سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٣م وفي عهده تم تسوير عدد من المدن العراقية ، فضلاً عن كرخ بغداد ، وأنشئت أو عمرت مدارس ومساجد وقناطر في أنحاء مختلفة من العراق .

(٢٢٢) هي أحدى فروع قبيلة الجبور ، وتتفرع الى أفخاذ عدة ، ويقيم أغلبها ، حتى اليوم ، في قضاء الدور . أنظر يونس ابراهيم السامرائي : القبائل العراقية ٣٤٨/١ .

البغدادي الصغير(٢٢٣) قد رفع أمرهم الى الوالي سليمان باشا وأصدر له فرمانا(٢٢٤) بطردهم لعملهم هذا ، مع أعطائه حجة شرعية تثبت ملكيتها له ، وتبين حدودها ، مطرزة بتوقيع قاضي الشرع الشريف يومئذ المرحوم العلامة فيض الله أفندي(٢٢٥) مؤرخة في اليوم عشر(٢٢٦) من رمضان المبارك سنة ست وتسعين ومائة وألف هجرية(٢٢٧) وفي [سنة] ١٢٤١(٢٢٨) هجرية حصل تجاوز

---

(٢٢٣) قوله الصغير تمييزا له عن أحمد بن علي ثابت المعروف بالخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد وغيره ، المتوفى سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م . ولمحمد صالح ترجمة مسهبة في كتاب الدرر البهية في تراجم أحوال رجال الأسرة السهروردية ، تأليف عبد المحسن بن عبد الرحمن السهروردي (مخطوط، الورقة ٩٧-١٠٥) خلاصتها أنه ولد ببغداد سنة ١١٠٠هـ وتلقى مبادئ العلوم فيها وارسله أبوه الى الدور حيث أخذ العلم على علمائها ، ثم أنه تولى التدريس في تلك البلدة ، كما أنه عين قاضياً فيها وتشمل منطقة قضائه تكريت وسامراء وله مؤلفات عدة في الأفكار والنحو والوعظ والفتاوى . وقد لبث في القضاء حتى تنازل عنه لولده سنة ١١٨٧هـ . وفي هذه الترجمة أنه توفي سنة ١١٩٥هـ وسيذكر المؤلف ، بعد قليل ، أنه أستحصل حجة شرعية من قاضي بغداد تاريخها ١١٩٦هـ والظاهر أن أصدار الحجة جرى بعد وفاته بقليل .

(٢٢٤) أنظر ما تقدم حول تساهل المؤلف في أستعمال هذا المصطلح .

(٢٢٥) تولى القضاء ببغداد من سنة ١١٩٥هـ/١٧٨٠م الى سنة ١١٩٦هـ/١٧٨٢م . كتابنا : الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة - بغداد ١٩٩٢ مطبعة دار الحكمة . ص ٧٨ .

(٢٢٦) كذا في الأصل : وقد سقطت مرتبة الآحاد من هذا العدد .

(٢٢٧) الموافق أولها ١٠ اب ١٧٨٠م .

(٢٢٨) الموافق أولها ١٦ اب ١٨٢٥م .

من عشيرة البو واوي والبو وحيد(٢٢٩) على الحويجة وشواطئها بعد أن رأف بهم الجد في زرعها غير أن الوالي(٢٣٠) أصدر بيورلدي الى متولي قصبة الدور ـ يعني حاكمها ـ يأمره فيه بأخراج هؤلاء من الأراضي المذكورة ومنعهم عن زراعتها ، وأن يكون تحت إمرة كل من العلامة خضر أفندي(٢٣١) ، وألياس أفندي ، وصالح أفندي ، أعمامي ، حيث أنهم هم الذين كانوا يباشرون في زرع ملكنا ومزارعنا في قصبة الدور وغيرها ، وكذلك المزرعة المسماة بالرشيدية [حيث] كان يزرعها البوشولي . وهذه الأراضي كلها من ملك الأجداد الأول ، وكذلك الرحمانية التي سماها والدي بأسمي ، ومازالت كلها في أيدينا حتى اليوم ، يأكل الأنسان وغيره [منها] لوجه الله تعالى . والرشيدية مسجلة بأسم الجد الأعلى(٢٣٢) [سنة] ١٠٤٨ هجرية، وهي من السلطان مقابل شرافة الجد وعلمه .

وهذه العشائر التي ذكرناها كان سكناها قصبة الدور على الوجه المسطور ، جاءوا من شتى الأماكن ، ومنهم من قرأ أبناؤهم العلم والأدب ، ومنهم من سلك طريق المشيخة والصلاح ، ومنهم سادة كالمواشطة(٢٣٣) ، ومنهم العبّاد والأتقياء ، ومنهم غير ذلك .

---

(٢٢٩) أحد أفخاذ عشيرة البو جمعة ويرأسهم اليوم في مدينة الدور الحاج شامل محمد شلاش .

(٢٣٠) هو داود باشا .

(٢٣١) توفي في الطاعون سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م .

(٢٣٢) لم نجد بين أجداده من تسمى بأسم (الرشيد) .

(٢٣٣) عشيرة كبيرة في الدور ، وهم من السادة الحسينية من ذرية الحسين الأصغر بن علي زين العابدين ، والذي في الدرر البهية الروقة ١٢١ أن هذه العشيرة كانت موجودة في الدور في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة وأن شيخها عهد ذاك (الشيخ عبد الله) .

وأما وظائف أجدادنا العلمية وغيرها و [وظائف] أشقائي وأعمامي، فظهر لك [ذلك] من مختصر تراجمهم الزاهرة ، ومناقبهم الفاخرة ، غير إني أذكر ترجمة العلامة المحقق ، والفهامة ، سيدنا ومولانا نقاوة العباسيين ، ونخبة دهر الهاشميين العلويين(٢٣٤) ، والدي المغفور له وطيب الله ثراه الشيخ الأوحد ، الجامع بين علمي الظاهر والباطن ، أبو عبد القادر الشيخ محمد عبد المحسن أفندي ، وأنما أذكره قبل ذكر أجدادي العظام ، وأسلافي الفخام ، من باب لزوم إطاعة الوالدين في الحياة وبعد الممات ، رحمهم الله تعالى وأرضاهم آمين .

ولد المرحوم(٢٣٥) في قصبة الدور يوم كان والده العلامة الشيخ محمد صالح العباسي المعروف بالخطيب البغدادي ، أو خطيب دار السلام حاكما أقطاعيا يحكم الدور وسر من رأى وتكريت والدجيل وما والاها ، شرعا وإدارة ، ولقب بمتولي الدور وسر من رأى وتكريت والدجيل ومتسلمها وقاضيها الى غير هذه الألقاب التي كانت تختلف بأختلاف تولي الولاة مدينة بغداد . ولد هناك [سنة] ١١٥٩(٢٣٦) هجرية ، وبعد أن تربى في كنف والديه ، وتعرب في تلك البادية وشب ، أعطي المؤدب فحفظه القرآن ، وعلمه قطع الأدب ، ثم أمره والده بتلقي أوائل العلوم في

---

(٢٣٤) يذكر صاحب الدرر البهية الورقة ١٣٤ أن أحد أجداد الأسرة ، وهو كما الدين بن سيف الدين العباسي المتوفى سنة ٨٧١هـ تزوج من بنت هاشمية يتصل نسبها ببنات الأمام الحسن العسكري (ع) .

(٢٣٥) له ترجمة مفصلة في كتاب الدرر البهية (الورقة ٣٢-٦٨) وترجم له حفيده الشيخ محمد صالح السهروردي في اخر كتابه " نجاة الناس بكلمة الأخلاص " ، ص ٤١-٤٦ وأنظر كتابنا : التأريخ والمؤرخون العراقيون ص١٨٨

(٢٣٦) الموافق أولها ٢٤ كانون الثاني ١٧٤٦م .

مدرسة جده العلامة الشيخ محي الدين قاضي تكريت وسر من رأى والدور والدجيل على بعض الفقهاء المرتبين فيها ، كالشيخ طه(٢٣٧) وغيره من الأدباء ، حتى حصل على مقدمات العلوم العقلية والنقلية ، ثم أخذ المطالب العالية عن والده ، وعن أخوته المحققين الفضلاء : الشيخ إلياس ، والشيخ خلف ، والشيخ خضر . وأجيز بجميع العلوم وبرع فيها حتى صار إماما . ثم جاء [الى] بغداد بطلب من واليها ، فانحدر اليها ، ونزل في دار والده ، وحل بين ظهراني أعمامه ، فكفله الوالي ، وهو سليمان باشا ، بقبول أفتاء بغداد فأبى ، وفضّل التدريس في مدرسة والده في الحضرة السهروردية(٢٣٨) لئلا يصير في شرك الولاة . ثم أخذ ينظر في وقف جده على هذه الحضرة ، ويعقد مجالس الأرشاد والعلم ، فصار عليه إقبال عظيم ، وكان يعظ ويدرس في مسجد حسب الله المجاور لدورنا وأملاكنا ، والذي هو تحت تولينا ، ولما يخلو في داره يسهر الليل في التهجد والتأليف حتى ألف ـ والحمد لله ـ الكتب النافعة في شتى العلوم ، منها في الأدب والمناظرة ، ومنها في النحو . ومنها في المنطق رسالة حل فيها مشكل عبد يزدي(٢٣٩) ، ومنها حاشية ذات(٢٤٠) على المطول(٢٤١) ، وتلخيص علمي البديع

---

(٢٣٧) لم نتأكد لنا هويته .

(٢٣٨) يريد : جامع الشيخ عمر السهروردي .

(٢٣٩) هو العلامة عبدالله بن الحسين اليزدي المتوفى سنة ١٠١٥هـ/١٦٠٦م ، وله مؤلفات عدة في المنطق والفقه . أنظر المحبي : خلاصة الأثر ٣/٤٠ والبغدادي : هدية العارفين ١/٤٧٤ .

(٢٤٠) كذا ، والظاهر أن كلمة سقطت بعد قوله (ذات) .

(٢٤١) المطول هو أحد كتابين شرح بها سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢هـ/١٣٨٩م كتاب تلخيص المفتاح في المعاني والبيان للشيخ جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المتوفى سنة ٧٣٩هـ/١٣٣٨م.

والمعاني ، وتأريخ حوادث بغداد الجديدة(٢٤٢) ، ذيّل به على ما دونه والده وجده من الوقائع ، وشرح حديث سيد المرسلين أسماه " القول المبين " ، و" نجاة الناس بكلمة الأخلاص " في التصوف(٢٤٣) . وفي الفتيا كتابان أسماهما الكشكول الكبير ، والكشكول الصغير ، وتفسير ما تشابه من آي القرآن الكريم ، ورد على الرافضة ، وآخر على النصارى ، ورسالة أسماها " تبكيت(٢٤٤) الوزراء في مدينة الزوراء " وغير ذلك من التعاليق والشروح ، وقد جمعناها مع تأريخ حياته وما قيل فيه ، ومخاطبات الملوك العثمانيين وأمراء الدولة في تأريخ عشيرتنا .

وقد تزوج [سنة] ١٢٠٩ هجرية(٢٤٥) بالسيدة الشريفة ...(٢٤٦) وولد له منها من الذكور العالم الفاضل الشيخ محمد أسعد ، يوم ١٦ ربيع الأول [سنة] ١٢١٠ هجرية(٢٤٧) ، والشيخ العلامة عبد القادر [في] غرة ذي القعدة [سنة] ١٢١١ هجرية(٢٤٨) ، وكاتب الحروف - عفى الله عنه -

---

(٢٤٢) هو الكتاب الذي نقل منه في تضاعيف كتابه هذا . وسماه عبد المحسن السهروردي في الدرر البهية الورقة ٦٤ " كتاب الوقائع العراقية "

(٢٤٣) نشره حفيده محمد صالح بن محمد سليم السهروردي (بغداد ١٣٤٥هـ) .

(٢٤٤) التبكيت : التقريع والتوبيخ .

(٢٤٥) الموافق أولها ٢٩ تموز ١٧٩٤ .

(٢٤٦) بياض في الأصل .

(٢٤٧) الموافق ١ تشرين الأول سنة ١٧٩٥م .

(٢٤٨) الموافق ٨ ايار سنة ١٧٩٦ .

في اليوم العاشر من رجب [سنة] ١٢١٣(٢٤٩) ، والعلامة الشيخ محمد صالح في اليوم السابع من صفر(٢٥٠) ، والعالم الكامل التقي الشيخ الزاهد المحدث عبدالغني ، ولد في اليوم الخامس من شهر رجب [سنة] ١٢٢٥ هجرية ، والعالم الفاضل شيخ الطريقة الشيخ عبدالعزيز ، ولد في اليوم الثالث عشر من شهر ذي القعدة [سنة] ١٢٢٧ هجرية وقت الفجر من يوم الثلاثاء ، وكلهم - والحمد لله - علماء أفاضل ، وشيوخ أكابر ، خدموا الدين بما وهبوا من علم وعمل ، وخدموا العلم بما أفاض عليهم الحق - سبحانه تعالى - من فضله في تآليفهم وتحاريرهم ، وعلموا العلوم ، ونوروا الأفهام ، وأجازوا وأرشدوا، وكلهم ذهبوا في طاعون [سنة] ١٢٤٨(٢٥١) الذي لم يبق ولم يذر ، الطاعون الذي أعقبه غرق بغداد المروع ، ولم ينج من بيتنا ، وبيوت أعمامنا الكرام ، سوى المغفور له العلامة والدي ، والشيخ الجليل الفاضل محمد أمين بن الشيخ عبد القادر ، وأخوه(٢٥٢) محمد صالح ، وأخي الشيخ عبد القادر ، وكاتب هذه الحروف ، وحتى عبيدنا وعبداتنا . وصارت ديارنا موحشة ، وكذلك البلد ، فالمات(٢٥٣) مات ، والذي فر فر ، إنا لله وإنا إليه راجعون .

---

(٢٤٩) الموافق ١٩ كانون الأول سنة ١٧٩٨ .

(٢٥٠) كذا ، ولم يذكر السنة .

(٢٥١) والأصح أن مبدأ هذا الطاعون كان في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ١٢٤٦هـ (أواخر شباط ١٨٣١م) وأنه خف في ذي الحجة (أيار) من السنة نفسها، وبقيت بعض اثاره الى أوائل السنة التالية . حديقة الورود ، الورقة ١٤ .

(٢٥٢) في الأصل : أخيه .

(٢٥٣) تدخل العامة (الـ) الموصولة على الفعل الماضي .

وأن والدي ضرب في يده(٢٥٤) وسلمه الله تعالى . ولشفقة والدي بنا أرسلنا الى جهة بعقوبة ، ومنها الى قصبة الدور ، لطلاقة هوائها ، وطيب مناخها ، وسلامتها من الأوباء ، وبقي وحده في بغداد ، وبعد أن تراجع الناس ولم يبق من الطعن شئ ، رجعنا الى بغداد ، فما نرى إلا وجوها تعلوها صفرة ، وأجساماً(٢٥٥) نحيفة ، وقد أخذ الخوف ممن بقي مأخذه ، ثم إهتم الناس بدفن من كان في البيوت ميتا ولم يدفن ، وعاد الناس الى بيوتهم والكل يستغفر الله تعالى ويتوب اليه ، وجدّوا في تفقد الفقراء وتعييش(٢٥٦) المساكين والأرامل . وهنا غرّ بعض الناس الطمع ، ولم يخشوا الله تعالى ، فأستولوا على دور وبيوت الذين ماتوا من أهالي محلة قنبر علي وغيرها ، وملكوا آثاثهم وقيدوها بأسمائهم ـ عفانا الله تعالى من ذلك وحرمنا أموال الناس ـ ولم يعتبروا بما حل في هذا البلد الأمين . وقد أنبهم والدي وساقهم الى الشرع(٢٥٧) فصاروا عبرة لمن أعتبر .

ثم تزوج والدي من بنت الشيخ حسين شيخ المهدية(٢٥٨) ، فولدت بنتا ، والشيخ محمد رشيد الملقب بهارون الرشيد ، فجد هذا في طلب العلم ، وحصل [العلم] على أخينا عبد القادر ووالدنا ، وأجاد الخط . وأما أخواتي فهن الصالحات :

---

(٢٥٤) أي أصابه الطاعون فيها .

(٢٥٥) في الأصل : وأجسام .

(٢٥٦) يريد : أعاشة .

(٢٥٧) يعني محكمة الشرع ، أو القضاء مطلقا .

(٢٥٨) المهــدية عشيرة تنسب الى زبيد ، أو الى قيس ، أقامت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري في محلة بشرقي بغداد نسبت اليها .

السيدة عائشة [وقد] ولدت في الساعة العاشرة من ليلة الجمعة التي هي الواحدة(٢٥٩) والعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ألف ومائتين وثلاثين(٢٦٠) . والسيدة الشريفة العابدة حبيبة [وقد] ولدت في اليوم الثاني من رمضان سنة ثلاث وعشرين بعد الألف والمائتين(٢٦١) ، [و] كانتا من العابدات الصالحات ، وكان المرحوم يحبهما كثيرا ويدرسهما الحديث الشريف ، فزهدتا كليا ، والحمد لله على ما وفقنا رجالا ونساءا من العلم والعمل وفعل الخير والوجاهة والترفع عن زخرف الدنيا الدابرة ، ونشكره شكرا جميلا على أن جعل هذا في بيتنا متسلسلا من جدنا الأعظم أبي الفضل العباس بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعقبه(٢٦٢) الى يوم القيامة ، وأسأله تعالى أن يجعل عقبي وعقب أولادي وأولاد أولادي على هذه الوتيرة حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، ولايسلب بيتنا نعمته التي أنعم به عليه أنه سميع مجيب .

أما وظائف والدي العلمية الدينية فكثيرة ، وكان يتولى إفتاء بغداد [سنة] ١٢٤٧ هجرية ، وبقى يفتي الناس - حسبة لله تعالى - الى هذا اليوم . ومنها توليه أوقاف الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي بعد وفاة جدي ، أي والده . والنظارة على ما وقفه الأمراء على الشيخ المذكور بتولية الشيخ أحمد العنجور ، والتدريس [في] الحضرة المذكورة ، مع الدعاء للسلطان براتب شهري [قدره]

---

(٢٥٩) في الأصل : من الواحد .

(٢٦٠) الموافق ١٣ أذار ١٨١٥م .

(٢٦١) الموافق ٢٢ تشرين الأول ١٨٠٨م .

(٢٦٢) في الأصل : وأرضاه عنه وعن وعقبه .

ستين آقجة بتدبير الآقجة ثلاثة قروش صاغ(٢٦٣) ، ومن فضلة أوقاف محمد الفضل(٢٦٤) تجاه وعظ ونظارة سنويا ١٠٨٠ آقجة [سنة] ١٢٢١ هجرية بفرمان أيام ولاية علي باشا(٢٦٥) . ومنها ٣٦٠ آقجة سنويا من أوقاف الإمام محمد الدور ،

---

(٢٦٣) الآقجة : نقد عثماني يعزى ضربه الى السلطان أورخان سنة ٧٢٩هـ/١٣٢٥م ومعنى أقجة (المبيضة) أو (البيضاء) لغلبة الفضة على معدنها ، حيث كان عيارها يبلغ (٩٠٪) وتزن ٦ قراريط (نحو ثلث وزن الدرهم الشرعي) وقد أنخفض وزن هذه العملة وعيارها ومن ثم قيمتها ، حتى بلغت في أوائل القرن الثالث عشر نصف قيراط لاغير ، وأنخفض عيارها الى (٤٦٪) وغدت تساوي ٤ فلوس نحاس ، بينما كانت قيمة القرش الصاغ ٤٨٠ فلساً (كتابنا : الموصل في العهد العثماني ص٢٦٥) ولما توقف ضرب الآقجة سنة ١٢٣٤هـ/١٨٢٧م ، جرى العرف أن تعتبر - في أمور الوقف - سهاما يحسب مقابلها حسب الوارد ، دون أن يكون لها أية علاقة بوزن الفضة أو قيمتها . وعلى هذا الأساس يجب أن تفهم عبارة المؤلف بأن الآقجة كانت (تقدر) بثلاثة قروش صاغ .

(٢٦٤) يريد الأوقاف المرصدة على جامع الفضل في بغداد ، وهو من جوامع بغداد القديمة ، وقد جدده ووسعه ، والي بغداد سليمان باشا الكبير سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م ولما يزل عامرا ، وتنسب اليه المحلة التي حوله . أنظر الآلوسي : مساجد بغداد وآثارها ص٥٧ .

(٢٦٥) ويعرف بحافظ علي باشا ، من ولاة المماليك في بغداد ، تولاها بعد سلفه سليمان باشا الكبير سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٣م ولبث فيها حتى أغتيل في سنة ١٢٢٢هـ/١٨٠٨م .

وخطابة جامع مرجان(٢٦٦) براتب سنوي [قدره] خمسمائة آقجـة ، ومجمـوع رواتبـه السنوية مما ذكرنا ٣٩٨٠ آقجة ، وبعد وفاتـه ـ عليـه الرحمـة ـ أعطيت الـى أخي العلامـــة عبدالقـادر ، و[أعطـي] تدريس وتوليـة وإمامـة وخطابـة ووعـظ [جـامع] الشيـخ شهـــاب الديـن(٢٦٧) الـى عهدتـي . ولمـا توفـي أخـي عبـد القـادر سـنة ١٢٧٠(٢٦٨) قسمت على ولديه الفاضلين ، محمـد صـالح ومحمـد أميـن ، إلا خطابـة [جامع] مرجان [فأنها] أعطيت الى الفاضل أخي الصغير محمد رشيد .

وأما وظائفه غير هذه ، فهي تدريس وإقامة وتولية مسجد حسب اللـه بموجب بيوراولدي مؤرخ في [سنة] ١٢١٨ هجرية(٢٦٩) أيام ولاية داود باشا براتب سنوي

---

(٢٦٦) مـن جوامع بغداد الرئيسة في العصر العثماني ، وهو في الأصل المدرسة المرجانية التي شيدها والـي بغداد من قبل الجلائريـيـن أمين الدين مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن (٧٥٥-٧٧٣هـ/ ١٣٥٦-١٣٧٤م) وتعـد آخـر المـدارس الضخمة ، الوافرة الأوقاف ، التي شيدت على النمط العباسي ، وثالثة المدرستين : النظامية ، والمستنصرية . وقد عرفت في العهود التاليـة بجـامع مـرجـان لكثـرة ما أعتاد الناس الصلاة في مسجدها ، وكان التدريس فيها مشروطاً لأعلم أهل بغداد . وشهدت المدرسة تعميرا مهما في عهد والي بغداد سليمان باشا الكبير ، ثم جددت بعض مـرافقهـا سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م ولكن ما لبث أن أزيلت بعض أجنحتها لتوسعة شارع الرشيد المجـاور . أنظـر الآلـوسي : مساجد بغداد وآثارها ص٦٥-٧٣ وناصر النقشبندي المدرسة المرجانية ، مجلة سومر ٢ (بغداد ١٩٤٦) ص٣٣-٥٤ .

(٢٦٧) يقصد جامع الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي .

(٢٦٨) الموافق أولها ٤ تشرين الأول سنة ١٨٥٣م .

(٢٦٩) الموافق أولها ٢٣ نيسان سنة ١٨٠٣م .

[قـدره] ١٦٠٠ قرش صـــاغ ، ومنها نظارة(٢٧٠) أوقاف جوامع ومساجد ومعـاهد بغداد ، وتعميرات والتزامات نظارة(٢٧٠) عامة سنة ١٢٢٥ هجرية(٢٧١) أيام ولايــة داود باشا(٢٧٢) ، وهذه كان يراها بلا عوض ، وبـالأخير خصـص لـه قصـد التبرك غرشا صاغا في اليوم ، وقد جعله - رحمه الله تعالى - من وارد الوقف الذي تـولاه بعد وفاة ابيه العلامة الشيخ محمد صالح كمخصصات للمحتاجين من أهل العلم والفضل وأبناء البيوت الذين تقدمهم الأنذال ، وكذلك خصص لجملة من النسـاء اللواتي صدعتهن حوادث الليالي وأخنى عليهن الدهر ، بعد أن كن لاتراهن شمس ولا يلحظهن قمر، ومنع الجميـع من بذل ماء الوجه علـى الأغيار . وحفظا لشرف الإسلام جعل للجميع مشاهرات باسم وظـائف قصد الطمأنينة وذب تهمـة الأفتخار وعلوّ النفس . ولأجل أن يسرى أبناؤه من بعده على هذه الوتيرة سجل أسماء الجميـع في سجلات الوقف يوم كـان نـاظرا علـى أوقـاف بغداد ، وصـار يحاسب الجباة والوكلاء على الوقف ودفع رواتـب الذين تقدم ذكرهم كمـا يظهر من دفتر الحساب المؤرخ في جمادي الأولى سنة ١٢٣٩ هجرية(٢٧٣) ، ونذكر بعض الذوات منهم لا قصـد التبجح بل قصد الأطراء بالنعمة والعظـة والأعتبار لئلا يغتر غنـي بغنـاه ، وقوي بقوته ، ورفيع برفعته ، وشريف بشرفه ، إذ الأيام دول ، وسعيد من

---

(٢٧٠) في الأصل : ناظرة .

(٢٧١) الموافق أولها ٦ شباط ١٨١٠ .

(٢٧٢) بدأت ولاية داود باشا في ٣ محـــرم ١٢٣٢هـ وأنتهت في ٥ محرم ١٢٤٧هـ . فالتاريخ الذي ذكره المؤلف هنا لايدخل في مدة ولايته ، وهو داخلٌ في ولاية سليمان باشا الصغير (٤ محرم ١٢٢٢ - أواخر شوال ١٢٢٥) .

(٢٧٣) الموافق أوله ٣ كانون الثاني سنة ١٨٢٤م .

أحسن العمل فيها . منهم الفاضل ملا علي الشواف(٢٧٤) ، والفاضل ملا عبدالعزيز الرحبي(٢٧٥) ، [و] مرتضى أفندي محاسبه جي أفندي رسمي(٢٧٦) ، [و] ملا حسين بن يوسف آغا ، وملا عبدالله صياد زاده ، وغيرهم من الرجال الذين لا يقل عددهم عن مائة شخص ، كلهم من العباد الفضلاء الصلحاء ، وقد ذكروا مع مقدار مخصصاتهم وما رتّبه لهم من الوظائف ، من قراءة أجزاء القرآن ، والصلوات والأدعية الى الواقف والمسلمين جميعا في غير هذا الموضع ، واما النساء الصالحات فهن صالحة وآسية بنتا العالم الفاضل محمود أفندي مفتي الشافعية بأسم الدعاء للمسلمين ، وزمزم وآسية خاتون [و] رحمة خاتون بنت ملا عمر ، وآسية بنت السيد مراد ، وفاطمة وأمة الله ورحمة وغيرهن من بنات الفضلاء والسراة اللواتي أخنى عليهن الدهر . وكان المرحوم الوالد له حسن صداقة وأخوة تامة مع آبائهن وأقربائهن ، وهن في نظره لايفرقن عن رياحين قلبه بناته ، بل

---

(٢٧٤) لم نقف على ترجمته بين من وصلتنا أخبارهم من ال الشواف والمنتسبين إليهم . ولكن ورد أسمه شاهداً في بعض الوقفيات البغدادية على النحو الآتي " الملا علي بن الشيخ حسين الشواف " وقفية عبد الله الشاوي على ذريته المؤرخة في ١٥ جمادى الأولى سنة ١١٧٢هـ/١٧٥٨م والأعلام الشرعي المؤرخ في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١١٨٤هـ/١٧٧٠م وفي الأعلام الشرعي المؤرخ ٣ رجب سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م ما يفيد أنه كان متوليا على أوقاف جامع قمرية في بغداد .

(٢٧٥) هو العلامة الشيخ عبدالعزيز بن محمد الرحبي البغدادي المتوفى بعد سنة ١١٨٤هـ/١٧٧٠م ، شرح كتاب الخراج للقاضي أبي يوسف شرحا فائقا في مجلدين وسماه "فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على خزانة كتاب الخراج" وقد حققه الدكتور أحمد عبيد الكبيسي وصدر ببغداد سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

(٢٧٦) أي المحاسب على الرسوم ، أو مستوفيا .

يعزهن كثيرا - رحمه الله تعالى ، ورحم الجميع برحمته الواسعة - وكان متصلبا في الدين ، صعب المراس ، كثير الطهارة ، وقد جمعت مناقبه فيما يخص عشيرتنا من التراجم .

أما الجد العلامة الشيخ محمد صالح فكان ، عدا ما كان عليه من التولية وتدريس العلوم وقيامه بالوعظ العام في جوامع بغداد ، قد أضاف اليه المرحوم سليمان باشا(٢٧٧) - بناءا على صلاحه وعلمه وزهده - الدعاء للسلطان مع قراءة سورة الفتح الشريف وإهدائه الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، بمعاش قدره يوميا عشر اقجات ، وأصدر له بذلك بيورلديا تأريخه في اليوم السابع [من] شوال من سنة ١١٩٥ هجرية(٢٧٨) ، وهذا بعد أن أشغل قضاء قصبة الدور وما والاها حتى [سنة] ١١٨٧ هجرية(٢٧٩) . وكان من أشهر علماء زمانه كما تدل على كمال علمه وفضله آثاره(٢٨٠) . وكان ذا قوة فائقة في الخطابة والدرس والوعظ ، يسحر الناس بذلاقته وتفننه وكثرة مادته وبعد غوره ، [و] كان محفله أو مجلسه غاصًا بالعلماء والشيوخ وأرباب الدولة . وقد تقدم ذكر أولاده الفضلاء : العلامة والدي ، والعلامة خضر ، وإلياس ، وخلف ، رحمهم الله تعالى .

---

(٢٧٧) هو والي بغداد سليمان باشا الكبير .

(٢٧٨) الموافق أولها ٢٨ كانون الأول ١٧٨٠ .

(٢٧٩) الموافق أولها ٢٥ اذار ١٧٧٣م .

(٢٨٠) لم يذكر شيئا من عناوين اثاره ، وقد ذكر حفيده الشيخ محمد صالح السهروردي (لب الألباب ٢٥٨/٢) أن له تأريخ بغداد .

وأما الجد الأعلى(٢٨١) فهو الذي عبق صيته(٢٨٢) في الأكوان فعطّرها ، وظهر على ذكاء(٢٨٣) فغلبها وقهرها ، وتبسّم وجه أقباله في الأزمان فنوّرها(٢٨٤) ، حتى لم يوجد ظاهر في بغداد من آمر ومامور ، وعالم وأديب وشيخ وفقير ومسكين إلا - والحمد لله - له فيه سخاب(٢٨٥) ، كما أن - عليه الرحمة والرضوان - يقبّل منه الأيادي ، الحاضر والبادي ، كيف لايكون كذلك ، وهو التقي النقي الزاهد الورع ، العلامة أبن العلامة الشيخ مصطفى بن الشيخ العالم الجليل عبدالقادر بن الشيخ المحدّث أبو عبد القادر محمد بن(٢٨٦) المحقق الذي ينطق بالحكم فاه ، والمدقق الذي ظهر في الآفاق سناه ، شيخ الزهاد ، وملتقى العلماء العبّاد ، أبو محمد الشيخ كمال الدين أبن من أنتشقت معاطس الأفاضل من ريّاده ، وتحلت زند الجلال بسوار مجده ، وخناصر الأمل تحلت بخواتم مدّه ، أبن واسطة عقد الكمال ، وقلادة نحر كل شرف ، مناط السيادة ، وهلال آفاق السعادة سيدنا ومولانا ذو النسب الرفيع ، والمجد المنيع ، أبو كمال الدين أحمد سيف الدين ، العباسي أبا ، والحسن العسكري أما ، والبغدادي منشأ ، والشافعي مذهبا ، الشيخ العلامة قاضي تكريت والدور وسر من رأى دار عسكر بني العباس ، رضي الله تعالى عنه وعن آبائه وأجذاده جميعا آمين .

---

(٢٨١) يريد أبا جده ، الشيخ محي الدين بن محمد جمال الدين .

(٢٨٢) الصيت : الذكر الحسن ، والأصح قوله : ضوعه ، أو مايشبه ذلك .

(٢٨٣) كذا في الاصل .

(٢٨٤) هنا فقرات شطب عليها ، وهي تتضمن أطنابا في الثناء على صاحب الترجمة .

(٢٨٥) السخاب : كل قلادة كانت ذات جوهرة ، أو لم تكن .

(٢٨٦) تكررت بن في الأصل .

كان(٢٨٧) قائما بأحكام الشرع في تلك الجهات [سنة] ١١٤٠ هجرية(٢٨٨) تقريبا كما كان يدير شؤونها السياسية ، وهو بذلك كمن تجلّى على الرياسة منكرة فعرّفها ، وعلى السياسة متفرقة فألّفها ، وله بذلك مع الولاة مواقف مشهورة ، ومناظرات معلومة ، كان يقيّد عليهم الأوابد ، ويجمع لهم من أعمالهم الشوارد ، وقد أستقصى عنه ذلك ، وهو ـ والحق أحق أن يقال ـ كان مصدر التقوى ، ومصدرا في الرتب القصوى ، زهت به وجوه الصدارة ، وزادت به الفضائل بهجة ونضارة ، كشّاف المعضلات ومصباح المشكلات ، غاية الكمالات ، والمرجع في المهمات ، وإذا بارزته الأسد فنطحها إذ ناطحها ، وعارضته الجهلة فأضرب وصافحها ، درس في المدرسة العلية(٢٨٩) ، وخطب ووعظ ، وحصل على أعلى

---

(٢٨٧) الكلام هنا يخص جده المباشر الشيخ محمد صالح .

(٢٨٨) الموافق أولها ١٩ آب ١٧٢٧م .

(٢٨٩) من أجل مدارس بغداد المنشأة في العصر العثماني ، تنسب الى مؤسسها ودفينها والي بغداد علي باشا (١١٧٦-١١٧٧هـ/١٧٦٢-١٧٦٣م) وكانت مؤئلا لكبار العلماء في بغداد، وقد تخرج منها كثيرون ، وحول والي بغداد مدحت باشا مبنى هذه المدرسة ليكون مدرسة ودارا للصنايع سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧١م ، وفي أوائل عهد الحكومة العراقية غدت قصرا للملك فيصل الأول ، فالملك غازي ، وتحولت منذ سنة ١٩٣٨ لتكون مقرا للمجلس النيابي ، حتى سقوط النظام الملكي سنة ١٩٥٨م فمحكمة عسكرية خاصة بعده ، ثم متحفا عسكريا سنة ١٩٦٧ حتى إنتهت سنة ١٩٨٠ ـ وقد أجري عليها ترميم شامل ـ قصرا كبيرا للثقافة والفنون . وكنا قد وضعنا كتابا في تأريخ هذه المدرسة (المدرسة العلية في بغداد ، وزارة الثقافة والأعلام بغداد ١٩٨٨) توصلنا فيه الى أنها أنشئت أصلا على أسس مدرسة قديمة على الطراز العباسي، هي المدرسة العلائية الشاطئية ، التي أمر ببنائها الأمير علاء الدين علي السكرجي سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٣م .

الرتب ، وألف فأجاد ، وحرر فأفاد ، وله في كل علم أثر ، وفي كل فن رأي ونظر ، ونشر في [تلك] الجهة الفضائل ، وأزاح عن أفهام العلماء الأوائل ، وهو كالمطر أين ما حل ينفع ، ومع هذا كان يحرث أراضيه في قصبة الدور ، ويلاحظ حراثها ، لايقعده عن ذلك طولها ، ولايفتر عزمه عرضها وتعدادها ، وله مجلس علم وأدب ، [و] يدرّس العلوم في مدرسة جده أحمد سيف الدين ، ويصلّي في مسجدهم بالمسلمين - رحمه الله تعالى ، ونفعنا بهم آمين - هذا شئ قليل بالنسبة الى ما ذكرته به علماء زمانه ، وأرّخ موته أدباء أوانه، والله سبحانه وتعالى أعلم .

بيت محمد سعيد نقيب بغداد

هو بيت فضل وشرف . محمد سعيد من أخص النقباء(٢٩٠) إلينا النقباء وأحبّهم ، وقد عملنا لأكثرهم معروفا ، من ذلك أخذ البور الحسني(٢٩١) من داود باشا وإعادته الى الحضرة القادرية ، ومن ذلك تنصيب السيد علي(٢٩٢) بعد السيد

(٢٩٠) ليس في سجلات الحضرة القادرية ، ووثائقها ، أو مابين أيدينا من مصادر ، مايشير الى تولية النقابة في بغداد ، وربما كان ذلك بسبب قصر مدة نقابته .

(٢٩١) لم نقف على هذا بور بهذا الأسم في مصادر الحقبة ، او في سجلات الأوقاف القادرية ، وثمة هور يعرف ببور برج العجم ، يقع خارج اسوار بغداد الشرقية كان معدودا ضمن الأوقاف القادرية ، وقد تجاوز على حدوده أحمد باشا الداماد في ولاية أحمد باشا بن حسن باشا (١١٣٦-١١٦٠هـ/١٧٢٣-١٧٤٧م)فرفعت الاسرة القادرية عريضة للشكوى من ذلك في سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٣م ولم نجد ما يدل على تسمية هذا البور بالحسني . أو انه رُد الى الوقف القادري في أيام ولاية داود باشا .

(٢٩٢) هو السيد علي بن سلمان القادري نقيب الأشراف ، وقد تولى النقابة سنة ١٢٥٨هـ .

محمود(٢٩٣) ، وموقف والدي في قضية تنصيب السيد مراد بوجه الوالي(٢٩٤) ، ولم يظهر لنا منهم مصاحب غير السيد محمد سعيد ، وهذا أيضا لما آل أمر تنصيب شخص نقيبا على الحضرة اليه ، وكان أقاربه بخلافه ، فقد ذكرنا أمره الى حضرة أحمد بك افندي(٢٩٥) بلزوم تنصيب السيد محمد سعيد نقيبا ، فأجاب الينا ونصبه ، ولم يلتفت الى الوزير محمد رشيد باشا والي بغداد(٢٩٦) ، والوالي قد عرفها بأشارة منا ، فغض الطرف عن هذا التنصيب ، وأنما خالف [رأيه] لأنه كان يريد شخصا آخر من أقارب محمد سعيد أفندي ، وقد أُتهم الوالي في هذه القضية برشوة ، والله أعلم بذلك ، ومحمد سعيد فاضل طيب الأخلاق ، لايفارق مجلسنا في الحضرة السهروردية ، ديّن صالح ، نحبه كثيرا ويحبنا ، وقد كتبنا سنة ١٢٧٣ هجرية الى رشيد باشا لما كان في الأستانة في قضاء مصالحه بخصوص بعض أوقاف الحضرة ، فأنجزها الرجل ـ جزاه الله خيرا ـ ولنا معه بهذا الخصوص مداعبة .

بيت الحاج رسول أفندي

من أشرف رجال الدولة ، بيت صلاح وديانة ، والحاج رسول أفندي رجل صالح له ألمام في الفقه ، ويحفظ الشعر وشيئا من الأدب ،

---

(٢٩٣) هو السيد محمود بن زكريا القادري ، نقيب الأشراف .

(٢٩٤) سبق ان تكلم على هذه الحوادث والمواقف .

(٢٩٥) لم نتأكد لنا هويته ، وأهميته ، حيث يستطيع تنصيب نقيب للأشراف بخلاف رغبة والي بغداد .

(٢٩٦) هو المعروف برشيد باشا الكوزلكي ، تولى بغداد من ٥ ربيع الاول ١٢٦٩ الى ٢٢ ذي الحجة ١٢٧٣هـ (١٨ كانون الأول ١٨٥٢ : ١٤ اب ١٨٥٧م) .

ويحفظ [شيئا] من الحديث الشريف ، ولديه كتب نفيسة ، وهو من أكثر جماعة الدولة حبا إلينا ، وأكثرهم زيارة وترددا على مجلسنا ، وهو والسيد محمد سعيد أفندي القادري المار الذكر ، ومحمد جميل بك أفندي ، وأحمد بك أفندي معنا كالأشقاء ، وكان مجلسنا يزداد نورا بهم ، وهذه الطبقة غير طبقة أديبنا عبد الباقي أفندي العمري(٢٩٧) ومحمد أبن أفندي(٢٩٨) المفتي ، وملاّ عبد الغني أفندي(٢٩٩) خطيب جامع قنبر علي(٣٠٠) وجماعة الكتخدى(٣٠١) .

---

(٢٩٧) هو الأديب الشاعر عبد الباقي بن سليمان بن أحمد بن علي العمري الموصلي أحد كبار شعراء العراق في القرن الثالث عشر للهجرة ، ولد سنة ١٢٠٤هـ/١٧٨٩م في الموصل ، ونال قسطا من ثقافة عصره ، فعين بمنصب (كتخدا) لولاة الموصل ، وأدى دورا بارزا في إنقاذ الجيش الموصلي بعد قتل مقدمه قاسم العمري في بغداد أثناء محاولة عزل داود باشا سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م ثم تولى منصب (الكتخدا) مرارا بعد ذلك، وله آثار متنوعة في الأدب ، ودواوين شعر. محمود شكري الآلوسي : المسك الأذفر ص ١١١ والواعظ : الروض الأزهر ص ٨٩ والزركلي : الأعلام ٤/٤٥ .

(٢٩٨) كذا في الأصل ، ولم ندر أبن أي أفندي هو .

(٢٩٩) هو مفتي بغداد عبدالغني آل جميل ، وقد تقدمت بعض أخباره .

(٣٠٠) جامع قديم في بغداد ، لاتعرف - على وجه التحديد - هوية من نسب اليه ، وأول وثيقة دلت على وجوده هي وقفية الخواجة أمين الدين لطف الله الخازن بن الخواجة شمس الدين محمد ، من أمراء دولة الآق قوينلو ، المؤرخة ١٤ جمادي الاخرة سنة ٨٧٤هـ/١٤٦٩م ، فقد أوقف عليه أوقافا جمة في نواحي ديالى ، ثم أمر بتعميره والي بغداد سليمان باشا الكبير سنة ١٢٢٢هـ ولبث عامرا حتى نقض وأزيل في العقد السابع من هذا القرن، أنظر عباس العزاوي: من جوامع بغداد، مجلة سومر، ج١ و٢(المجلد ٢٢، بغداد ١٩٦٦) ص٣٢-٣٨ .

(٣٠١) كذا كتبها المؤلف ، وقد سبق له أن كتبها (كدخدا) . وأنظر عن تعريف هذه اللفظة ما تقدم .

بيت الدركزلي(٣٠٢)

ومن رجاله السيد أحمد أفندي الدركزلي(٣٠٣) ، [و] هو رجل فضل ، ومن أحبابنا وملازمينا مع جماعة أخرى كالأخ عبدالقادر باشا ، وأنيس أفندي، وحسيب باشا والي بغداد(٣٠٤) ، ونحن مع الجميع في حبور ، ونسأله تعالى العفو والمغفرة .

---

(٣٠٢) من بيوتات بغداد القديمة ، عرفت قديما بالدركزيني ، نسبة الى قرية دركزين ، من قرى السليمانية في شمالي العراق ، كان بعض أجدادها قد نزل فيها حينا من الدهر . ثم نزحوا الى بغداد ، وعرفوا بآل الدركزلي ، بأضافة أداة النسبة بالتركية ، وسكنوا في محلة باب الشيخ ، وعدوا من وجهائها . برز منهم ، منذ القرن الثاني عشر الهجري رجال نابهون ، منهم الملا حبيب آغا بن مال الله بن محمد نور بن ملا علي بن أسماعيل بن محمد ، الذي عمر مسجد صدر الدين ومسجد الشيخ الألفي في محلة الصدرية ببغداد ، ووقف عليهما الأوقاف الدارة سنة ١١٧٢هـ/١٧٥٨م ، ومنهم حبيب اغا بن بكر بن مال الله أحد ضباط الجيش الينكجري (الأنكشاري) في بغداد ، وقد شارك في الثورة على والي بغداد سعيد باشا سنة ١٢٣١هـ/١٨١٥م (سليمان فائق: مرأة الزوراء ، نشر بعنوان تأريخ بغداد ، ص ٥٥) ومنهم الحاج عبدي جلبي بن مال الله ، والحاج محمد سعيد بن بكر بن مال الله (المتوفى سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م) وكان من رجال التصوف في عهده وسلمان أغا بن عبد الله بن مال الله (المتوفى سنة ١٢٨٨هـ/١٨٧٠م) ومحمد أمين بن بكر (المتوفى سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م) ومن المتأخرين : سليم ، وإبراهيم إسماعيل ، وسالم قاسم محمد ، وعبد القادر محمد ، وياسين خضير عباس ، وعبد الحميد علي ، وعادل عبد الفتاح ، ومحي الدين عبد المنعم ، وجعفر الحاج صفر ، ورفيق محمد علي ، وعماد الدين عبد المنعم وغيرهم .

(٣٠٣) لم نقف على ترجمته .

(٣٠٤) كذا في الأصل ، ولم نعرف واليا في بغداد بهذا الأسم ، والراجح أنه تصحف عن (منيب باشا) الذي تولى بغداد، بصفته قائمقاما، من ٢٥ ربيع الأول الى ٢ شعبان من سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م

بيت الحيدري(٣٠٥)

بيت علم وأدب ، جاء جدهم(٣٠٦) بطلب العلم ، فأثرى بها ، ونسل نسلا مبروكا ، كلهم طلب [العلم] وحصل وتوظف منهم في الدولة ، كالشيخ ضبغة الله

---

(٣٠٥) إحدى أشهر الأسر العلمية في العراق إبان القرون الأربعة الأخيرة ، وشاركت على نحو رئيسي في توجيه الحركة الفكرية بمن أنجبتهم من العلماء والمدرسين الذين نشطوا في مجالات الإفتاء، والتدريس ، والتأليف . وموطن الاسرة - في الأصل - احد نواحي ما وراء النهر ، حيث كانت لهــا منــزلة دينية موروثة (ولم تكن بأسمها المذكور عندئذ) وفي اوائل القرن العاشر للهجرة (١٦م) اضطـر أحـد رجالها ، ويدعى محمد بن حيدر بير الدين ، للهجرة الى نواحي أربل ، خوفا من أن يتعرض الى تنكيل الشاه اسماعيل الصفوي بسبب عقائده الدينية ، وعاش أبناؤه في قــرية (دير حرير) ، وفي (ماوران) من أعمال اربل ، حيث انصرفوا للعلم ، تأليفا وتدريسا ، فقصدهم الطلبة من كل مكان ، وطارت شهرتهم ، وافاد بعضهم في الموصل حيث درس على أيديهم علماؤها ، وفي منتصف القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) هاجر احدهم ، وهو السيـــد صبغة الله الحيدري الى بغداد ، فيما عدت اخر هجرة لهم منذ مغادرتهم ما وراء النهر ، ونال الحيدريون في موطنهم الجديد الصدارة في الحياة الثقافية، وتبوأ بعضهم افتاء الحنفية والشافعية، ثم أنحصر بهم أفتاء الشافعية حينا من الدهر ، وتولوا التدريس في اكثر مدارسها أهمية . أنظر عصــام الدين عثمان العمري : الروض النضر ٣/٢١ والحيدري : عنوان المجد ص٨٧ ومحمد سعيد الراوي : تأريخ الأسر العلمية .

(٣٠٦) هــو الشيــخ العــلامة صبغة الله بن ابــراهيم بــن حيدر الحيدري المتوفى ببغداد سنة ١١٨٧هـ/١٧٧٣م .

أفندي ، والسيد عبدالغفور أفندي(٣٠٧) مفتـي الشـافعية ، ولهم سماع على المرحـوم الوالد العلامة الشيخ عبدالمحسن أفندي ، وبيتهم من أكثر البيـوت تقربـا ومحبـة الـى بيتنا ، وقد أشتهروا سنة ١٢١٦ بسبب العلم والتدريس ، وجدهم الـذي ينتسبون إليـه [هو] العــلامة أحمـد أفنـدي بـن حيـدر(٣٠٨) ، وعرفـوا بالحيدريـة بجدهـم المذكـور حيدر . ويدّعون بأنهم مـن أولاد الإمـام موسـى الكـاظم ونسله ، رضـي اللـه تعـالى عنه(٣٠٩) . وخـلاصـة القول أن أهـل هـذا البيـت عـرب ، ولكـن سـكن سلفهم بـلاد الكرد على ما يظهر ، ثم إستوطنوا بغداد ــ علـى مـا ذكرنـا ــ فـي منصـرم السـنين بسبب العلم - وسـوق العلم في بغداد عليها إقبال عظيم جدا - ثم فتـح اللـه عليهـم بـه ، فملكـوا بغـداد(٣١٠) ولكـن لـم يخرجـوا عـن طريـق الديانـة والعبـادة والصـلاح كغيرهم ممن أمّ بغداد بفقـر مدقـع وفتـح اللـه عليهـم ببركـة العلـم . وأكثر ماكـانت معرفتنا بالأخ السيد عبدالغفور مفتـي الشـافعية [فانـه] كـان لايفارقنـا ، ويقطـع أكثـر أوقاته في مدرستنا ، ولنا تحارير على مؤلفاته .

---

(٣٠٧) هو السيد عبد الغفور بن أسعد الله الحيدري.أنظر عنوان المجد ص١٤٧ وتاريخ الأسر العلمية، الترجمة ٢٣ .

(٣٠٨) هـو أحمد بن حيدر بن محمد بن حيدر بير الدين ، من أهل القرن العاشر للهجرة (١٦م) سافر الـى الهند ، حيث إلتقى ببعض علمائها ، وله مؤلفات مشهورة هناك . عنوان المجد ص١٢٤ وتأريخ الأسر العلمية ، الترجمة ٢٩ .

(٣٠٩) وهـم ينتسبون الى إبراهيم الملقب بابن ادهم (جد ال الأدهمي) بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمـد الاعرابي بن محمد بن محمد القاسم بن حمزة بن الإمام موسى الكاظم (ع) . أنظر عبدالكريم المدرس : العوائل العلمية (بالكردية)

(٣١٠) يريد : ملكوا قلوب أهل بغداد ، أو مايشبه هذا المعنى .

بيت الشاوي(٣١١)

هو من بيوت العرب التي يُفتخر بها ، سكن شاوي بغداد وملك فيها بطلب الوالي منه على ماذكر الوالد ـ عليه الرحمة والرضوان ـ لأن مدن العراق كهيت وعانات(٣١٢) والدجيل وتكريت كانت تفوض إقطاعيات للمتنفذين من أمراء العرب ، وتفرض الحكومة عليهم فرضا يدفعونه للخزينة ، وأن أكثرهم كان يعصى على الحكومة ، والحكومة ترى صعوبة كبيرة في محاربتهم .

---

(٣١١) ال الشاوي إحدى أسر حمولة ال شاهر ، وهي أسرة الزعامة فيها ، تنسب الى جدها شاوي بن نصيف بن شاهر ، وال شاهر هي الحمولة التي تزعمت قبيلة العبيد القحطانية وأحلافها في العراق إبان القرنين الأخيرين ، وكانت للعبيد ، وحدها ، نحو ١٥,٠٠٠ فارس ، عدا ما للعشائر المتحالفة معها ، ولذا فأنها شكلت ثقلا واضحا في سياسة المماليك ولاة بغداد ، وتذبذبت مواقفهم منها بين الأستعانة بزعمائها في الملمات ، وبين تصفية أولئك الزعماء كلما سنحت الظروف ، قال الحيدري (عنوان المجد ص ٨٩) " هو بيت فضل وعلم وشجاعة وكرم ورئاسة ونجابة وأدب وحسب ونسب ، وكانت لهم الكلمة النافذة في جميع قبائل العراق ، ورياسة العرب لدى وزراء(= ولاة) بغداد. ولهم الصولة القاهرة بين القبائل، وجدهم الأعلى شاوي بك من ال شاهر شيوخ قبيلة العبيد ". وقد أستقر ال الشاوي في الكرخ منذ منتصف القرن الثاني عشر للهجرة، فكانت دورهم فيه مجالس لمثقفي عصرهم وادبائه ، وملجأ لمن يتعرض لأضطهاد السلطة .

(٣١٢) كذا يكتبها المؤلف جريا على طريقة بعض القدماء في كتابة إسمها ، وإلا فالمشهور في عصره أن يقال : عانه . أنظر ياقوت : معجم البلدان ٧٢/٤ .

ولما كان الشيخ شاوي(٣١٣) من أمراء العرب ورئيس قبيلة العبيد ، إستعان به الوالي على قطع كهذه المهمات(٣١٤) ، وأكرمه والي العصر وأعطاه رتبة في الدولة وجعلوه أميرا على العرب العبيد . وهو رجل شجاع مشهور ، وقد نسل نسلا مبروكا جمع بين الشجاعة والكرم والعلم والحاكمية ، وأجلهم علما وفضلا وأدبا وتقوى ، الحاج سليمان بك(٣١٥) . كان هذا الرجل أشهر من أن يذكر أدبا وفضلا، وله الكلمة النافذة في الحكومة ، و[كان] يمدحه الشعراء ويجود عليهم بخيره وأعطياته . وقد سمع على والدي ، وهو من أعز أحبابه،ولكن بينه وبين بيت

(٣١٣) هو الشيخ شاوي بن نصيف، جد الحمولة التي عرفت بال الشاوي من حمائل العبيد الرئيسة ، عاش في أواخر القرن الحادي عشر والربع الاول من القرن التالي (١٧و١٨م) وقد نقل عنه الشيخ عبدالله السويدي رواية (أثبتها ابنه عبدالرحمن السويدي في كتابه حديقة الزوراء) تفيد بأنه شارك في بعض الحروب القبلية سنة ١١١٩هـ/١٧٠٨م وكان يؤلف ، وثلاثة رجال اخرين ، طليعة جيش ولاية بغداد بقيادة حسن باشا ، وأنه كان مقربا من الوالي المذكور .

(٣١٤) في الأصل : كهذا مهمات .

(٣١٥) هو أكبر أنجال عبدالله بن نصيف بن شاوي ، أمير قبيلة العبيد في القرن الثاني عشر وأوائل الثالث عشر (١٨و١٩م) ورأس أسرة ال شاوي بعد أبيه. أنظر عنه الكركوكي : دوحة الوزراء ١٤٢ و ١٩٤ و ١٩٨ وياسين العمري : زبدة الآثار الجلية، بتحقيقنا ص ١٧٥ وديوان العشارى بتحقيقنا بالمشاركة ص٣١٠ ومطالع السعود بتحقيقنا ص٨٦ ، ١١٢ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٥، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٤ - ٢٠٧ ومختصره للحلواني ص١٢ و ٣١ و ٣٥ و٣٨ - ٤٢ و ٤٤ و٤٥ و٤٧ و٥١ - ٥٨ ، وعبد الرحمن السويدي : تاريخ حوادث بغداد والبصرة بتحقيقنا ص٨٤ ومجلة لغة العرب ، بحث لعباس العزاوي ٩/١٠٤ و ١٩١ ولب الألباب ص ١٧٨ - ١٨١ .

غنام(٣١٦) منافسة ، ومـــع هذا هو رجل عاقل مدبر ، يحسـن الـى مـن يسـئ اليـه ، وهـذه صفـة طيبــة . ولــه مؤلفـات ، منهـــا : نظـم القطـر(٣١٧) ، وشـرح لاميـة العرب(٣١٨) وغير ذلك من المؤلفات والشعر الجيد .

ومن بيت شاوي الفاضل أحمد بن عبد الحميد بن سليمان المذكور(٣١٩) ، ومنهم محمد بن عبدالله بك ، وعبد العزيز بك(٣٢٠) .

---

(٣١٦) ال غنام أسرة تنحدر من قبيلة شمر الجربا تزعمت احـــدى فرقتين من عشائر عقيل النازلة في كرخ بغداد ، وهذا النص يكشف عن وجودها هناك منذ النصـــف الأخير من القرن الثاني عشر في أقل تقدير ، من أبرز زعمائهم الشيخ سلمان الغنام الـذي انضم الى علي رضا باشا في اثناء حصار والي بغداد داود باشا سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م وشارك في الاعمال العسكرية بعدها سليمان فائق : مراة الزوراء المسمى تاريخ بغداد ص ٩٩ .

(٣١٧) ذكر عباس العزاوي (تاريخ الأدب العربي في العـــراق ٢/١٣٢) ان من نظم القطر نسخة في خزانته ، وأن الناظم شرحه . ومن الشرح نسخة فـــي مكتبة عبدالله مخلص بن أحمد السالم الشاوي .

(٣١٨) وعنوانه "مكب الأدب على لامية العرب" منه نسخة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٤٠٥ وتقع في ١٨٢ ورقة .

(٣١٩) يظهر أنه يقصد الحاج أحمد بك نجل سليمان باشا ، وهـــو الجد العاشر لأحمد بن عبد الحميد المذكور . عنوان المجد ص١٠٦ وتاريخ الأسر العلمية الترجمة ٨٧ .

(٣٢٠) همـــا ابنا الحـــاج عبدالله الشاوي . وقد أمر والي بغداد علي باشا بقتلهما فقتلا سنة ١٢١٨هـ/١٨٠٣م . دوحة الوزراء ص٢٢٤ .

بيت صمناجي زاده (٣٢١)

رفعه عبدالحافظ صمناجي زاده بناء على فضله وأدبه وما هو عليه من كرم النفس والغنى ، وله وجاهة في البلد .

بيت المفتي ببغداد

منهم الفاضل الملا عبدالفتاح أفندي مفتي زاده (٣٢٢) ، من أهل العلم والصلاح والفضل ، وهو مازال قوي البنية والذاكرة [سنة] ١٢٤١ هجرية .

---

(٣٢١) هذه الترجمة والتي تليها نقلناها من ورقة مرفقة بالمخطوط ولكنها ليست جزءا منه. ويبدو أنها تمثل جزءا من مسودة سابقة له ، لأنها احتوت على فقرة تتعلق بأملاك أسرة المؤلف ، وأخرى بعنوان بيت النائب ، وهي تتعلق بمحمد سعيد المفتي (الطبقجلي) وليس في هذه الفقرات من جديد يضاف على ما ذكره تحت هاتين المادتين .

(٣٢٢) لم نقف على ترجمته ، ولكننا نعلم ان ابنته " زينب خاتون بنت الملا عبدالفتاح أفندي مفتي زاده " وقفت الأرض الواقعة بين نهر ديالى وطريق قرية الهويدر وخرنابات وخراسان (خريسان) على الفقراء والمساكين ، بموجب وقفيتها المؤرخة في غرة ربيع الثاني سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م. كتابنا : تاريخ الخدمات النسوية العامة في العراق (مخطوط) .

ملحق

قائمة بأسماء بيوتات بغداد في العصر العثماني مستخرجة من الوقفيات والحجج الشرعية المحفوظة في وزارة الأوقاف ببغداد [1]

---

(١) يبلغ عددها نحو ٣٤٠٠ وثيقة . وقد أستخرجنا منها اسماء الأسر ، واسماء رجالها الذين اوردتهم تلك الوثائق ، ووضعنا أزاء كل اسم تاريخ الوثيقة التي ورد فيها .

- أ -

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
آل ألاتمكجي	: عمر آغا الحاج يوسف	١٢١٠
آل أحمد أفندي	: محمد أمين	١٢٢٣
آل الخور	: الحاج فتحي	١١٠٢
آل الادهمي	: عبد الله بن السيد أمين	١٢١٠
	(دكان)	١٣٢٧
آل الاربيلي	: مريم بنت الحاج عبد القادر ، محلة جديد حسن باشا	١٣٢٦
آل أرض روملي	: ابراهيم آغا	٩٩٥
آل ازبك	: ملا محمد بن ملا محمود	١١١٧
آل الازجي	: عناية الله بن عتيق الله	٩٧٨
	محمود بن فرج الله	٩٧٨
	محيي الدين بن مصطفى	٩٧٨
آل الاسترابادي	: الحاج محمد مهدي الكاظمية	١٣٠٨
	الحاج عبد الهادي الكاظمية	١٣٠٨
آل أصفر	: (بستان في الكرادة الشرقية)	١٣٢٦
آل الاطرقجي	: الحاجه رقوشة بنت الحاج محمد بن عبد الرحمن	١٣٢٧
آل الاعظمي	: الحاج أحمد بن الحاج صالح	(غير مؤرخة)
	: الحاج مهدي بن أحمد	١٠٩٨
	: مصطفى بن عبد الكريم	١٢١٠
	: الحاج عبد الوهاب الحاج يوسف	١٢١٢
	: ابراهيم بن عبد الله	١٢١٢
	: صالح بن حاج علي	١٢٩١

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
	: عبد الرزاق بن أحمد جلبي	١١٨٩
	: صالح أفندي بن حاج علي	١٢٩١
	: الحاج محمد (راس القرية)	١٢٩٧
	: محمد صالح جلبي بن محمود جلبي	١٢٦١
آل أغـــا زادة	: محمد آغا نجم علي	١٢٤٦
	: علي ياور بن أحمد	١٣٠٢
آل الاغواتـــي	: شيخ ابراهيم	١١٠٢
آل الآلوســـي	: أبو الثناء محمود	١٢٦٠
	: نعمان خير الدين	١٣٠٨
	: محمود شكري	١٢٨٠
آل أوطه باشي	: علي جلبي	١٠٧٦
	: الحاج علي	١١٦٩
	: الحاج اسماعيل	١١٨١
	: محمد بن جواد (محلة الحاج فتحي)	١٣٢٧
آل أمين أفندي	: خواجكان (محلة الفضل)	١٣٢٢

- ب -

آل البازركان	: أحمد آغا الاندروني	١٢٤١
آل الباجه جي	: الحاج بكر	١٢١٢ ، ١٢٢٣
	: عائشة بنت عمر	١٢١٢
	: لطيفة بنت عمر	١٢١٢
	: محمد جلبي بن درويش جلبي	١٢٢٩

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
	: الحاج أمين جلبي	١٢٤١
	: نعمان جلبي	١٢٥٧
	: الحاج صالح	١٢٥٧
	: الحاج سعد الدين	١٢٦١ ، ١٢٥٧
	: مصطفى بن سليم	١٢٦١
	: عبد الرحمن جلبي بن محمد جلبي	١٢٦١
	: الحاج سليم جلبي	١٢٦١
آل البحراوي	: الحاج عبد الباقي بن الحاج درويش (صبابيغ الآل)	١٣٢٥
آل البحري	: صالح الحسن (الصفافير)	١٢٩٤
آل البدر	: قاسم بكر بن محمد	١١٤٠
آل البرزنجي	: ابراهيم	١٢٣٥ ، ١٢١٩
	: محمد بن السيد ابراهيم	١٢٩١
	: محمد بن عبد الله	١٢٩١
	: عبد الله بن محمد بن سيد ابراهيم	١٢٩٤
آل البرزنلي	: الحاج عبد الوهاب (دكان في سوق الخفافين)	١٢٧٧
آل البطاوي	: محمد بن قاسم	١٣٠٥
آل البغدادي	: الحاج محمد بن مراد	١١٥٩
آل بكتاش الموصلي		١٢١٦
آل البكري	: الشيخ محمد	١٢١٩
آل البهيجان	: علي وابراهيم (شيخ صندل)	١٣٣٩
آل بيرزاده		٨٩٤
آل بيرقدار	: الملا عبد الرزاق بن ياسين	١٢٣٦

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
آل بيرقدار الموصلي	: الحاج يونس	١٢٢٣
آل بيره جكلي	: أحمد آغا	١١٦٧

- ت -

آل التاتار	: قره كله محمد آغا	١٢٢٣
آل التاتر (التاتار؟)	: عمر آغا (الصابونجية)	١٢٤٦
آل تاج العارفين	: أحمد أفندي	١١٠٤، ١١٠٨
	: محمود أفندي	١١٠٤
	: أبراهيم أفندي	١١٠٨، ١١٠٤
	: عبد الوهاب	١١٤٠
آل التكرلي	: محمد سعيد	١٢٦٠
آل التكريتي	: آمنة بنت الحاج ابراهيم	١٢٢٣
آل التكمه جي	: الحاج أحمد بن الحاج خليل	١٢١٠، ١٢١٩
	: ياسين بن خلف	١٢٢٠
	: محمد أمين	١٢٦٠

- ث -

آل ثنيان	: الملا أحمد	١٢٣٦

الأسرة		الرجال	التأريخ الهجري
آل الجادرجي	:	سيد محمد عثمان	١١٧٢
	:	رفعت أفندي	١٣٠٩
آل جاووش	:	محمد يوسف	١١٠٢
	:	الحاج محمد بن علي	١١٠٨
آل جاووش العلماء	:	جواد آغا	١٢٦٠
	:	محمود آغا	١٢٧٧
آل جبر	:		١٣٢٦
آل الجبوري	:	السيد طه	١١٩٧
	:	قاسم	١٢٢٣
	:	السيد أحمد	١٢٦٠
	:	أحمد آغا (قرب البيجية)	١٣٠٨
آل جته جي الله ويردي	:	ملا محمد	١٢٤٦
آل الجرجفجي	:	الحاج محمد بن الحاج أحمد	١٢٩٣ ، ١٣٠٨
آل جروة	:	محمد أفندي	١٣٠٨
آل الجنابي	:	الملا محمد بن الحاج خلف	١٢٢٩
آل الجوربه جي	:	الحاج درويش جلبي بن محمد جلبي	١٢٩١ ، ١٣٢٠
	:	الحاج محمد سعيد جلبي بن أحمد آغا (جديد حسن باشا)	١٣٠٢
آل الجبيه جي	:	نعيمة بنت مصطفى أفندي	١٢٤٨
	:	بستان في الاعظمية	١٢٨٠
	:	يوسف صبحي	١٢٩٢
	:	أمين آغا	١٣١٢
آل الجوهر	:	مهدي ، ابراهيم	١٣١٨

الأسرة	الرجال	التاريخ الهجري
آل الحاج عبد الكريم جلبي	: الحاج عبد الرزاق	١٢٩١
آل حجازي	: عبد الوهاب	١٢٧٧
	: عبد الفتاح بن محمود آغا	١٢٧٧
آل الحجيجي	: عمر آغا	١١٧١
	: الحاج محمد جلبي	١٢٠٣
آل الحرباوي	: الحاج محمد بن عثمان	١٣٣٩
	: حاج عمر	١٣٣٩
آل حسين	: صالح بك (دار في الميدان)	١٢٦٢ . ١٣٢٣
	: الملا محمد بن عبد الغفور	١١٧١
آل حمندي	: عبد الله آغا	١٢٦١
آل الحلو	: حيدر	١٢٩٧
آل حيدر	: سيد مهدي بن سيد حيدر	١٣٢٧
آل الحيدري	: صالح أفندي	١١٩٧
	: عاصم أفندي	١١٩٧
	: الحاج أمين	١٢٧٧
	: عبد الغفور	١٢٨٢
	: محمد درويش	١٢٩٧
	: خجاوي بنت عبد الغفور	١٣٢٩ . ١٣٢٧
	: عائشة بنت درويش (راس القرية)	١٣٣٨

- خ -

آل الخابوري	: محمد أفندي	١١٨٤

الأسرة	الرجال	التاريخ الهجري
آل الخاصكي	: صالح جلبي بن الحاج اسماعيل	١٢٧٩ ، ١٢٨٠، ١٣٢٤
	: مصطفى آغا بن محمد	١٠٩٠
آل الخانجي	: محمد آغا بن الشيخ عثمان	١٢٥٦
آل الختة لي	: السيد ابراهيم والسيد علي ابنا السيد مصطفى	١٣٤٠
آل الخشالي	: محمد بن عيسى آغا بن كاظم	١٢٩٢
آل الخضيري	: الحاج زكريا بن الحاج عبد الوهاب (التسابيل)	١٢١١ ، ١٢١٦، ١٢٢٢ ، ١٢٣٠
	: الحاج صالح	١٢٩٤
	: عبد الوهاب بن الملا خضير	١٢١٨
	: رشيد	١٣٢٧
آل الخطيب	: ملا حسين بن محمد مختار	١٢٢٣
آل الخطيب	: شوكت أفندي بن جميل بن عبد الغني (محلة الطوب)	١٣٤٠
آل الخطيب (خطيب الامام الاعظم)	: السيد طه أفندي	١١٠٤ ، ١٢١٠، ١٢١٦
	: السيد أحمد أفندي	١١٦٩ . ١٢٣٢. ١٢٣٥ . ١٢٣٦
	: عبد الله بن أحمد	١١٨٠
آل الخياط	الحاج صالح بن حسن (الطوب)	١٣٢٩
آل الخيالي	محمود أفندي بن عبد الفتاح	١٣٤٦
	: حبيب فهمي أفندي بن عبد الفتاح (العيدان)	١٣٤١

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
آل خيوكه	: حسين بن عبد	١٣٠٣
	: الحاجّه صلوحه بنت عبد بن حسن	١٣٢٨

- د -

آل الداغستاني	: حمود	١٢٩٧
آل الدباغ	: عمر	١٢٢٣
	: قاسم آغا بن الملا عمر	١٢٤١
آل الدركزلي	: مرزة بن الحاج محمد	١٢١٢
	: الحاج محمد سعيد	١٢٥٦
	: عبدي جلبي	١٢٥٧
آل الدرزي	: ملا محمد بن ملا علي	١١٨٩ ، ١٣١٣، ١٣٢٧
آل الدروبي		١٢٦١
آل الدشتي	: ابراهيم أفندي	١٢٨٢
	: الملا كاظم بن حسن علي	١٣١٣
آل الدفاعي	: ابراهيم (طريق الاعظمية)	١٢٨٠
آل الدفتري	: سليمان بك	١١٦٥
	: لطف الله	١٢٦٢
آل دلة	: عبد القادر جلبي بن اسماعيل جلبي	١٣٣١
	: (خان في سوق القزازين)	١٣٤٠
آل الدهان	: الحاج عبد علي بن جواد بن محمد (باب الآغا)	١٩١٨م
آل الديار بكري	: الحاج مصطفى بن محمد عثمان	١٣٢٣

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
آل الدوه جي	: ارسلان باشا (وهو الجد الاعلى لآل الجادر في بغداد والموصل وحلب)	١١٦٩
آل دفتر	: السيد حسن بن السيد عبد الرزاق	١٢٢٣
آل الدفتري	: بكتاش أفندي	١٠٩٩
آل دلة	: عبد القادر جلبي بن اسماعيل جلبي (سبع أبكار)	١٣٣١
آل دنكر	: محمد بشه	١١٦٠
آل الدولعي	: عبد الرزاق بن حسين	١١٦٠

- ر -

آل الراوي	: أحمد رجب	١٢١٩
	: فخر المدرسين عبد الله	١٢٣٠ ، ١٢٣٤
	: الملا زكريا بن صالح	١١٨٦
آل الربيعي	: محمد بك	١٢٧٧
	: محمد بك بن مصطفى بك	١٣٤١
	: جواد بن خميس بن محمد بك	١٣٠٨
آل الرحبي	: أحمد عبد الكريم	١١٤٠
	: عبد الكريم	١١٤٥ ، ١١٥٣، ١١٥٧
	: عبد الغفور	١١٤٥ ، ١١٥٣
	: عبد العزيز	١١٥٧
	: عمر أفندي بن محمود	١٢١٩

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
	: عبد الكريم بن محمود	١٢١٩
	: الحاج أسماعيل بن محمود	١٢١٩
	: الملا ياسين بن عبد القادر	١١٨٢
	: محمد أفندي	١٢٣٣
	: عبد الكريم بن شيخ محمد	١٢٣٣
	: عبد السلام	١٢٣٥
أل رضوان آغا	: عبد الوهاب	١٣٠٩
	: محمود بن عبدالوهاب	١٣٠٨
	: آمنة بنت عبدالوهاب آغا (الصابونجية)	١٣٢٢
الرفاعي	: كاسب بن السيد يعقوب	١٠٩٣
الروزبهاني	: عبدالرحمن (رأس القرية)	١٣٢٩

- ز -

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
آل الزنبوري	: إبراهيم (سوق الغزل)	١٢٨٣
آل الزند	: محمد أمين أفندي	١٢٥٦
آل الزهاوي	: محمد أفندي	١٢٦١
	: داود آغا بن عبد الرحمن	١٢٤٦
	: محمود آغا بن علي آغا	١٢٤٦
آل الزبيق	: حصة بنت عبد الله جلبي بن سليم	١٣٣١
آل الزوزه جي	:	١٢٥٦

- س -

الأسرة		الرجال	التأريخ الهجري
آل سباهي	:		١٩١٩م
آل السراج	:	عبد الرزاق بن يحيى	١٢٤٦
	:	الملا محمد	١١٤٠
آل السعد	:	عطية بن محمد (الشيخ بشار)	١٩٢٠م
آل السقال	:	حسن بن السيد محمد صالح بن السيد حسين	١٣٠٢
آل سفيان	:	إسماعيل بن حاج سليم (العاقولية)	١٣١١ ، ١٣٢١، ١٣٣١
آل السكوتي	:	حسن	١٢٩١
آل سميكة	:	موسى أفندي (الأعظمية)	١٢٧٤
آل سنبلي	:		١١٤٣ ، ١٢٣٣
آل السنوي	:	رشيد بن حسين (جديد حسن باشا)	١٩٢١م
	:	خير الدين بن سليمان	١٣٤٤
آل سلطان حموده	:	محمد جلبي	١٢٧٢
آل السهروردي الصديقي	:	خليل جلبي بن الحاج إسماعيل	١١٣٣
آل السوز	:	أحمد بن إبراهيم	١٣٠٨
آل السويدي	:	عبدالله	١١٧٠
	:	محمد سعيد	١١٧٧ ، ١١٩٧
آل السيد أمين المفتي (العاقولية)	:		١٣٢١

- ش -

الأسرة		الرجال	التأريخ الهجري
آل الشابندر	:	الحاج علي جلبي (الحيدرخانة)	١٢٩٤
	:	محمد أمين جلبي (الحيدرخانة)	١٣٤٤

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
آل شاملي		١٣٣١ ، ١١٥٦
آل الشاوي	: عبد الله بك	١١٧٠
	: الحاج سليمان	١١٩٦
	: الحاج حبيب	١١٩٦
	: وضحة بنت إبراهيم بك	١٢٧٦
	: محمد بك	(غير مؤرخة)
آل الشبلاوي	: الحاج رشيد بن خميس (حمام النالح)	١٣٤٥
آل الشبلي	: يحيى بن مرتضى جلبي	(غير مؤرخة)
	: الحاج داود جلبي بن سليمان بن صالح	١٣٢٤
	: الحاج سلمان بن صالح (سوق الجديد)	١٣٢٤
آل شعبان	: أحمد أفندي	١١٧٧
آل الشعر باف	: مرتضى (رأس القرية)	١٩١٩م
آل الشماع	: السيد مهدي	١٢٩٤
آل شميعة	: الحاج محمد آغا	١٢٥٧
	: رقوشة بنت الحاج محمد	١٢٣٠
آل شندوخ	: الحاج بكر بن خضر (باب الشيخ)	١٢٦١
آل شنشل الموصلي	: الحاج يونس	١٢٢٣
	: عبد القادر بن يونس	١٢٢٣
آل شنكر	:	١٢١٢
آل الشهيد	: الحاج محمد سعيد جلبي بن أحمد آغا (جديد حسن باشا)	١٣٣٠
آل الشيخ (شيخ زاده)		١١٧١ ، ١١٧٧
آل شيخ أمين أفندي	: عبد القادر بن محمد	١٣٤٣

الأسرة		الرجال	التأريخ الهجري
آل شيخ الحلقة(باب الشيخ)	:		١٢٨٣
	:	عبد العزيز	١٢٣٥
	:	سليمان بن عبد القادر	—
آل الشيخلي	:	الحاج محمد أمين جلبي بن سعيد بن مصطفى	١٢٩٤ ، ١٢٩٦
	:	كاظم (باب الشيخ)	١٣١٦
	:	محمد سعيد	١٢٣٥
	:	عبد الحميد ومحمد سعيد ومحمد نجيب جلبي (رأس القرية)	١٣١٨
آل الشواف	:	الملا علي بن الشيخ حسين	١١٨٤ ، ١١٨٦
	:	طه بن عبد الرزاق بن محمد (الكرخ)	١٣٠٠
آل الشوك	:	الحاج عبد الحسين بن الحاج عبد الرحمن	١٢٢٢
	:	الحاج محمد بن الحاج حسين	١٢٧٠

- ص -

آل صاري كهية	:	محمد آغا	١٢٣٢
آل صافي	:	الملا حسن بن حسين (الكرخ)	١١٦٠
	:	الحاج مرتضى بن حسين (الكرخ)	١١٦٠
آل الصندوقجي	:	عبد الهادي بن محمد أمين (صبابيغ الآل)	١٩٢٢م

- ض -

آل ضياء الدين			١٢١٢

- ط -

الأسرة		الرجال	التأريخ الهجري
آل طالب	:	الملا علي	١١٧٢
آل الطالباني	:	عبد الرحمن	١٣٤٠
آل طبره	:		١٣٢١
آل الطُبقجلي	:	محمد أمين	١٢٦١ ، ١٣٠٩
	:	محمد عطا بن نافع بن محمد سعيد	١٣٤١
آل طوقاتلي	:	محمد جلبي	١٠٧٦
	:	—	١١٥٧
آل الطيبي	:	شمس الدين محمد عبد السيد محمد	٩٩٥

- ع -

آل العاقولي	:	عنايت الله الصائغ بن علي	١٠٩٤
	:	الحاج رحمة الله بن عنايت الله	١١٣٨
	:	ياسين جلبي بن الحاج رحمة	١١٤٦ ، ١١٧١
آل العاني	:	السيد مصطفى بن السيد علي (الشاهدة)	١٢٤٨
آل العبايجي	:	حميد بن الحاج قاسم بن محمد دخيل (سوق الجديد)	١٢٠٩
آل عبد الجليل	:	خضر بك	١١٩٦
	:	الحاجة رحمة بنت إبراهيم بك	١٢٣٩
	:	محمد نوري باشا	١٢٩٤
	:	إبراهيم بك	١٣٤٩
آل عبد الرحمن أفندي	:	عمر أمين أفندي (جديد حسن باشا)	١٣١٨
آل العبدي	:	أمين أحمد (سبع أبكار)	١٣٣٣

الأسرة		الرجال	التأريخ الهجري
آل عثمان أفندي	:		١٢٥٧
آل عرموش	:	الحاج خليل جلبي	١٢٠٥ ، ١٢١٠،
			١٢٢٣
آل العشاري	:	الحاج قاسم بن سلمان	١٣٤٦
آل عطا	:	محمد جواد بن موسى	١٢٧٧
آل العطار	:	السيد هادي بن السيد أحمد	١٩١٩م
آل العفرلي	:	حاج محمد	١٢٤٦
آل علي آغا	:	مولود آغا	١٢٣٢
آل علي بك(علي بك زاده)	:	مصطفى	١٢٣٢
آل علي جلبي	:	الحاج سليمان جلبي بن معتوق	١٣٠٣

- غ -

آل الغرابي	:	الحاج حسين بن عبد الله	١٠٩٨ ، ١١٢٥
	:	إسماعيل	١١٠٠
	:	عبودة بنت محمد جواد بن الحاج علي	١٣٣٠
آل ملا غربي	:	مراد	١٢٣٢
آل الغزالي	:	علي بن الحاج مرتضى	١١٤٦ ، ١٢٩٤
آل غلام	:	محمد سعيد (باب الشيخ)	١٣٤٦
آل غنام	:	الشيخ عقيل بن سليمان	١٢٥٧
	:	إبراهيم	١٢٥٧

- ف -

الأسرة		الرجال	التأريخ الهجري
آل الفخري	:	رشيد بن عبد الفتاح	١٢٤٦
	:	محمد باير (دكان)	١٢٩٤
آل فرهاد	:	—	١٢٣٣
	:	عبد الرحمن آغا	١٢٧٧
	:	سلمان بن عبد الرحمن	١٢٩١
آل فندق	:	عبد الوهاب بن عبد القادر (البارودية)	١٣١٤

- ق -

آل القائممقام	:	درويش بك بن عبد اللطيف بك	١٢٩٦
آل القادري ، وهم آل الكيلاني أيضا (باب الشيخ)	:	بهاء الدين	١٠٥٣
	:	أبو بكر أفندي	١٠٩٣
	:	فيض الله	١١٥٣
	:	علي بن السيد إبراهيم	١١٥٧
	:	عبد القادر بن السيد محمود	١١٨٨
	:	عبد الرحمن أفندي	١٢١٦
	:	الحاج سلمان	١٢٣٤
	:	عاتكة خاتون بنت السيد علي	١٢٣٥
	:	علي بن السيد سلمان	١٢٣٤ ، ١٢٧٧، ١٢٩٧
	:	مراد بن عثمان	١٢٤٦
	:	سلمان	١٣١٢

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
	: عبد الرزاق بن السيد مراد	١٣٢٠
	: آسيا خاتون بنت السيد علي	١٣٢٣
	: فاطمة بنت السيد عبد الرحمن	١٣٤٦
	: منصور أفندي بن السيد صفاء الدين	١٣٤٦
آل القاموسي	: علي (أملاك في سوق الجايغ ؟)	١٣٢١
آل قاومجي	:	١١٣٣
آل القبنجي	: الملا جواد بن كاظم	١٢٩٦
آل قدسي الرفاعي	: سيد علي بن سيد حسين (حمام المالح)	١٣٢٥
آل قديفة جي	: حاج إسماعيل	١٢١٣
القراغول	: حاج خليل	١٢٢٣
	: حاج حسين	١٢٢٣
	: الحاج علي بن ياسين	١٢٢٣
	: عمر آغا بن خطاب	١٣٤١
	: ماجد بك بن شكري بن عبد السلام	١٣٤١
	: الحاج عطا بن عبد اللطيف	١٣٤١
آل قره علي	: حسين أفندي	١٠٩٠
	: الملا ياسين جلبي	١٢٤١
	: خجة بنت خليل جلبي (المربعة)	١٢٨٢
القشطيني	: الحاج محمد أمين جلبي بن عمر	١٢١٠ ، ١٢١٢
	: عبد الله	١٢١٢
	: عبد الوهاب بن عبد الحميد جلبي (سوق الجديد)	١٢٢٤
آل القنديلجي (باب الشيخ)	:	١٢٨٣
آل قنوي	: فليح	١٠٩٢

الأسرة	الرجال	التاريخ الهجري
آل القيار	: مصطفى أفندي	١١٥٧
آل القياره	: الحاجة أمونة بنت محمد جلبي (باب الشيخ)	١٣٤٩
	: خرابة محمد جلبي	١٣٤٠
آل القيمقجي	: حسين جميل أفندي	١٢٩٢
	: رشيد	١٢٩٢
آل قيومجي	: محمد سعيد (الجانب الغربي)	١٢٩٦
	: حسين جلبي بن الحاج مصطفى	١٢٣٨
	: احمد بن حاج حسين	١٢٢٢
آل قوج علي	: الحاج محمود	١٣٠١

ـ ك ـ

الأسرة	الرجال	التاريخ الهجري
آل الكاتب (كاتب زاده)	: حاج محمد	١٣٠٨
آل كاتب فارسي	: ياور أفندي	١٣٠٤
آل كافل الحسين	: الحاج محمد جواد بن علي (الصفافير)	١٢٩٤
	: الحاج علي (بساتين)	١٣٢٤
آل الكاهجي	: حسين آغا	١٢٣٦
آل كاوور أوغلي (سوق البزازين)	:	(غير مؤرخة)
آل كبة	: الحاج محمد صالح بن حاج مصطفى	١٢٩٤
	: ظاهر بن باقر	١٢٩٧
	: حسن بن الحاج جواد	١٢٩٦
	: محمد صالح	١٢٩٦

	عبد الغني جلبي بن مصطفى جلبي	١٣٢١
	عبد الحسن جلبي بن محمد رضا بن محمد صالح	١٣١٤
	حاج محمد رضا بن محمد صالح جلبي	١٣٠٨
	عبد الكريم	١٢٩٤
آل الكتخدا	عبد اللطيف آغا بن أحمد آغا بن إسماعيل (راس القرية)	١٢٧٧ ، ١٢٨٢، ١٣٢٢
آل كشيش	محمد آغا (سوق الجديد)	١٢٥٨
آل الكنبار	نشعة بنت إبراهيم بن محمد (باب الشيخ)	١٣٤٠
آل كهية	أحمد آغا بن إسماعيل	١٢٤١
	عائشة بنت عبد اللطيف بن إسماعيل	١٩٣٣م
آل كورجيه	الملا شهاب الدين بن أحمد آغا	١٢٩١
آل الكيكي	عباس (الصابونجية)	١٢٤٦

- م -

آل المتولي	الحاج عبدالله بن محمد بن درويش (الأعظمية)	١٣٣٠
آل مخزوم		١٣٠٣ ، ١٣٢٧
المدائني	شمس الدين	٩٧٨
آل مدلج	شيخ مدلج بن طاهر	١٠٥٣
	الشيخ عثمان	١٠٩٤
	عبد القادر	١٠٩٤
	أبو الوفا	١١١٠
	الشيخ عبد القادر	١١١٠ ، ١١١٤

الأسرة		الرجال	التاريخ الهجري
	:	إسماعيل جلبي	١١٨٤
	:	محمد أمين بن الحاج عبدالله	١٢١٩
آل المدرس	:	سليمان أفندي بن عبدالله	١٢٧٧
	:	مصطفى أفندي بن أحمد	١٢١٠
آل المدلل	:	الحاج أحمد جلبي بن حمادي بن رغله	١٣٢٢ ، ١٣٢٤
	:	عبد الرحمن بن الحاج أحمد بن حمودي	١٣٢١ ، ١٣٢٥، ١٣٤٢
آل المراياتي	:	علي	—
	:	مصطفى	١٢٢٣
	:	سيد محمد بن سيد أحمد (باب الاغا)	١٩١٩م
آل محسن أفندي	:	عبد الرحيم	١٢٩١
آل المصرف	:		١٢٢٣
آل المغربي	:		١١٨٩
آل الملي	:	أسماء بنت خطاب بن عمر آغا	١٢٨٩

- ن -

الأسرة		الرجال	التاريخ الهجري
آل النائب	:	محمد سعيد أفندي	١٢٤٦
آل نجم	:	الحاج علي بن ملا حسين (الكريعات)	١٣٠٦
آل نجم الدين العاني	:	سيد كليو (محلة المشاهدة)	١٢٤٨
	:	سيد حمود (محلة المشاهدة)	١٢٤٨

الأسرة	الرجال	التأريخ الهجري
آل النجيبي	: الحاج درويش (سوق الغزل)	١٢٨٣
آل النصير	: نجم	١٣١٨
آل نظمي	: الحاج حسين الحاج محمود	١٠٨٤
	: حسين أفندي	١٠٩٦
	: مرتضى أفندي	١٠٩٦
	: الحاج محمود أفندي	١٠٩٦
	: أحمد أفندي بن مرتضى	١١٠٤
	: إبراهيم أفندي	١١٠٤
	: محمد أفندي	١١٠٤
	: عايشة بنت محمود أفندي	١١٧٧
	: محمود أفندي (محلة شاه تلال)	(غير مؤرخة)
	: عبد القادر بن حاج مرتضى	(غير مؤرخة)
	: أحمد جلبي بن الحاج مرتضى	(غير مؤرخة)
آل النعلبند	: سعيد أفندي بن موسى آغا بن أحمد آغا (الحيدرخانة)	١٣٤٣
النقشبندي	: السيد أحمد بن إبراهيم (راس القرية)	١٣٢٩
آل نوح	: إسماعيل (الأعظمية)	١٣١٢

- و -

آل الواعظ	: مصطفى بن محمد بن حسن (الصابونجية)	١٢٤٦
	: حسين أفندي	١٢٩٤

الأسرة		الرجال	التأريخ الهجري
آل ونه	:	حسين جلبي	١٢٣٥
	:	إسماعيل بن أمين	١٢٣٣
	:	الحاج عبد الرحمن	١٢٣٣
	:	عبد الرحمن بن الحاج محمود	١٢٧٤
	:	الحاج عبد الرحمن	١٣٠٥

- ي -

آل ياسين	:	عبد الحسين بن شيخ باقر (الكاظمية)	١٣٢٥
آل اليتَيم	:	(حمام)	١١٩٥
	:	كاظم بن محمد	١٢٧٣

٧٢١ و ٩٥٦

س ٩٤٩ السهروردي ، عبد الرحمن حلمي العباسي / تاريخ بيوتات بغداد في القرن الثالث

عشر للهجرة / تأليف عبد الرحمن حلمي العباسي السهروردي . تحقيق وتعليق

عماد عبد السلام رؤوف .. بغداد :

مكتب الجواد ، ١٩٩٦ .

ص ، ٢١ سم

هذا الكتاب هو مخطوطة محققة

م.و ١ ـ بغداد ـ تاريخ ـ الثالث عشر للهجرة

أ . عماد عبد السلام رؤوف (محقق) ب. العنوان

المكتبة الوطنية (الفهرسة أثناء النشر)

يطلب الكتاب من ..

مكتب الجواد للطباعة والنشر

بغداد - الكرادة هـ ٧١٧٤٣٣١

طبع في مطبعة القبس

بغداد / السعدون هـ ٨٨٦٧٩٠٤

تصميم الغلاف : سمير العاصي